الجامعة

وال ١٠ قصص

العدد ٢٨٠ — الخميس ١٠ يونيه سنه ١٩٣٧ السنه السابعه



قريباً جداً

كتاب

أنت وأنا

الكتاب الجديد

لمحمود كامل المحامي

بقيــــة حـــــب !.

قصة مصرية فى رسالة بقلم محمود كامل المحامى

عزيزتي ناديه

لاتدهشي لوصول هذه الرسالة اليك بعد كل ماحدث. ولاتظني انني ارمي من وراء ارسالها الى شيء معين. انها نتيجة طبيعية لارق ليلة محمومة قضيتها ساهراً الى جانب مكتبي حتى الصباح. المسئول عنها أولا وأخيرا هو ذلك الشاعر الذى أحببناه سويا والذي طالما قرأنا شعره حتي الصباح تعرفينه جيدا ياناديه. فهو جيرالدى الذى ذابت هوامش كتبه من كثرة ما احتشدت فيها ملاحظاتك وملاحظاتى على قصائده!

لست أدرى اية صدفة عجيبة جعلت بصري يقع فجأة الليلة على قصيدته «نهايه»!

لقد كنت احب هذه القصيدة قبل ان ننفصل. كنت احبها وأعجب بها واعتقد أن شعر جيرالدى فيها قد سما الى أقصي روعته. ولكنني الليلة كرهتها لانها اهاجت أعصابى. وحشدت في خيالي ذكرى حب دام عاما كاملا. وذكرى فرقة قضت فى ليلة عاصفة علي ذلك الحب الذي خيل الينا انه لواجتمعت قوي العالم لعجزت عن أن تنال منه وخارت...

ولكننا انفصلنا ياناديه!

اليس كذلك؟

انقطع كل ماكان بيننا. بيني انا وبينك انت.

اترين؟

لقد استرد كل منا كيانه. بعد أن كان كل منا يبحث عن ذلك الكيان فيجده متلاشيا في الآخر. انفصلنا. وانقضت شهور ثلاثة لم ارك فيها. ولم أسمع صوتك.

ثلاثة شهور!

لم أشعرني هذا الشعر اللعين الذي قرأته الليلة والذي ظللت حتى هذه اللحظة واقفا تحت سيطرته الجبارة بهول تلك الفرقة؟

انا لاأخفى عنك ياديدى انني خيل الى في بادىء الامر ان بضعة أيام كافية لكي ينسي احدنا الآخر. فلما انقضت بضعة اسابيع ايقنت ان النسيان قد أخفى معالم ذلك الحب القديم الذى استعر في قلبينا.

ولكن هذا الكتاب الذى شاءت الصدفة العجيبة ان يقع تحت يدي وانا احاول التغلب على الارق اثار ذعرى... لانه كشف لي عن شعور بعيد فى اعماق روحى. شعور العجز عن النسيان... بل انني لااغلو اذا صارحتك بأننى كنت اقرأ هذا الشعر وأنا اتلفت حولى.... خيل الى ان كاتبه كان معنا عندما افترقنا. وأنه شهد شجارنا الاخير. بل وسمع كلماتنا العاصفة وصراخنا المزمجر الذى ردد عبارات التهديد والوعيد!

اتعرفين ماذا يقول جيرالدى فى قصيدته هذه؟

تخيل العاشقين بعد ان تشاجرا واتفقا على الانفصال. فى ليلة ممطرة فاذا به يقول لها

« اذن الوداع. لاتريدين أن تنسى شيئاً! خذينا. أخرجى لم يعد هناك شىء يقوله احدنا للآخر. انني أتركك
تستطيعين الخروج.. ومع ذلك. انتظرى قليلا. انتظري
ان السماء تمطر.. انتظرى حتي يتوقف المطر
ضمي ثيابك. تعرفين أن الجو شديد البرودة في الخارج.
كان يجب ان تتدثرى بمعطف شتوى
لقد اعدت لك كل شيء؟ ليس لك شيء عندي
أخذت صورتك. ورسائلك
ستتعذب: وقتاما: ثم ماذا
سيقبل النسيان. الشيء الوحيد الذى يغفر
اذذاك. تكونين ذكرى من ذكريات الماضي
قد نلتقي صدفة فى الطريق.
سأنظر اليك من بعيد دون أن أعبر الطريق اليك
وستمرين بي وقد ارتديت ثوبا ليس لي به عهد.
ثم تنقضي شهور دون أن يري أحدنا الاخر.
وقد ينتقل اليك أصدقاؤك أخبارى
واذا التقيت بمن يعرفك. أنت يامن كنت تهبينني القوة والحياة
أنت يامن كنت تهبينني الحنان
سألتهم «كيف حالها؟»

الا ترتعدين الآن ياناديه وانت تقرأين هذه الترجمة العربية لشعر جيرالدى؟

أما انا فقد ارتعدت. وظللت ارتعد وانا أعيد قراءتها حتي الصباح. حتى هذه اللحظة التي اكتب فيها اليك.

لقد حشدت كلماته كل ذكريات حبنا وحناننا. وشجارنا. ووداعنا. وانفصالنا.

لم يحدث بعد شيء مما أشار اليه في تلك القصيدة. لم يحدث ان رأيتك مثلا مارة في الطريق صدفة ولكنني فكرت اكثر من مرة فى ذلك وساءلت نفسي. ماذا افعل اذا التقي بصرى ببصر ناديه بعد ان انفصلنا؟

وكان هذا الاحساس يقوى فى صدرى كلما مررت بباب احدي المخازن التجارية الكبرى التي اعرف انك اعتدت التردد عليها بين كل حين وآخر.. عندئذ كان خفقان قلبي يشتد. وكلما لمحت سيارة وقفت امام الباب. وشبح فتاة يتحرك داخلها تأهبا للنزول بدا الارتباك على. ماذا افعل؟ هل

اتابع سيرى كان شيئا لم يكن . فاذا مررت بك تظاهرت بأنني لم أكن أعرفك. أو اقف فى مكاني حتي تهبطين من السيارة وتعبرين أرض الافريز لتختفين وسط زحام الغادين الرائحين داخل المخزن ؟ واذا سرت أو وقفت هل اتكلف ابتسامة لكى ادعك تفهمين انى اغتفرت لك ذلك التمهيد الرهيب لشجارنا الاخير او اعبس لكي أضع على شفتى صورة لقلبي الذى اسود بعد ان انفصلنا ؟

ولكن شيئا من ذلك لم يحدث يانادية . كثيراً ما كنت اجدنى اسرع فادير ظهرى للسيارة التى اشك في انها تحملك . واتظاهر بالتطلع الى ما عرض خلف واجهة زجاجيه من واجهات المخزن حتى ينقضى الوقت المناسب لهبوطك من السيارة ودخولك الي المخزن كنت أشعر بضعف هائل لمجرد تخيلي اننا سنلتقي من جديد بعد افتراق دام ثلاثة شهور كان جسمي كله يرتجف كلما تصورت اننا لو تواجهنا فانني سأساق الى ان أسألك «ازيك ياناديه دلوقت »؟

هذه الكلمة الاخيرة تكاد تفقدني صوابي

«دلوقت» ؟

كيف يمكن أن اوجه اليك هذا السؤال انا الذى لا اذكر انني سألتك يوما « ازيك يانادية ؟» لاننى لم أكن افترق عنك مدة تكفي لكى تجعلني اسألك عن صحتك او اخبارك. هكذا فعلت ثلاثة شهور بنا ؟

وجيرالدى هذا لم يكذب : ولم يغل قط . .

اننى اعترف لك الآن انني التقيت منذ اسبوعين بابنة خالتك في مصعد كهربائي باحدى عمارات شارع المناخ. كانت ذاهبة فيما ارجح الى طبيب الاسنان .. اوه اكم قاومت ياناديه لكى اسألها عنك. ولكنني كنت كلما هممت بالكلام احتبست الالفاظ في حلقى . . توقعت — طبعا — ان تصارحني باشياء كثيرة. من يدري ؟ ربما اخبرتنى انك مريضة. ان حديثا فى خطوبتك قد دار بين افراد الاسرة . اوانك تعتزمين السفر هذا الصيف الي اوربا

لاأشك لحظة يانادية في ان شبح الصيف المقبل قد ضايقك كما ضايقني !

كيف يمكن ان تنقضى شهور هذا الصيف دون ان اراك كل ليلة . كما كنا نفعل في الصيف الماضى ؟

بل كيف يمكن أن يحتمل أحدنا السفر الى الاسكندرية هذا العام . والبقاء فيها والنظر الى بحرها . والمرور بطريقها الكبير ذلك « الكورنيش » الذى شهد ليالى حبنا المختلسة ؟ ان كل بقعة من بقع ذلك الطريق تذكرني بليلة من ليالى ذلك الحب . لقاؤنا بعد انتصاف الليل في ذلك المكان النائي من « لوران » وقد قبعت فى سيارتي انظر من بعيد الى باب الحديقة التى اعتدت أن تخرجى منها مقبلة الى .شجارنا اول الصيف بسبب ذلك المعطف الاسود الذى اعتدت أن ترتديه فى باديء وأنت تتاهبين للقياي كلماتنا الخافتة الخانقة وانا ادير السيارة عائدا إلى « البلد »

— مانيش عاوزك تلبسي « الروب » الاسود ده ؟

— انا باحبه

— وانا با كرهه

— ليه بس ؟

— كده . عاوز ابص اشوفك من بعيد من اول ما تخرجي م الجنينه لغاية ما توصلي عندي .

— حتشوفنى ازاى الدنيا ضلمة .

— البسى ابيض . .

ومنذ تلك الليلة اعتدت ان اوجه بصرى الي باب الحديقة انتظر ظهور شبحك الابيض وهو يتقدم الى فى الظلام حلما هو اروع احلام ليلة صيف !

وانطلاقنا السريع في « الكورنيش » أنزلاقك فى رشاقة كلما احسست بأننا مقبلان على احدى « علب الليل » المتناثرة على شاطيء الاسكندرية . « العلب » التى تتوهج انوارها . وترتفع منها صيحات « الجاز » وصرخات السكارى. وضحكات الراقصات . ونداءات الخدم . . « البؤر الموبوءة » كما كنت تسمينها . والتي كان يبدو على شفتيك الملتويتين وانت مختفية في قاع السيارة كلما مررنا بها امتعاضك منها وكرهك لها .

وقفتنا الى جانب سور « الكورنيش » فى تلك الساعات الهادئة من ليالي الصيف ننظر الى الافق الاسود المجهول ولا نتكلم ونقنع بين كل ساعة وأخري . بلمسة يد . او لقيا نظرة . ونحسد سكان تلك القوارب الصغيرة التى تتارجح انوارها الخافتة من بعيد . قوارب صياد السمك الذين طالما تحدثنا عنهم في رسائلنا السابقه . والذين ذكرت لى ذات مرة فى احدي تلك الرسائل التى اعدتها اليك

« أن اولئك الصيادين هم وحدهم الذين استطيع ان أأتمنهم على سرحبنا . أستطيع في ليالى الارق . وانت بعيد عني . فى القاهرة أن اتحدث اليهم . وان اشكو مثلا من اهالك الرد على رسالته . او تعمدك البقاء فى القاهرة يوما آخر غير الايام التى اعتدت ان تبقاها فيها . وان اسألهم عنك . أنهم يعرفون انى لست شريرة ! سيفضون الي بكل شيء. سيصرحون لي مثلا بما اذا كان قد سبق ان رأوك — قبل ان نتحاب — مع فتاة أخري في نفس المكان !

ولكن .: اين هم اولئك الصيادين يا حمدي ؟ انى أناديهم من نافذتي فلا يجيبني أحد ! هل هم صم ؟ اوانهم يتظاهرون بالصمم فيرون ويسمعون ولكنهم لا يتكلمون . أو انك اوصيتهم بان يتستروا عليك ياشرير ! »

أولئك الصيادين يا ناديه ماذا أفعل هذا الصيف اذا مررت بهم من بعيد ؟ كل موجة من موجهات البحر التى ستتكسر تحت قدمى ستحمل الى سؤالهم عنك . .

كيف اجيبهم ؟ ماذا أخبرهم ؟ انني خجل

وحائر !

خجل لانني اسائل نفسي « هل مات حبنا ؟ » الحب الذي كان يتمثل في شفاهنا المرتجفة . شفاهي انا وهي تدنو من اذنك وترتل فيها هـذه الـكلمات « انا باحبـك يا نادبه . مش عارف جري لي ايه من يوم ما عرفتك .. باحبك »

— بس حتحبني لامتى ؟

— حافضل احبك لغاية ما أموت ؟

— احلف

— وحياتك

— وحياتي انا؟

— أيوه . انتى بتشكي أن حياتك عزيزة عندى ؟

— ياريت يا حمدى !

خجل لانى اكرر هذا الحديث وغيره وحائر لانني كنت اعتقد ان ذلك الحب لن يموت ولـكن جيرالدى يقول فى قصيدته التى ايقظتني حتى الساعة

اذن . فنحن . حتي نحن . عندما يقول احدنا للآخر (احبك) لا يعرف قيمة تلك الكلمة يا الهي ؟

حقا . انه امر مذل . اذن فنحن كغيرنا نحن أذن نشبه الاخرين ..

ألا تذكرين اننا طالما زهونا بأننا لسنا كالاخرين . وان العشاق الذين تحابوا ثم انفصلوا يقلون عنا وفاء وايمانا بفـكرة الحب ؟

هـكذا كان يزهو أيضا عشاق (جيرالدى) . ومع ذلك فقـد افترقوا وانفصلوا !

ولـكنني نسيت ان أخبرك شيئا . ان جيرالدى فى تلك القصيدة قد ذكر ان السماء كانت تمطر والعاشقان يتشاجران ويتأهبان للوداع .. ولذا جعل العاشق الثائر الذى كان يتكلف الهـدوء والرزانة وعدم الاكتراث ويكاد يطردها من منزله طرداً جعله يقول لها بعد كل ما نقلته لك.

كم هو غزير مطر هذه الليله

لايمكنك الخروج الآن في هذا الطقس .

انتظري !

اجلس . انتظري

لست أدرى لم استرحت عندما كررت هذه الـكلمات الاخيرة بضع مرات .؟

ثم لست أدرى لم نهضت من مـكانى وأخذت أبحث في أدراج مكتبي عن شيء.. شيء مجهول .. وأخيراً صحت لانى عثرت عليـه ...

أتدرين بم عثرت ؟

عثرت على مظاريف الرسائل التى أعدتها اليك .. انك استرديت الرسائل ولـكنك نسيت مظاريفها يا ناديه .. فلم لا تستردينها ؟ انها مكتوبة بخط يدك . واذا كان الغرض من استرداد الرسائل هو الاطمئنان الى عدم اطلاع أحد عليها بعد أن انفصلنا . فلم لا تحضرين لاسترداد المظاريف .؟ اذا كنت قد فقدت ثقتك بي فيجب ان تعاد هـذه المظاريف اليك لان هناك شكا فى امكان اطلاع أحد عليها !

انني أجد ان احتفاظى بهذه المظاريف ابقاء على .. على بقيـة حب مات واندثر .. انني لا اقنع بهذه البقية . انا الذى سعدت عاما بالحب كله .

لا ضير عليك يا نادبه .. انها بضع ثوان تمرين فيها لتستلمى هذه البقية المهزيلة الباقية من حبنا ثم تمضين .. اطلب اليك ذلك كما طلب عاشق « جيرالدى » الي فتاته ان تنتظر حتى يتوقف المطر عن الهطول . !

من يدرى !؟ ماذا حدث فى تلك الثوانى القليلة التى وقف فيها العاشقان بعد كلمات الوداع خلف النافذة المغلقة ينظر ان سيول المطر وهي تنهمر ...

من يدرى يا نادية ؟

ال ٢٠ قصة

قصة بوليسية طويلة كاملة

الرئيس المخطوف

انتهت الآن الحرب وذهبت بانتهائها المشاكل والويلات التى جرتها على العالم وآن لى الاوان أن اشرح بلا وجل ذلك الدور الذي لعبه صديقى بايروت فى وقت من أشد اوقات هذه الحرب حرجا واذا كان هذا السر قد حفظته القلوب فلم تعلم الجرائد عن طرف منه فانى أرى الان انه لم يعد هناك ضرورة لحفظه كما يجب على أن أوضح هذا الصنيع الذى تدين به انجلترا لصديقى هذا .

فى مساء يوم لا يمكننى أن أذكره بالضبط كنت وصديقى بايروت جالسين فى منزله وقد اصبح ذهابى هذا له كل ليلة بعد العشاء عادة من عاداتى وذلك بعد أن رجعت من الميدان جريحا فكنا نتحادث سويا فيما يجد من القضايا التى يجد فيها بايروت ارواء لغليله .

وكان أهم ما دار بيننا من حديث فى ذلك اليوم هو ما سمعناه عن محاولة قتل المستر دافيد ماك آدم رئيس وزراء انجلترا وقد نشرت الجرائد الخبر بتحفظ شديد فلم تعلق عليه ولكن ا كتفت فقط بأن قالت بأن الرصاصة قد مرت محاذية لخد الرئيس وتأكدت فى تلك اللحظة من أن بوليسنا لم يقم باللازم نحو هذا النوع السخيف من انتهاك الحرمات ولم يكن بعيدا على أن افهم أن هؤلاء الجواسيس الالمان الموجودين فى انجلترا لابد أن لهم يدا قوية فى ذلك الحادث فان مثل هذا الاعتداء الشنيع على شخصية رئيس وزراء انجلترا انما هو اعتداء على انجلترا .

وكان بايروت مشغولا بتنظيف سترته بقطعة صغيرة من الاسفنج إذ أنه كان يعنى كثيرا بملبسه وحسن هندامه لذلك لم ألق منه أذنا صاغية فى أول الامر عندما دخلت ولكنه لما ادرك حرج موقفه أنقذ الموقف قائلا « لحظة واحدة احادثك بعدها فأنذا قد انتهيت تقريبا من تنظيف هذه البقعة » وصار يحك القماش بقطعة الاسفنج بينما اشعلت أنا سيجارة أخرى فابتسمت قائلا « هل من جديد ؟ » فقال

« لقد ساعدت شارل لادى كما تسمونها فى البحث على زوجها لقد كان عملا شاقا يحتاج الى مهارة فائقة » ثم نظر الى سترته وقال « وأخيرا هاهى البقعة قد زالت وكلى أذان صاغية » فابتسمت قائلا .

— لقد كنت أسألك عن رأيك فى محاولة قتل المستر دافيد

فاجاب بايروت سريعا .

— العاب صبيانية ألا تعرف أنه من الصعب العسير اطلاق الرصاص على راكب فى سيارة . هذه حكمة ورثناها عن آبائنا

ولكنى ذكرته قائلا .

— ولكنها كانت محققة النجاح هذه المرة . .

فأومأ برأسه وعندما أراد أن يتم حديثه أطلت الخادم العجوز برأسها من الباب وأخبرته بأن هناك سيدان بانتظاره فى الخارج .

— لم يعطونى أسماءهم ولكنهم قالوا انهم جاءوا فى مهمة خطيرة

— دعيهم يدخلون

وبعد بضعة دقائق دخل الزائران فاندهشت لمرآهما اذ كان أحدهما اللورد أستير رئيس مجلس العموم والاخر المستر برنارد دودج عضو مجلس الجيش الاعلى والصديق الحميم لرئيس الوزراء كما كنت اسمع :

— سيدى بايروت »

بدأ اللورد استير حديثه فانحنى له صديقى بينما نظر الى الرجل العظيم نظرة المتسائل « مسألتى خاصة »

فنظر الى بايروت ثم قال

— يمكنك أن تتكلم بصراحة فهذا صديقى الكابتن هاستنجز

وزادت حيرة اللورد فانقذ المستر دودج الموقف قائلا .

— استرسل فى حديثك ولا تلتفت الى هذه الصغائر وسيأتى يوم يعرف فيه كل انجليزى تفاصيل هذا الحادث ـ فلنكسب الوقت الان .

— تفضلوا بالجلوس أيها السادة « قال بايروت ثم التفت الى اللورد « تفضل ياسيدى بالجلوس في هذا الكرسي المريح »

جلس اللورد ثم بدأ حديثه .

— هل تعرفني ؟

فابتسم بايروت قائلا .

— كيف لا أعرفك وصورك علا الجرائد يوميا .

— لقد جئت استشيرك فى مهمة خاصة وكل ما اطلبه منك أن تتكلم فى الموضوع

— لك ان تأخذ كلمة هركيول بايروت كوعد شرف وأوعدك أن لا ابيح بشيء من هذا .

— هى مسألة تهم رئيس الوزراء ونحن من أثرها فى خطر جسيم

— هل كانت الاصابة قاتلة ؟

— اية اصابة ؟ !

— اصابة الرصاص

فرد المستر دودج

— ما هذا ؟ ان هذه القصة قديمة

ثم اكمل اللورد استير

— لقد كانت هناك محاولة ثانية بعدها بقليل ولحسن الحظ قد فشلت

— محاولة ثانية ؟

— نعم ولكنها ليست كالاولى

— ماذا ؟

— لقد اختطفوه هذه المرة

— مستحيل هذا

ثم رمقني بايروت بنظرة عميقة جعلتنى لا افتح فمى بعدها

— وللاسف فهى كما تقول مستحيلة ولكنها حدثت

فنظر بايروت الى المستر دودج ثم قال

— لقد قلت منذ لحظة انك لا تريد تضييع الوقت فما معني ذلك ؟

فتبادل الاثنان النظرات ثم قال اللورد اظنك سمعت ياسيدي بايروت بقرب انعقاد مؤتمر الصلح

فاومأ صديقى رأسه وأكمل اللورد .

— ولاسباب مختلفة لم يعرف متى وأين سيعقد هذا المؤتمر ومع أن كل هذا لم يعلم للجرائد ولكنه كان معروفا في الدوائر السياسية وستعقد المعاهدة غدا الثلاثاء مساء فى فرساين وها انت ترى بعينيك حرج الموقف، ولا يمكنني أن أخفي عليك بان وجود الرئيس فى هذا الاجتماع من الزم الضروريات ونظرا للدعاية الواسعة التى يبثها الالمان كان الرأي العام هنا يرى فى الرئيس المحور الذي ستدور عليه الحادثات ولذلك ينتظر أن يكون هناك سخط شديد من الرأى العام ضد البوليس اذا لم نجده فى الوقت المناسب فضلا عن انه هو الوحيد الذى يمكنه أن يمثل انجلترا أحسن تمثيل فى المؤتمر ومن ذلك كله ترى يا صديقى أن اختطاف الرئيس ما هو الا محاولة مقصودة لمنعه من حضور المؤتمر خصوصا وانها حدثت وهو فى طريقه الى فرنسا .

— ومتى سيعقد المؤتمر ؟

— الساعة التاسعة مساء الغد

ثم نظر بايروت الى ساعته

— الساعة التاسعة الا ربع

فرد المستر دودج .

— اربعة وعشرون ساعة فقط ! !

فاكمل بايروت .

— وربع ! لا تنسى الربع يا سيدى فربما كان له فائدة عظمى ولزيادة الايضاح خبرنى - هل كانت المحاولة هنا في انجلترا أم في فرنسا ؟

— في فرنسا اذ عبر المستر ماك آدم القنال هذا الصباح فى طريقه الى فرنسا وكان مقررا انه سينزل ليلته ضيفا علي الكومندور ثم يتابع سيره الي باريس وفى بولونيا قابلته سيارة الجنرال العام .

— حسنا

— ثم قاموا من بولونيا ولكنهم لم يصلوا

— ماذا ؟

— كان هناك سيارتان وجدت احداهما فى جانب من الطريق مع سائقها أما الثانية فلم يجدوها ولكن يمكن معرفتها بسهولة بالبحث في هذا الجزء من فرنسا وهو واقع تحت الاحكام العرفية وسوف لا تسير السيارة طويلا بدون ان يلمحها أحد سواء من بوليس فرنسا او من رجال سكوتلانديارد النشطاء

وفي هذه اللحظة دق الباب ودخل منه ضابط حديث السن وفى يده مظروف كبير مختوم بالشمع الاحمر فاعطاه الى اللورد استير قائلا .

— لقد وصل من فرنسا الآن ياسيدى ولقد أحضرته على الفور كما أمرتنى ففضه اللورد سريعا ثم نظر الى الضابط فانسحب هذا وخرج

— هذه آخر الانباء فهذه برقية أرسلوها الآن يقولون فيها أنهم وجدوا السيارة الثانية وكذلك وجدوا السكرتير دانيل موثوقا ومخدرا بالكاور وفورم داخل السيارة وقد قال انه لا يذكر شيئا سوي انه بوغت من الخلف فقط ! !

— ألم يجدوا شيئا هناك؟

— ولاجثة رئيس الوزراء؟ اذا فهناك أمل ولكن المسألة غريبة جدا فانهم اذا كانوا قد أرادوا أسره فلماذا حاولوا قتله أولا

فهز المستر دودج رأسه ثم قال ذلك لان غرضهم الوحيد هو عدم حضوره المؤتمر ! !

نحمد الله فأمامنا وقت لا بأس به يمكننا أن نبحث فيه وسنجده سريعا اذا لم يكونوا قد قتلوه والآن أرجوكم سادتى ان تقصوا على قصتكم حتى أكون على بينة في بحثى

— ليلة أمس ذهب رئيس الوزراء مع سكرتيره الكابتن دانيل وهو نفس السكرتير الذي صحبه الى فرنسا — أقول ذهبوا الى فرنسا — أقول ذهبوا الى وندسور حيث رد الرئيس تحية جمهور كان بانتظاره واليوم في الصباح الباكر رجعوا الي لندن فى نفس الطريق الذى حدثت فيه المحاولة الاولي ومنها سافروا الى فرنسا

— لحظة واحدة — من هو الكابتن دانيل ؟ هل تعرف عنه شيئا فضحك اللورد أستير ثم قال .

— كنت على ظن من انك ولابد ستسألنى هذا السؤال . نحن لا نعرف كثيرا عنه اذ ليس له عائلة بالذات ولكنه خدم فى الجيش الانجليزي وهو يجيد عمله كسكرتير لانه رجل لغوي وقد سمعت أنه يتكلم سبع لغات وأظن ان ذلك هو السبب الرئيسى الذى حمل رئيس الوزارة على أخذه معه الى فرنسا

— اليس له اقرباء فى انجلترا ؟

— له عمتان الاولى مسز افرارد ولمن فى هاميستيد والثانية مس دانيل وتسكن قرب اسكوت

— اسكوت ! انها قريبة من وندسور أليس كذلك ؟

— حقا اننا لم نلتفت الى هذه الملاحظة وعلى العموم فهى لاتدلنا على شيء .

— اذا فانت تظن فى الكابتن دانيل أنه فوق كل الظنون

فطفت موجة من الالم على وجه اللورد استير لسماعه هذا فتغير صوته قائلا

— لا يا سيدى بايروت انه يجب على أن اتردد قبل ان احكم على اى شخص اذا كان هو محط للشكوك ام لا

— هذا حسن . . ولكن خبرنى ياسيدى ...

الرئيس بالجند الكافى لحمايته فذلك يجعل كل محاولة لقتله فاشلة

فاحني اللورد استير وجهه ثم قال

— كان ذلك اذ اتبعنا سيارته بسيارة أخرى من البوليس الملكي ولم يكن المستر ماك آدم على علم بهذه الاحتياطات اذ لو علم لكان قد أرجعهم لانه يكره مثل هذه الاعمال ولكن البوليس هو الذى قام بهذه الاستعدادات وحده وكان هناك فوق ذلك السائق اوامر فى وهو الذى قاد السيارة وهو من رجال سكوتلاند يارد

— او مر فى ؟ ولكن هذا اسم ايرلندى أليس كذلك ؟

— نعم هو ايرلندي

— من أى مقاطعة هنالك ؟

— مقاطعة كلير علي ما أظن !

— قاد هذا السائق السيارة الي لندن وكانت هذه السيارة مقفلة وفى داخلها الرئيس والكابتن دانيل وتبعتهم السيارة الثانية ولسوء الحظ ولاسباب مجهولة خرجت سيارة الرئيس من طريقها الى طريق آخر

— كان ذلك عند نقطة ينحنى فيها الطريق !!

فقاطعه بيروت

— نعم ولكن كيف عرفت ذلك

— هذا واضح جلي . أكمل .

— ولاسباب مجهولة سارت سيارة الرئيس فى طريق آخر بينما اكملت سيارة البوليس سيرها فى طريقها العادى بدون ان تلتفت لما حدث وبعد فترة قصيرة بوغتت سيارة الرئيس برجال مقنعين ولكن السائق ...

— هذا الشجاع أومر فى !!

قاطعه بايروت

— ولكن السائق سريعا ما ارتد الى الوراء فأطل الرئيس من الباب ليري ما هنالك

الأولى خده وذهبت الثانية لحسن الحظ بعيدا عنه . ولما أحس السائق بالخطر اندفع بالسيارة الى الامام ففرق العصابة

فقاطعتهم خارجا من صمتي الطويل . .

— هذا قرار سريع لا بأس به !!

— ولكن المستر ماك آدم رفض ان تقام ضجة حول هذا الجرح البسيط فذهب وهو في طريقه الي أحد المستشفيات الصغيرة التى علي جانب الطريق وهنالك ضمدوا جراحه وذهب بعد ذلك الى كروس حيث كان هنالك قطار خاص معد لنقله الى دوفر وبعد ما استجوبه البوليس عن الحادث سافر الي فرنسا على ظهر مدمرة كانت فى انتظاره وفي بولونيا كانت هناك سيارة بانتظاره كما تعرف .

— هذا كل ما أريد معرفته منك

— حسنا

— ولكن هنالك ظرفا من ظروف الحادث قد نسيته ياسيدى اللورد ..

نعم هنالك شيء أغرب من هذا !!

— ما هو ؟

— ان سيارة الرئيس التى أقلته الي كروس لم ترجع ثانية بعد توصيله وكان البوليس مشوق لسؤال أومر فى ولذلك بحثوا عنه كثيرا فوجدوا السيارة خارج أحد المطاعم فى ميدان سوهو وهذا المطعم معروف بانه ملتقى الألمان.

— ولكن السائق ؟

— لم يجدوه أبدا والظاهر انه اختفى.

فرد بايروت بعد تفكير .

— اذا فهنا لك حادثى اختفاء الاول الرئيس فى فرنسا والثانية السائق فى لندن

ونظر الى اللورد نظرة عميقة فوجد علي وجهه موجة من اليأس والألم فقال اللورد.

— لو كنت سألتني بالأمس عن أومرفى هل هو أمين او خائن لاجبتك بالاولى

— ولكن الآن ؟

— ثم نظر بايروت الى ساعته وقال:

— سيدى أحب ان اكون حرا فى تنقلاتى وان تهيئوا لى سبل التنقل كما أريد سريعا . .

— نعم — هنالك قطار خاص سيقوم من دوفر بعد ساعة يقل جميع رجال سكوتلانديارد وسيكون تحت أمرك ضابط حربى وبوليس ملكى .

— هل هذا يكفى ؟

— نعم ولكن لى سؤالا معك قبل ان تنصرف .

— ما الذي دعاكم للحضور الى؟ مع انى رجل غير معروف فى بلدكم الكبيرة هذه ؟!

— لقد دلنا عليك أحد مواطنيك العظام .

— كيف كان ذلك !! صديقى القديم تريفيث ؟؟

فأحنى اللورد أستير رأسه ثم قال .

— رجل اكبر من تريفيث مقاما . رجل كانت كلمته فى يوم من الايام قانونا فى بلجيكا وسيرجع ثانية الى مركزه كما أقسم بذلك رجال انجلترا .

امتدت يد بايروت سريعا للسلام علي زائريه قائلا . .

— ولكن لا تنسي يا سيدى انى هركيول بايروت وسوف أحدثكم بكل أمانة وادعو الله ان يوفقنى لايجاد الرئيس فى الوقت المناسب .

— حسنا يا بايروت !

خاطبت بايروت بعد ان اقفل الباب خلف زائريه

ما رأيك فى ذلك ؟

فرد صديقى . .

— لا أعرف ماذا أقول فذاكرتى لا تساعدنى الآن علي الحديث .

— لماذا اخفوه مع انهم كما ذكرت كان بمكنهم التخلص منه برصاصة ؟

— معذرة يا صديقى فاني لم اقل هذا بالضبط ولكن قلت انهم لابد لهم مصلحة عظيمة في اخفائه .

— ولكن لماذا ؟

— الشك يولد الرعب فى النفوس . هذا سبب من الاسباب لانهم لو قتلوه لأصبحت مشكلة عظمى ولكن هم الان جميعا فى شك حول مصيره . هل سيظهر ؟ هل مات أم لا يزال حيا ؟ فضلا عن ان الحكومة لا يمكنها القيام بأي عمل ايجابى الان . ثم ان لهؤلاء اللصوص مصلحة في اخفائه اذ يأخذون فدية من الحكومة باظهاره ولو ان الحكومة لاتدفع شيئا عن امثال هذه الحوادث إلا انها ستضطر امام الامر الواقع وثالثا لان هؤلاء الجماعة عملهم الخطف لا القتل .

— ولكن اذا كان هذا السبب صحيحا فلماذا حاولوا قتله اولا ؟

فظهرت علي بايروت امارات الغيظ ثم قال . .

— هذا ما لست افهمه فلقد قاموا بعملهم خير قيام ولكنهم أفسدوا كل شيء بهجومهم الشنيع هذا . انني لا اعقل حدوث هجوم كهذا على بعد ٢٠ ميلا من لندن ونحن الان لا نعرف من الخائن؟ اهو السائق أومرفي ام الكابتن دانيل ؟

ربما كان احدهما وإلا فلماذا خرجت السيارة عن طريقها العادي . لا يمكننا ان نقول ان الرئيس أمر بذلك فليس هناك أحد يجرى الى حتفه ! والان نقول هل عرج أومرفي بالسيارة بمحض اختياره أم كان ذلك باتفاق بينه وبين دانيل ! !

— من المؤكد ان ذلك كان من عمل دانيل !!

— نعم فلو كان دانيل الذى أمره لكان الرئيس قد سأله عن سبب ذلك وهناك كثير من الاسئلة حول هذا الموضوع وكلها تناقض بعضها فلو كان أومرفى أمينا فلماذا عرج عن الطريق ؟ ولو كان خائنا فلماذا أسرع بالسيارة عند ما رأى الخطر المحدق بهم ؟ ثم لماذا بعد ان اوصل الرئيس الى تشاريخ كروس ذهب الى سوهو وهو مكان معروف بانه ملتقى الجواسيس الالمان هنا فى لندن ؟؟

— انها مشكلة صعبة !!

— فلننظر المسألة من وجهتيها — ماذا تعرفه من أدلة علي هذين الأثنين « أومرفي ودانيل » سواء لهما أو ضدهما ولنأخذ أومرفي أولا ولنبحث ماضده من الأدلة . خروجه عن الطريق العادي — انه رجل ايرلندى من مقاطعة كاير

— إنه اختفى بطريقة غريبة جدا ولنبحث مامعه من أدله : إنه باسراعه بالسيارة أنقذ الرئيس من خطر محقق أنه من رجال سكوتلاند يارد وليس هذا فقط ولكنه بوليس سرى ممن يوثق بهم . ولنأخذ دانيل الآن ليست هناك قرائن ضده إلا انه ليس له عائلة معروفة كما أنه يتكلم لغات كثيرة أماما هناك من أدلة معه أنه وجد موثوقا ومخدرا بالكلوروفورم ويظهر من هذا أنه ليس له مصلحة فى ذلك

— ولكن أليس معقول أنه هو الذى ربط نفسه

فأومأ بايروت برأسه قائلا . .

إن البوليس الفرنسى لايخطيء فى اكتشاف أمثال هذه الالعاب ولكن لا يبعد أنهم هم الذين ربطوه ثم خدروه بالكلوروفورم ولا مانع من حدوثه فليس فى ذلك أدنى ضرر على دانيل فضلا عن أنه لا يوجه أدنى شك اليه

— ولكن ربما أراد تغرير البوليس بقوله هذا

— ولكن لماذا لم يكذب عليهم بل أخبرهم أنه بوغت من الخلف وأنه لا يذكر

البقية على صفحة ٥٩



كرستيانيا ملكة السويد

الملكة النابغة التى هضم التاريخ حقها

قسى التاريخ على كرستيانيا ملكة السويد فأساء الى سمعتها ولقد نسب الكاتب فيرتمبر مؤلف كتاب (كرستيانيا ملكة السويد) سبب ذلك الى جهلنا بأخلاقها التى لم ندرسها الامن خلال ماكتبه عنها أعداؤها . ولقد آثر على نفسه فى هذا الكتاب الذى نحن بصدده ان يصلح الخطأ الذى وقع فيه غيره من المؤرخين ويصلح بذلك الفكرة التى كونها عنها الكثيرون من اطلعوا على تاريخ هذه الملكة التى كانت غريبة في كثير من تصرفاتها واخلاقها ولكنها واسعة الثقافة حارة العاطفة .ميالة الى العلوم والفنون ميلا شديدا .

ولقد وجد المؤلف أعذارا كثيرة لتصرفاتها واخطائها ولذا يعتبر كتابه دفاعا قويا عن كرستيانيا وهو الى جانب ذلك صورة صادقة لتصادم المصالح الاوروبية فى القرن السابع عشر

كانت خلق كرستيانيا وحياتها الغريبة ظاهرة منذ نعومة أظفارها فلقد نشأت وتربت على ايدى امها التي كانت نصف مجنونة نتيجة الحزن الشديد الذى اعتراها بعد فقد زوجها الذي كانت تحبه حبا قويا وهو جوستاف ادولف مما جعل حياتها تبدأ بالآلام وتنتهى بالموت القاسي .

وابتدأت كرستيانيا بعد ان تعدت مرحلة الطفولة تعد نفسها لمنصب الملكة فعهدت تربيتها لمجلس وصاية وفى سن الثالثة عشرة بدأت تعليمها السياسى فكانت مثالا للمثابرة والاجتهاد حتى ان مجلس الدولة قرر اعتلاءها العرش في سن التاسعة عشرة ومن ذلك الوقت ارادت كرستيانيا ان تحكم بنفسهاوان تقوى من سلطة العرش التى كانت تهددها ارستقراطية خطرة فاستطاعت ان تجعل كل شخصية فى السويد مهما عظم شأنها تحس بضآلتها الى جانبها. وكانت تفهم وتقدر تماما مهمتها فحكمت أحساساتها وعواطفها كامرأة وكتمت حبها لعدد من اعضاء بلاطها في سبيل مصلحة بلادها

ولكن سرعان ماتملك كرستيانيا أحساس بالالم والضمير المعذب . وذلك ان السويد كانت تتسلط عليها النزعة البروتستنتية . وكانت كرستيانيا تتعذب من اجل ذلك اذ كانت تميل الى الكاثوليكية بتأثير وزير فرنسا والفيلسوف ديكارت وكان يسندها رجال الجزويت

ولقد وقعت نتيجة ذلك فريسة للصراع بين حبها لوطنها وعقيدتها الدينية. ورغم نجاح حكمها ورغم احلامها فى تأييد قضية السلام في أوروبا بمساعدة فرنسا ورغم توسلات مجلس الدولة. رغم كل ذلك فقد تنازلت كرستيانيا عن العرش عام ١٦٥٤ ثم تحولت الي الكاثوليكية .

وابتداء من ذلك الوقت كرست كرستيانيا أعوامها الباقية حتى مماتها عام ١٦٨٩ للدرس والبحث دون ان تفقد اهتمامها بالمسائل السياسية ولقد غامرتها نزعة جديدة وهى ايمانها بقيمة الصداقة . ولكن كبرياؤها لم يدعها ترضي بحب احد رعاياها . بيد انها اخيرا احست بالسعادة عند معرفتها للكردينال ازوليني الذى احبته وفقدت النفس الاخير بين ذراعيه بعد حياة عاصفة داوية .

الرجل المنعزل

القصة الاخيرة للكاتب الالمانى ارنست اريخ نوت

جانتر بطل قصة (الرجل المنعزل) للكاتب الالماني ارنست اريخ نوت طريد النظام النازى في المانيا هو طالب شاب يقاسي نتيجة الخلل الاجتماعي الذى ساد المانيا بعد الحرب وفى الاعوام التي ابتدأت فيها الديموقراطية في المانيا تنهزم أمام هجوم الفكرة النازية أو الهتلرية هو شاب حساس قوي الخلق يتعذب نتيجة البؤس والشقاء والحقد الذى يحيط به من كل جانب ولقد رفض ان يدخل غمار المعركة السياسية الحامية الوطيس بين الديموقراطيه والحكم الفردى معتقدا ان ذلك يحرمه من حقه كأنسان في الحرية والابتعاد عن كل تقييد أو الخضوع لفكرة خاصة عندئذ يبتدىء يشعر جانتر بالعزلة والانفراد. وبابتعاد كل من كانوا يعولونه عنه وامتناعهم عن مساعدته وكان زملاؤه فى المدرسة يفكرون في طرد اليهود من المانيا أكثر مما يفكرون فى دروسهم وامتحاناتهم. وكان آخر اصدقاء جانتر شاب يدعى فيرنز اندمج فى سلك الصفوف النازية. اما شقيقته التى كانت تحب فيرنز فقد كرهته بدورها. كذلك هاردن عمدة البلدة التى ولد فيها جانتر والذي كان قد وعده بمساعدته على اتمام تعليمه فقد اضطهده الهتلريون وعذبوه لعدم موافقته على مبادئهم.

وقرقرار جانتر أخيرا ان يعيش مع الفتاة ماريان. التى كانت تمتاز بحنانها وشجاعتها وبتشر السرور والمرح في كل مكان تحل فيه رغم مايكون فيه من الهواجس والاحزان نتيجة الفقر والحاجة. ولكن أثناء غياب جانتر تتصل ماريان برجل غني وإن كان شرسا. قبيحا ولكنها تقبله لأنها بدون عمل. والجوع انهكها وحطم من صحتها. وعندما يعود جانتر يحس بالهجران المطلق بعد فقد ماريان التى كانت أمله الاكبر وآخر رجاء له

والقصة تمتاز بأنها تصف بشكل لا نظير له اعوام الهم والاضطراب التى سادت المانيا سنين طويلة بعد الحرب.. راسمة تفكير شاب وثورته على الجو المحيط به. والذى أصبح فيه أعزل لا نصير له الا آراءه الحرة وشجاعته التى جعلته لا يغير من تفكيره رغم كل ما لاقاه من شقاء وعذاب ورغم مناقضة كل المحيطين به لما يؤمن به ويعتقد بصدقه

ابن الشمس

الفتى الهائم بالبحث والدرس

أصدر الكاتب الانجليزي جاك لندن قصة بعنوان (ابن الشمس) سرعان ما ترجمت الى عدة لغات حية منها اللغة الفرنسية والقصة عبارة عن جملة قصص قصيرة ذات بطل واحد هو دافيد جريف. وكل قصة عبارة عن موضوع مستقل قائم بذاته ذى حوادث مختلفة عن حوادث القصص الاخري. وابن الشمس هو شاب خيالى النزعة قاده هذا الخيال الى المناطق الاستوائيه «ورغم أن حرارة الشمس الشديدة كثيرا ما أمرضت غيره من ابناء الجنس الابيض ومزقت جلودهم فأنها بالنسبة لدافيد جريف قد أفادته واتفقت مع مزاجه ذلك ان بطل قصة جاك لندن قد فضل اجابة لنداء طبيعته ان يهجر مكاتبه التى تشغل ادوارا بأكملها في عمارات شاهقة اذ ان غناه لا حصر له. فضل أن يحيي حياة خشنه.. تلك الحياة التى يحياها صعلوك البحار الجنوبية في ذلك الجو المضطرب الخانق الذي يغمر المناطق الاستوائيه نجح ذلك الشاب فى الخلاص ناجيا من كل المغامرات الجريئة بفضل اندماجه في الجو الذي خالطه واختار الحياة فيه وبفضل اتقانه للسباحة وبراعته في لعب الورق

والقصة بموضوعها تمجيد للسياحة والتجول وراء البحار وهي صدى لتلك النزعة التى تغمر كثيرا من كتاب الجيل الحاضر الذين يتغربون عن بلادهم شهورا وسنين في سبيل الدرس والاكتشاف وفهم خلق وطبائع مختلف المجتمعات الانسانية

قرأت فى صحافة العالم

محرر هذا الباب يقرأ الكم مائه مجلة وجريدة انجليزية وأمريكية وفرنسية

الملاريا وسرها المغلق

٣ مليون تقتلهم الملاريا !!

افلح أطباء العصر الحاضر فى اكتشاف العلاج لعدة امراض مستعصية وافلحوا في انقاذ العالم من كثير من الاوبئة ، مثل الكوليرا ، والجدري ، والجذام .. ولكن أحدا لم يوفق بعد الي علاج حاسم للملاريا يقطع جذورها من أصلها ويجتثها تماما .. وقد تحدث عن هذا منذ ايام أحد الاختصاصيين المعروفين فى مؤسسة روكفلر وكان قد ارسل الى ايطاليا لمراقبة الحالة الصحية هناك ومراقبة الملاريا على الاخص وهو الدكتور لويس واكيت ، قال.

ليست هناك قطعة صغيرة في الولايات المتحدة تخلو من الاصابة بالملاريا وفي خلال سنين الحرب كانت هناك مليون اصابة على الاقل في جهة بالكان وحدها

ورغم الجهود الكبيرة التى تبذل لأبادة البعوض الذي يحمل ميكروب هذا المرض الخطير ورغم ما بذل ويبذل في سبيل تطهير المجاري المائية من بويضات البعوض في افريقيا الوسطي وفى غيرها من البلاد والاماكن فان التقريرات الطبية الصادرة من مؤسسات محترمة يعتد برأيها في هذا الموضوع تقول ان الخلاص من جرثومة الملاريا — في انجلترا مثلا — الا تواقع ستة حالات فى كل الف حالة ..... وذلك بأبادة بويضات البعوض قبل ان تفقس.

وقد كانت الملاريا موجودة في انجلترا — كما فى غيرها من البلاد — منذ قرون عدة ولكننا لم نكن ... كثيرة الى ان كانت الحرب الكبرى .. فبدأت الملاريا تفتك بالكثيرين ، وبدأت تظهر كالوباء دون ان تفلح وسائل العلاج المختلفة التى تستعمل للخلاص منها..

واكبر الخسائر التي تسببت عن الملاريا كانت فى عام ١٩٠٨ في الهند اذ فقدت ولاية بنجاب ثلاثة ملايين من الانفس بالملاريا .. وفى عام ١٩١٧ بعد ان عادت بعض الوحدات البريطانيه من الهند الى انجلترا تصاعد رقم الاصابات بالملاريا في انجلترا فى ذات العام الى ٢٣٥ فى الالف وهبط في عام ١٩٢٤ الي ٤ فى الالف .

وفي العام الماضي ساد الذعر في سيلان أذ وجد أن بعض القرى أصيبت بالملاريا وبلغت نسبة الاصابة تسعة من عشرة !!..

وبلغ عدد المصابين فى اسبوع ربع مليون نفس مات منهم فى أسبوع ثلاثة آلاف مريض

ومنذ بدأ السير روتالدروس — احد رجال الجيش البريطانى فى الهند — ابحاثه في سبيل الخلاص من الملاريا وذلك منذ ٤٥ عاما تقريبا نشطت الجمعيات الطبيه كما نشطت الاطباء والاختصاصيون وغيرهم يحاولون العثور على علاج شاف لهذا المرض وبدأت حملة تطهيرية واسعة النطاق فى انحاء العالم المختلفة للخلاص من الملاريا والبعوض الذى ينقل العدوى بها ..

ورغم الجهود العنيفة المخلصة التى تبذل حتى اليوم للخلاص من هذا المرض لاكتشاف العلاج الموفق فأن ركنا من اركان العالم لايخلو من الاصابة بهذا المرض والاصابة بكثرة طاغية .. ولعل الملاريا — مع السرطان وأمثاله — من الامراض التي ماتزال مغلقة على الاطباء والتى تتحكم فى البشر ، حتى يوفق بعضهم الى انقاذ العالم من شرورها وضررها ..

لوحة ارتفع ثمنها الي ١٫١٥٠ جنيها ...

تنحط قيمتها بعد موت صاحبها الى ٧٨ جنيها !!

كانت دهشة زوار كريستى «انجلترا» في الاسبوع الماضى كبيرة اذ رأوا فى المعرض لوحة للرسام الكبير أدوين هنرى لاندسير اسمها لوحة أطفال الرذاذ » — وهى احدى لوحات لاندسير الخالدة وكان قد قدر لها ثمن منذ ٦٣ عاما مبلغ ١٫١٥٠ جنيها ينحط هذا الثمن الى ٧٨ جنيها فقط .

ولاندسير هذا هو أحد الرسامين الكبار الذين عاشوا ليروا بعض لوحاتهم يرتفع ثمنها الى ٦٫٣٠٠ جنيها ، رغم ماقاله النقاد فيها وما أثاروه حولها بعد موته حتى حطموه تماما وكان من نتيجة هذا ان انحطت أثمان لوحاته هذا الانحطاط الذى تحدثنا عنه.

وبهذه المناسبة نذكر شيئا عن لاندسير فقد بدأ يرسم لوحاته وهو في سن الثامنه

وفي سن الثالثة عشرة استطاع لاندسير ان يرسم بعض اللوحات البديعة نالت أعجاب شقيقه وعرضت بعض هذه الرسوم في الاكاديمية الملكية .. وفي سن السادسة عشرة ، كان لاندسير قد بلغ درجة كبيرة من الاتقان الفني ، ففاز بعرض لوحة من لوحاته اسمها «مخالب القط» في المؤسسة البريطانيه ...

وفي سن الثالثة والعشرين بدأ لاندسير في رسم سلسلة لوحات رائعة عن سكوتلاندا وعلى رأسها لوحة حاكم الوادى.

وقبل ان يبلغ الثلاثين من عمره كان لاندسير يرسم اللوحة في اقل من ساعتين ونصف ساعه..

حادث لم يحدث في التاريخ من قبل

كلب من كلاب «سانت برنارد» يقتل فتاة

حدث في الاسبوع الماضي في جبال الالب حادث يعتبر الحادث الاول من نوعه في تاريخ كلوب سانت برنارد . فقد خرج الدكتور جان بريموند مع ابنته ماريان — وتبلغ العاشرة من العمر وشقيقتيها الصغيرتين للتسلق بالقرب من دير سانت بارنماردو ليتمتعوا بمشاهدة رياضات الشتاء وبعد أن ظلوا مدة طويلة بدؤا يعودون الي منزلهم في السادسة والنصف مساء ... وكانت تسير في المقدمة ماريان وخلفها والدها وشقيقتها وهم يضحكون ويلعبون وفجأة ماتت الضحكات حين هجم كلب ضخم من كلاب سانت برنارد على ماريان فاندفع الدكتور بريموند الى ابنته وضرب الكلب بالزحافة ويحاول عبثا ان يبعد الكلب عن ابنته . حتي استطاع اخيرا بضربة موفقه ان يقتل الكلب . وبعد خمسة عشرة دقيقة ماتت ماريان بريموند أيضا..

ومثل هذا الحادث لم يحدث من قبل ابدا . اذ ان كلاب سانت برنارد لا يعتدون على أحد أبدا ، بل انهم مدربون على انقاذ التائهين في الثلوج تدريبا تاما ولم يحدث ان اعتدي كلب من هذه الكلاب على أحد لا من التائهين ولا من غير التائهين

وقد تحدث احد سكان الدير هناك عن هذا الحادث فقال (لقد كان ذلك الكلب من الطف الكلاب عندنا ، وقد انقذ حياة الكثيرين من الهلاك وهذا الحادث هو الاول من نوعه في تاريخ الدير وكلابه

وفي اليوم التالي اثبت التحقيق ان الفتاة ماريان لم تمت لان الكلب هاجمها او افترسها كما كان مفهوما اولا ولكنها ماتت لان ضربة من قطعة من الجليد قاسية أصابتها في أسفل راسها فقضت على حياتها واقر الكشف الطبي هذه النتيجة أيضا —

فلما شاهد هذا الكلب الفتاة تقع هجم عليها يريدا انتزاعها من وسط الجليد الذي يتراكم حولها . فظن الدكتور بريموند ان الكلب يفترس ابنته فضربه حتى قتله .

وهكذا راح الكلب الشجاع ضحية اخلاصه وامانته نحو واجبه

الكوكب «مارس» يهدد

اقترابه من الارض على غير موعد.

من الامور المقررة في علم الفلك ان الكوكب السيار مارس يقترب من الارض كثيرا مرة في كل ١٧ عاما وكانت آخر مرة اقترب فيها مارس من الارض في سنة ٩٢٤ اى ان موعد اقترابه القادم سيكون في سنة ٩٤١ ولكن لوحظ اخيرا ان مارس يقترب من الارض كثيرا هذه الايام رغم ان المدة المقررة لاقترابه منها لم يمض منها غير ١٣ عاما فقط

ويقول الفلكيون أن اقتراب (مارس) من الارض في هذه المرة كثير الى درجة لم يسبق له أن اقترب مثلها من الارض ، بل درجة اكبر بكثير من اقترابه المنتظر في عام ١٩٤١ .. وأقتراب «مارس» هذه المرة من الأرض ، سمكن الفلكيون من مشاهدة سطحه للمرة الاولي ، أذ لم يسبق ان تمكن الفلكيون من مشاهدة سطح (مارس) حتى اليوم ..

وستتيح هذه الفرصة للفلكيين فرصة التحقيق مما قاله الفلكي جيو فانى سكيا بيريللي مدير مرصد بيرا بالقرب من ميلان من انه شاهد خطوطا على سطح «مارس» — منذ ستين عاما — ، ليروا أن ما قيل له نصيب من الصحة ..

معرض المنتجات

الرومانية

قررت السيدة (كيدو) مبعوثة وزارة التجارة والصناعة الرومانية فى مصر ان تنقل معرض الاقمشة والمنتجات الرومانية الى شارع قصر النيل رقم ٣٢ والمعرض مفتوح لجميع الراغبين فى شراء معروضاته او مشاهدتها كل يوم

ولا يخفي ان معروضات السيدة كيدو الدال علي سلامة الذوق والتي تعتبر نموذجا لآخر ما وصل اليه الفن الروماني قد اثبت اكبر نجاح في الاوساط المصرية الراقية

قصة في رسالة

وبعـــــد . ؟؟ !!

نوال ..

لست ادرى كيف استطيع التفاهم مع شبح ... شبح الماضي حبيب دفنته يدفعني اليأس فى طيات القلب الثاكل بعد ان غالبت نفسي وذرفت من اجله دمعة ساخنة كانت اول وآخر عهدى بسكب العبرات. اقول لك لست ادري كيف استطيع التفاهم مع شبح اضحى فى ناظرى شيئا فانيـا وان كان هؤلاء العالمين يحسون بوجوده ويقـرون بأنه حى كائن بينهم .. للمرة الثالثه اقر لك بحيرتي ازاء هذا الشبح الذى خرج ليروعني في وحدتي التى قنعت بها بعدان فقدتك يانيني او قولى بعدان جعلتني — مرغما — افقدك انا الذى حرصت عليك اكـثر من حرصي على نفسى وادخرت لك فى اشلاء قلبي عندما كان حيا أقوي حب ادخره رجل لفتاته .. ولكنك كنت قاسية قسوة ذكراك التي داهمتني الآن فجعلتنى اتمرد على كل شيء ... كل ماحولى وكل مايحوطني .. لقد كرهت عيناى لانهما مازالتا تحتفظان لك فى اغوارها بصورة تبدوا أمامى دواما وتهاجمني فتسلبني حرية تفكيرى اثناء وحـدتي.. كرهت انفاسي اللاهثة المترددة بين احناء صـدري كرهتها لانها تجبرني على تخيلك فتنفرج شفتاى — رغمى — مرددة اسمك في خفوت كرهت قلبي .. اشلاء قلبي المحطم لأنه ورغم ماكان يحلم بعودة وهو غارق في ضجعتـه الابديه فى طريقه الى الفناء. تصورى هذا الجشع النهم. انه وبعد هذه التجربة يتخيل صورتك. لقد كرهته وكرهت نفسي

> لماذا فتح القبر فاه الرخامي والقي بك بعد ان دفناك ... ماسر خروجك ايتها الجثة فى ثوبك الحريرى سائرة تحت ضوء القمر فتملئين الليل رهبة وتجعلينه مخيفا وتتركينا نحن معاشر البشر في امور ناحيارى لانستطيع لما رأينا تأويلا ؟
>
> وليم شكسبير
>
> من مسرحيه « هملت »

وكرهت كل شيء يذكرني بك .. حتى هذه المدينة الصاخبه التى اخفتك في فضائها الشاسع والتى كنت احبها . كرهتها هى الاخرى كرها لم احتمل معه البقـاء بها فآثرت الرحيل . .

نيني لماذا هاجمتني ذكراك فى هـذه الساعات التى اعتدت ان اخلد فيها مستكينـا الي نفسى وانا أكثر الناس قناعـة بهـذه الوحدة التى كنت ادرب نفسي على احتمالهـا لقد فقدت اليس كذلك ؟او ليس من حقي اذا ان افقد كل صلة تجعلنى اذكرك ؟! بل وماجدوى الذكرى ياخيال الماضي اذا كان كلانا لقدمات لدى صاحبه ؟لست من هذا الصنف الذى يعتبر الذكرى وسيلة من وسائل السلوان لانها سوط القدر الساخر يلهب به القلب فى قسوة ليحرمـه الهـدوء والاستقرار . انها كسراب تبدو مياهـه الرقراقة الخادعة بعيدة بعد الافق وليس وراءها الا الهلاك . هي العبودية المميتة .. القيد الذى جعلني مجبرا في هذه اللحظة اقاوم خيالا كما اقاوم كابوس مخيف .

لقد متنا يانيني . فهل تقض الاشباح نوم الموتي ؟لست ادري كيف يحلم الميت او كيف يرى فاقد الحياة وهو فى ضجعة الابد صورا تطوف به ؟! ولكنك ترغمينى على ان اذكرك وتقسو ذكراك الي حـد انني استشعر الحيرة ازاءك ياشبح الماضى واسأل نفسي كيف اتفاهم واياك .. كيف يتفاهم الموتي يانيني ؟ميتو القلوب والعواطف او لئك الذين غرربهم الحب وخدعتهم الاماني .

غرر بهم الحب وخـدعتهم الامانى ؟! ان مطارق القدر تهوى الآن على رأسى مرددة في نوع من الرنين المنغم في قسـوة هذه الاحزوجه الصغيرة التى تعود بى الي استعراض ماكان . وماذا كان بيني وبينك يانيني ؟لاشيء . اقسم لك بوجهك الفاتن والذى كان مصدر ايحائى والهامى . اقسم لك بهذا الجمال العبقرى المعبود ان لاشيء لاشيء سوى خلجات فى القلب كنا نحسها ونوع من الاضطراب كان يغمرنا بقيضه واذ ذاك نستشعر الحنان ونغرق في لجة من سحره "ناعم في عزيف موسيـقي هادي كعبث نسمة فاترة بصفحة ماء هادئة تحركها فى تثاقل نحو الشاطىء لتقبيل رماله الولهي المترقبة لتلك القبلة اترد اليها اليقين .

هل هذا هو كل ما كان ؟! اوه دعيني دعى هذا الشيخ يغارقنى فكم هي قاسيـة هذه الذكريات .. لاتجعليني اتخيـل الماضي الذى بدات أشعر نحوه بعاطفة غامضـة لا يستطيع تفسيرها .. حذريني من هذه الذكرى ولا ترغميني على الاعتراف بأن هـذا القلب الذي ما نفذ اليه قبس من شعاع الحب ...: هذا القلب الاغلف الجاحد . هـذا القلب

القاسي في صخرية بشعة خفق لك .. لك
وحدك قلبي من جراء حبه لك الويل والعذاب
كيف استطيع انكار ماكان .. انكار حبي
لك هذا الحب الذى يجعلني اكره نفسي لانها
عرفت هـذا الداء العاطفى الذى يصيب
القلوب الضعيفه الخائرة فى استسلام خانع
ذليل .. لقد احببتك يانيني .. احببت فيك
شبابك الغائر وفتنتك المعبودة وروحك
المرحة . احببت فيك كل شيء لانك كنت
لي كل شيء .. اى خيال بهيج !! اى خيال
سحرى يخدر اعصابى الثائرة الآن وانا
اصورك امام نظرى . انتقى لك صورة من
صورك العديدة التي ادخرتها في خيالي .
وهاأنذا مرة اخرى اقع تحت تأثير سحرك
.. وجهك الضاحك الذى انطبعت عليه
صورة لربة من ربات الجمال .. عيناك
الرجراجتان بين تينيك الشاطئين القريبي
البعد فى سعة ساحرة واللتان تنبعث من
اعماقها اصداء رنات السعادة والهدوء .
هاتان العينان طالما امليتاني وحى الضمير
والوجدان . شفتاك .. هذا النتوء المرجانى
الرقيق الغارق وسط خضم هادىء . النتوء
الظاهر في اغراء صارخ طالما عبدت فيه
هدوءه وجماله .. شعرك .. الليل الحالك
وهو يتنفس عن صبح غمرت تباشيره اسلاك
من وهج الذهب ترسل بها الشمس من
وراء الغيب .. كيانك .. هذا اليد .. السعادة
المبعوثة للعالمين .. الحلم الذى يتنقل على هذه
البسيطة .. الانشودة الصادحة التى تملأ
انغامها سماء العالم . اوه !! اى ضلال !!
دعينى اعيش لحظة تحت تأثير هذا السحر
لاشبع روحي العطشى ..

واحببتك . احببتك يانيني بقلبي لا بلساني
فكان الحب الصامت تفصح عنه العين وتنقل
اثره فيستقر قانعا فى احناء القلب . احببتك
حبا اسرفت فى اعطائك اياه اذ كان كل
شيء يغريني على ان اكون مخدوعا وارضى
بالخديعة .. خلتك حورية من اولئك اللاتى
يعشن فى غير اجوائنا . مع الملائكة وما
اسعد المرء اذا احب حورية ليست من العالمين
في شيء ولكن دعي مابعد هذه الكلمة المقيتة
الآن .. احببتك الحب الذى حرصت على
الا اهبه لكائنة من كانت اذ كنت ضنينا
بقلبي وعواطفى الى حد التقتير والبخل
واحسست عليك بالغيرة حتى من عينى اذا
ماطالت التحديق فى وجهك .. فكنت
تقولين

— اللي انامش قادرة افهمه السبب في
انك دايما حاطط وشك ف الارض . بس
بدي اعرف بتفكر ف ايه ؟

— ولا حاجه .. يعني رايح افكر فايه ؟
هو فيه شيء يستحق الانسان يفكر فيه
غيرك يانيني ؟

— سيبك بس من كلام الشعرا ده
وخلينا ف الحقيقه . انا دايما ملاحظه
عليك كده .. اضحك ياأخي الدنيا اتخلقت
عشان الواحد يضحك فيها . اذا ماكنتش
تضحك وانت شاب رايح تضحك امتى ؟

— وهو الضحك ده علامة السعادة ؟

— ولوف الظاهر . اوهم الناس انك
مبسوط .. ماتقدرش تتصور اد ايه الناس
تتضايق لما تلاقي واحد مبسوط ويضحك
دايما .. يعنى الواحد رايح ياخد من الدنيا
ايه ؟

— ولا حاجه

— ابدا ؟!!

— ابدا : آه ! قصدك ..

— مش كده .. ما اقصدش ..

وما ذا كان يحدث بعد هذا الحديث ؟
اية ذكريات ايها الخيال الذى يتضاءل حتى
لاخشي ان افقده فى نوبة من نوبات التمرد
والهياج ..

لطالما كذبت نفسى يانيني .. اتهمتها
بالغباء والجحود لانها كادت تتهمك بعد
وشايات اسمعتها اياها الصدفة العابرة .
اتذكرين يوم فوجئت بك سائرة فى طريق
ماظننت انك تفكرين فى اجتيازه لبعده
عن بيتك .. كنا مقبلين على ليل وكنت
مع صديق لى نبهني اليك كشيء لم يعتد اهل
ذلك الحى رؤياه وهو يقول

— شايف البنت دى ،

— بنت مين ؟

— اللي لابسه اخضر هناك ..

— مالها ؟

— تعرفها ؟

— لا .. ليه بتسأل ؟

— باحسبك تعرفها

— ليه ؟

— تعرف دى كانت بتحب مين ؟ —

وسادت الصفرة وجهي وتقلصت اصابعي
وارتعشت يداي ووجمت مكاني كتمثال
حجري ولكنني تمالكت نفسى وقلت

— لا ماعرفش .. كانت بتحب مين ؟

— الواد اسمه ايه ده .. كساب اللى يلعب الكوره . .

— كساب ده ايه ؟

— واد من اللي النوادى بتلمهم من على القهاوى وتشغلهم عشان يلعبوا كوره ياسيدي سيبك . واحنامالنا ..

وظللت أكذب نفسى رغم الادلة التى سمعتها من ذلك الصديق حتي كانت آخر ليلة رأيتك فيها .. آخر ليلة وقعت فيها عيناى عليك .. لست ادرى اى صوت خفي كان يصرخ بي ان اشبع عينى من مرآك .. ان ادخر لك صورا عديدة فى خيالي.. لقد حدثني قلبي بانى كنت فى طريقي الى فقدانك كنت ليلتها فى مسرح الفن الحديث أشاهد مسرحية مصرية لاحد أدعياء الكتابة والمتطفلين عليها . كنت هناك صحبة زميل تربطني به صلة أقوى من الصداقة واودع من الاخوة :. وكنت انت ايضا هناك :. واثناء الأستراحة خرجت الى الصالة حيث وجدت بعض الاصدقاء فوقفت واياهم نتحادث واذبك تخرجين انت الاخرى ثم تعرجين على الدرج الموصل الي (البناوير) وتبادل الواقفون نظرات حرت في تفسيرها حتى قال واحد منهم وهو يضرب كتفى بيده

— مالك ؟

— مالى !! ما ليش يا اخي . . اصلى بافكر شوية ف سخافة رواية الليلة دى .. بدي أشوف مؤلفها علشان آلطش له خلقته والا اتف له عليها .

— دايما تاعب نفسك . تاخد بالك م البذت دى

— تقصد الدموازيل اللي طلعت دلوقت ؟

— أيوه

— تعرفها ؟

— هو فيه حد ما يعرفهاش

— ازاي بقي ؟!

— ما انتش عارف انها كانت وحي أحمد مختار الشاعر ... كتب عنها قصايد كتير ...

ودق جرس الدخول فانقذني من سماع بقية الحديث فاسرعت الى مقعدى الى جانب زميلي ورعدة الغضب تسود بدني حتى لحظ ذلك فطلب مني ان اغادر المكان ولكنى أصررت على البقاء حتى انتهي العرض وعدت في سيارة احد الاصدقاء . . ومنذ تلك الليله لم ارك ولم اسمع صوتك الذي اعتدت سماعه والذى كان اهم باعث من بواعث السرور وخلفه جو من الحيوية في حياتي المقفرة .. وحاولت ان اتصل بك لاطلعك على كل شيء ودون جدوى اذ كنت — ولسبب لا اعرفه — قد حكمت بالموت على ما كان بيني وبينك ..

وحاولت بعد ذلك ان اعود نفسي على الحياة دونك وبلا طائل اذ قد تسمم دمي بك ففشلت محاولتى :. واضل تفكيري فيك كل وقتى فاهملت كل شيء حتى مستقبلي الذي ستكونين مسئولة عنه وفضلت الهرب من هذه المدينة التى يذكرنى كل شيء فيها بك

تصلك هذه الرسالة وتكون الباخرة قد اقلعت بي الى القطر الشقيق وهناك سالتمس لنفسى راحة وللقلب هدوء واعلم نفسى المتلهفة عليك كيف تنساك مادمت أنت تريدين ذلك .. فى ذلك القطر البعيد ساحاول التحرر من شبحك . . والتخلص من ذكرى عبوديتى لك هذه العبودية التى لم احتملها وفضلت عليها حريتي وكان أن أقسمت على الرحيل .. لن اعود حتى اشفي نهائيا من مرض حبك الذى اضنانى ... فاذا ما مر الزمن وعاد الضال الشارد الي موطنه عاد قويا صحيحا سليم القلب محافظا عليه .. وعندها لن يفرط فيه ثانية حتى ولو طلبت ذلك انت

والوداع ايها الشبح اوالي اللقاء عندما أعود اليك حجري القلب جامد العاطفة

....



أعمى يبصر بفضل قوة ارادته

أربع ساعات كل يوم أمام شمعة تحترق ايتمرن على الابصار

كتبت جريدة «السنداى اكسبريس» تقول ان المستر «هارى بيكى» — وهو من جماعة العمي الذين عنيت بلدية (والتهامستو) بايجاد اعمال لهم تضمن اسباب حياتهم — انه يستطيع ان يبصر بغير عينيه .

ومنذ شهر تقريبا ذكرت هذه الجريدة ايضا قصة ولد فى الثالثة عشر من عمره «من اهل جلند ان» بكاليفورنيا اسمه بات ماركورى .

وهذه القصة تتلخص فى أنه يستطيع ان يرى اذا عصبت عيناه بمنديل كثيف او لفافات من القماش ، بمثل الوضوح والجلاء الذي يرى الاشياء بهما لو لم تعصبا بهذه اللفافات

وقد زعم رجل اسمه المستر «براون» انه يستطيع ان يفعل مثل هذا الذى فعله «بات ماركورى» فزاره احد مخبرى هذه الجريدة ومعه مصور ، وفيما يلي كلام هذا المخبر :— «المستر براون» فى الثلاثين من عمره ويبلغ وزنه ١٨ ستون (الستون الواحد يزن ٦ر٣٥ كيلو» وقد اراد ان يثبت لى صدق زعمه فجعلنى اختم على عينيه المقفلتين بقطعتين او لوحتين من العجين ثم وضعت فوق العجين قطعتين سميكتين من القطن المحلوج) ثم عصبت رأسه بثلاث عصابات بعد هذا كله اقتنعت بأنه يستحيل على الانسان العادى ان يرى من خلال كل هذه اللفافات وكم كانت دهشتي عظيمة عندما رأيت المستر (براون) يقرأ خطابات نثرتها امامه فى سهولة مابعدها سهولة ثم جعل يقرأ أيضا بعض الاسماء التى كتبتها بالطباشير على لوحة من الخشب

وخرج المستر براون معى الى الطريق فركب دراجته وسار بها على مهل واللفافات فوق عينيه سيرا يدل علي المهارة التامة. اما ان كان يسير علي مهل فقد فسر ذلك بأنه كان لايري الا الي مدي سبع ياردات الي الامام.

وذهبنا معا الى ناديه المحل الذى كان يتردد عليه فرأيته يلعب على مائدة التنس لعله يريد البنج بونج وهو معصوب العينين ايضا بمهارة لابأس بها ولو انه اخطأ بعض الضربات السهلة بسبب سرعة اندفاع الكرة اما مهارته فى لعبة البليارد و وهو معصوب العينين فأنها لاتقل عن مهارة كثير من هواة هذه اللعبة.

كيف استطاع المستر براون ان يأتى بهذه العجيبة ؟ اما ذلك الفتى الكاليفورنى فأنه يقول انه لايستطيع ان يأتي بها الا اذا وقع فى غيبوبة اوذهول عن الوجود ويزعم أن هذه الموهبة روحية خاصة بالنفس

واما المستر «براون» فانه يقول ان سر موهبته كامن فيما عنده من قوة التركيز وانه عندما اراد اول الامر ان يجرب هذه القوة ظل نحو خمسة عشرة يوما ينفق كل يوم اربع ساعات فى الجلوس معصوب العينين امام شمعة ينظر اليها وهى تحترق وقال انه استطاع بعد انتهاء هذه الايام ان يرى شعاعا من لهب الشمعة وبعد أيام أخرى استطاع ان يري الشمعة نفسها ثم بدت له الحجرة كلها واضحة جلية وهكذا انقلبت ارادتى ورأيت ما اردت ان اراه رغم كل اللفايف والضمادات)

قصة حب مترجمة

لصوص الليـــــــل

كانت ليلة بديعة حتى اننا لم نفكر فى النوم مع أن الساعة قد دقت التاسعة مساء فظلت أنا وادوارد نطل من النافذة مرتدين ثياب النوم نرقب ظل شجرة الخوخ فى ضوء القمر وهى تمايل في رفق يداعبها النسيم العليل ونضع الخطط لنتمتع باليوم التالي الذي كان يبدو انه سيكون دافئا جميلا وكان صوت البيانو يأتي الينا عن بعد ينبئنا بأن العائلة لازالت ساهرة بعد أن حجزت القس ليتناول معهم طعام العشاء . وكانت نغمات الموسيقي قد ولدت في رأس إدوارد تيارا من الافكار جعلته يتفوه بتصريح لم أسمعه من أحد من قبل

— اعتقد ان القس الجديد يريد أن يتزوج عمتنا ماريا .

فأجبته

— ولكنها أصبحت هرمة أليس كذلك ؟

فأجابنى فى احتقار

— أجل إنها هرمة . ولكنه لا يريدها هي إنه يريد أموالها .

فأجبت

— ولكنى لا أعلم ان لها مالا

فأجابنى أخي ادوارد فى برود

— بل عندها مال كثير .

وخيم علينا الصمت ثانية فقد كانت عقولنا مشغولة بهذا الموضوع الجديد . أما انا فقد كنت افكر في هذه المسائل التي تخفى عنا نحن الصغار ولكنها سرعان ما تبدو لنا واضحة لمجرد فكرة لاحدنا . أما ادوارد فقد كان يفكر كعادته فيما يستطيع أن يجنيه من الفائدة من هذا الموقف .

— وأخيرا قطع إدوارد هذا الصمت بقوله

— لقد أخبرني بوبى فريز أنه كان هناك شاب يغازل أخته ..

فقاطعته سائلا

— مامعني يغازل ؟

فأجاب

— اوه . لا أعرف . أظن انه شيئا يفعلونه سويا . وكان بوبي يحمل لها الرسائل وفى كل مرة كان يأخذ شلنا .

فسألته

— كان يأخذ من كل منهما ؟

— ان الفتيات لم يكن معهن نقود . ولكنها كانت تؤدى له واجباته المدرسية وتقص له حكايات عند النوم وهذا مايدعوني الي أن اقول ان الفتيات مفيدات فى بعض الاحيان . وعلى ذلك كان يعيش متنعما الى ان جاء يوم تشاجر فيه الحبيبان وتخاصما

فقلت

— ولكنى لاارى ضررا سيصيبه من ذلك ؟

فأجاب

— ولا أنا . ولكن على كل حال انقطعت الرسائل والاشياء الاخرى وكذلك الشلنات . وساء بوبي أن تنقطع عنه الشلنات فذهب الى الفتى وقال له « ان أختى بيللا تطلب منك ان تقابلها عند غروب الشمس عند الشجرة المقدسة وستكون المقابلة لدقيقة واحدة فقط . لا تنس » وكان قد حفظ هذه الجملة من احد الكتب . ولكن الفتى نظر اليه مندهشا وسأله (الشجرة المقدسة ولكنى لا اعرف شجرة مقدسة . « فقال » ربما كانت تعني الشجرة الملكية)

ولكني قلت له

— لا اعتقد ذلك لان الشجرة الملكية مكان مظلم حقير .

فأجاب ادوارد

— أعرف ذلك . وفي النهاية قال الفتى (حسنا . أنا اعرف ماتعنيه . الشجرة المقدسة هى مرعى والدك . لقد أرادت أن تقول لك ذلك ولكن يبدو لي أنك قد نسيت . حسنا . سأكون هناك) وتردد بوبى قليلا لأنه لم يأخذ الشلن فقال « لقد كانت تبكي بحرقة » فنال الشلن

فسألت إدوارد

— ولكن ألم يفهم الفتى عندما ذهب هناك ولم يجد أحدا ؟

فأجاب إدوارد .

— كلا . لانه وجد بوبى هناك وقد أحضر له رسالة أخرى من أخته . وفيها (لا استطيع ان اترك المنزل . إن والدى يشددان جدا فى خروجى آه لو كنت تعلم كم أقاسى . حبيبتك بيللا) وقد نقدها من الكتاب إياه . ولكن هذا أثار شكوك الفتى لأن أبوى بيللا لم يمانعا في لقائهما بل بالعكس تكدرا عندما علما بأمر خصامهما . ولكن بوب لم يهتم بذلك مادام يأخذ نقودا . فسألته

ولكن علام انتهى هذا الامر ؟

فقاطعني في حدة وهو يقول

— لاأدرى . إنما أخبرك بما اخبرني به بوبى . قلت لك إن الفتى انتابته الشكوك ولكنه لم يستطع ان يقول ان اخ بيللا

كاذب وعلى ذلك نجا بوبى هذه المرة ايضا وبعد اسبوع عندما كان يستذكر دروسه وجد شيئا من الصعوبة في استذكار اللغة الفرنسية . فاراد ان يلعب اللعبة علي أخته ولكنها كانت اذكى منه ونال جزاءه

فسألته

— ولكن الفتى والاخت . هل عادا الى ما كانا عليه بعد ذلك ؟

فاجابني

— لا اتذكر شيئا من هذا

وأخذت افكر فيما تحمله هذه القصة من مغزى فلاريب ان لها مغزى — ولكني رأيت شعاعا من الضوء يرقص على الحائط أمامنا مختلطا بأشعة القمر وظهرت العمة ماريا يتبعها القس الجديد أمامنا في الحديقة وسارا تجاه مقعد خشبي كانت تخفيه عن اعيننا بضع شجيرات متكاثفة .

وفجاة قال ادوارد

— لو استطعنا ان نعرف ماذا يقولان لتاكدت انني مصيب في رأيي . انتظر . لنرسل اخانا الصغير ليتجسس .

فاجبته

— ان هارولد نائم . وهذا عمل مخجل

فاجاب

— اصمت . انه أصغرنا ويجب عليه ان يفعل مايؤمر به .

ايقظنا هارولد التعس واصدرنا اليه الاوامر . وكان الامر يبدو سخيفا في عينيه . ولكن كان قد تعود الطاعة كما ان الاوامر كان فيها معني التهديد .

كانت هناك قطعة من الحديد تبرز تحت النافذة بمسافة قليلة وكنا نستعملها ثلاثتنا في الهرب الى الحديقة اذا استدعي الامر . وهبط هارولد متسللا على قطعة الحديد كقط صغير واختفى في الظلام . ومضت مدة سمعنا بعدها صوت اوراق شجر يتحطم كانما يسير عليها شخص ثم اعقبها صرخة من هارولد . فقد وقع جاسوسنا في ايدى الاعداء

كان الخوف هو الذى دفعنا الى ان نرسل الاخ الاصغر ليقوم بالاستعلام والتجسس ولكنه مادام قد وقع في خطر فكان لزاما علينا ان ننقذه . فلم تمض ثانية حتى هبطنا الي الحديقه بالطريقة التى هبط بها هارولد واقتربنا متسللين في هدوء تجاه المقعد . وهناك رأينا العمة ماريا جالسة — وقد كانت ؟ الحق بديعه في ثوبها الابيض — وبجوارها جلس القس الجديد وهو يمسك هارولد من اذنه ويجذبها بشدة حتى خيل الى انها ستنخلع في يده وكان يقول له

— والآن ايها الصغير ما معني ذلك ؟

فاجابه هارولد

— اترك اذنى وانا اخبرك بالحقيقة كلها

— حسنا قل ولا تكذب مطلقا

وترك اذنه . وكنا نثق في هارولد ثقة لاحد لها فطالما انقذنا بسعة حيلته وخياله الخصب فارهفنا السمع لنعرف ماذا سيقول

— عندما انتهيت من صلاتى تصادف انى نظرت خلال النافذة فرأيت منظرا جمد له الدم في عروقى . رأيت لصا يقفز من على السور وكان مسلحا من اخمص قدميه الى قمة رأسه .

وكنا نستمع الى " القصة " في شغف مع انها تخالف التعليمات التي القيناها على هارولد فقد كانت معقولة .

وقال القس في اهتمام

— حسنا . استمر .

فاخذ هارولد يتمم قصته

وما كاد يهبط من على السور حتى ارسل صفيرا خفيفا . وفى الحال سمعت صفيرا آخر اجابة على صفيره وظهر على السور لصان آخران . وكانا مسلحين من أخمص اقدامهما الى قمة رأسيهما .

فقال القس

— حسنا استمر

فاستمر هارولد يقول

— وانضم الثلاثة وأخذوا يتشاورون فيما بينهم بصوت خافت ولا انسى أنهم كانوا مسلحين من أخمص أقدامهم الى . .

فانتهره القس قائلا

— دع أقدامهم ورؤوسهم وأتمم قصتك .

فاخذ هارولد يتمم قصته وهو يتحسس أذنه بيده

— وقد كدت أموت رعبا ولكن في هذا الوقت فتح باب حجرة المكتب وخرجت أنت والعمة ماريا وفي الحال

اختبأ اللصوص .

وكان القس ينظر الى هارولد مفكرا فقد كانت القصة معقولة وممكنة الوقوع . وربما قد رآهم الطفل حقيقة ولكن ربما يريد أن يهزأ بهم لكن يهرب من العقاب وفجأة سأله .

— لماذا لم تنبه من فى المنزل ؟

فأجابه هارولد في هدوء حسدته عليه

— لأنني كنت خائفا وربما لم يصدقوا قصتي

وهنا تدخلت العمة ماريا وسألت هارولد قائلة وقد بدا عليها أنها لم تصدق القصة

— ولكن كيف حضرت الى هنا أيها الخنزير

فاضطرب هارولد وأخذت أطرافه ترتعش

وفي الحال لمسني ادوارد من كتفي وقادني بعيدا . وماكدنا نبعد عشرون مترا حتى ادخل اصابعه فى فمه وأصدر صفيرا خفيفا فرددت عليه بصفير مثله . وكان التأثير سحريا فقد انتفضت العمة ماريا ونظر هارولد حوله مبتسما وأسرع جاريا الى باب الخدم ففتحه وأسرع الى الحجرة . أما القس المحترم فقد وقف مترددا . وهنا ارتمت العمة ماريا بين يديه وهى ترتعد وتقول

— أوه يامستر هودجيت . إني أعلم أنك شجاع ولكن لاتقدم على عمل أهوج

وفي الحقيقة لم يكن يريد أن يقدم على عمل أهوج أوغير أهوج . أما نحن فقد كنا نعرف طريقا آخرا يقودنا الى حجرتنا . وذلك بأن نتسلق الجدار الى السقف ثم نتدلى منه من جهة معينة فنكون داخل الحجرة من النافذة . وسرعان ما كان كل منا في فراشه وقد سحبنا الاغطية علينا . ورأينا هارولد وهو يغط فى نومه غطيطا عاليا مفتعلا .

وفي مساء اليوم التالى جاء القس ليتناول الشاى معنا وأخذت العمة ماريا تقص علينا ماحدث بالأمس وهى تدعى أن اللصوص كادوا يسرقون المنزل لولا شجاعة مستر هودجيت وكان مستر هودجيت يؤمن على كلامها مبتسما . ولكن إدوارد غاظه هذا الكذب فما كدنا نفرغ من تناول الشاي حتى قمنا لنخرج من الحجرة فوقف إدوارد على الباب ونظر الي القس مبتسما وقال مقلدا لهجة العمة ماريا

— أوه يامستر هودجيت إنى أعلم انك شجاع ولكن لاتقدم على عمل اهوج

وضحك الجميع ولكن القس عرف اننا قد ضحكنا على ذقنه المحترمة .

احمد كمال الذبن

تليفون الجامعة

٤٣٠٢٨

قطع الزجاج المهملة

تنتج حريرا بديعا

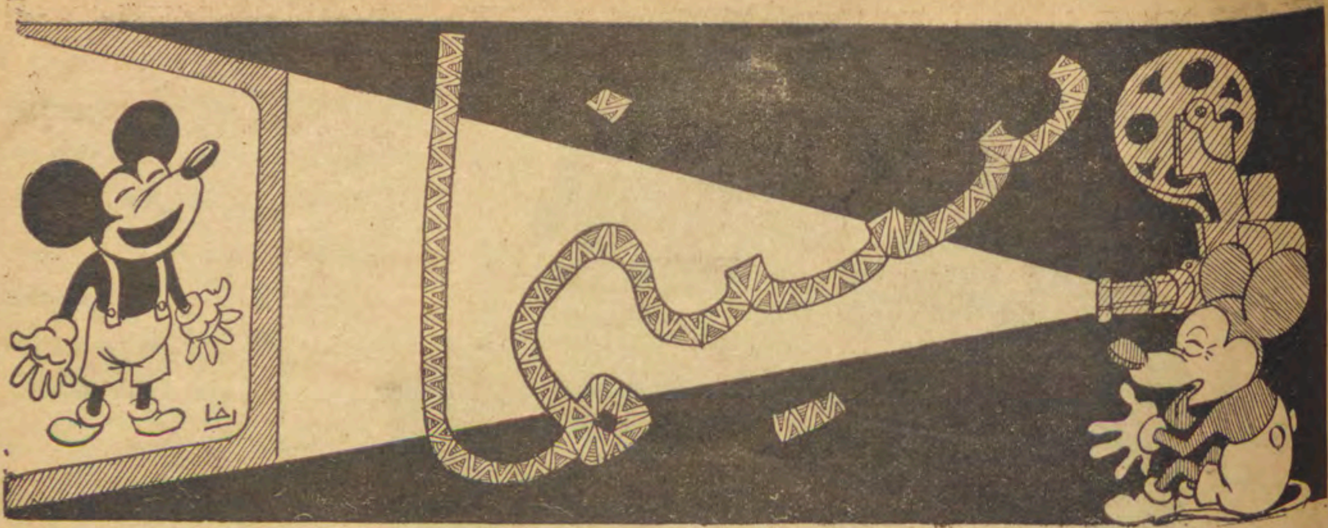
كانت قطع الزجاج المهملة — منذ سنوات عدة قليلة — عديمة النفع ، تسرع ربة البيت ، أو من اليها ، بالتخلص منها سريعا حتي لا تسبب الاذي لنفسها !!.. ولكن اليوم ، أصبحت قطع الزجاج المهشمة ذات فائدة كبيرة ، أذ استطاع الكيماويون فى النهاية أن ينجحوا فى أخراج حرير بديع منها وقد أطلق اسم (الحرير الزجاجي) على الحرير المستخرج من قطع الزجاج المهشمة وهذا الحرير هو اسلاك رفيعة جدا ، ودقيقة جدا ، مشتبكة مع بعضها ، ومهمتها الأولى — أو التى تصلح لها تماما — حفظ الحرارة ، والصوت .. أما صنع (الحرير الزجاجى) المهشم ، فهى أن تؤخذ قطع الزجاج دقنانى الألبان وكل ما هو مصنوع من زجاج ، وتوضع في أوعية كبيرة فى أفران شديدة الحرارة ، فتذوب قطع الزجاج بعد اضافة بعض المواد الكيماوية اليها ، ثم يمر الزجاج السائل فى انابيب دقيقة ، فيخرج (الحرير الزجاجى) او الخيوط الدقيقة الرفيعة . . .

وتوضع هذه الخيوط بجانب بعضها وفوق بعضها على هيئة شبيكة متقاطعه ثم تجفف بالوسائل الصناعية ايضا ..

واغلب ماتستخدم فيه هذه الشبكات ، في اسقف دور السينما وجدرانها لحفظ الاحداث ، ومنع الصدى ، وكذلك تستخدم فى افران البواخر والمصانع اذ تصنع منها ارضية الاذان ، وأقبيتها لحفظ الحرارة فيها ولمنعها فى التشعع ، وبهذا تتوفر مئات الاطنان فى الفحم الذى كان يستهلك عبثا قبل استخراج هذا (الحرير الزجاجى) !!..

ولعل أهم فوائد الحرير الزجاجى ، فائدة استخلاص الاشعة البنفسجية من ضوء الشمس ، ولهذا يستخدمه البعض ، فيضعونه بين الواح الزجاج العادية .

(تيكنو لوجي ريفيو)



أخبار محلية

من يخرج فيلم الريحانى

تعاقد نجيب الريحانى مع ستديو مصر ليمثل له أحد الافلام ، وقد علمنا ونحن نتفرد بهذا الخبر — ان المدير الفني الذي سيدير فيلم الريحانى هو الزميل نيازى مصطفي أحد مديري الستديو الفنيين ..

وبهذه المناسبة نذكر ان نجيب الريحانى تحدث ذات يوم الي بعضهم — بعد ان تعاقد مع الستديو — فقال عن نفسه انه لا يصلح للسينما أبدا .. واذا كان هذا الذي قيل صحيحا — والمصور الذى ننقل عنه الخبر لا يعرف الكذب او الاختلاق أبدا — فلسنا ندرى لم اذن تعاقد نجيب الريحاني مع الستديو ؟!..

ونذكر — بهذه المناسبة أيضا — ان اسم الفيلم في التعاقد الذي تم بين الستديو وبين نجيب ، هو « الامير وصل » وهو اسم مؤقت ، سيغير حين يبدأ العمل فعلا في اخراج الفيلم ..

بدر خان ويوسف وهبى

كان قد قيل ان الاستاذ احمد بدر خان المدير الفني المعروف قد تعاقد مع يوسف وهبي بطل « المجد الخالد » الذى ضرب الرقم القياسى فى الفشل في السينما على ان يخرج الاول للثاني فيلمه القادم . وقيل أيضا ان بدر خان يعمل ليل نهار فى ستديو وهبى ، فى تحضير الديكوباج الخاص بالفيلم الجديد .. نفهم من هذا ان الاتفاق قد تم بينهما ، وان العمل فى فيلم يوسف القادم ، سيبدأ بعد عودة يوسف من سوريا ..

ولكن الاتفاق لم يتم ، اذ رفض شريك يوسف وهو الموزع نحاس ان يقبل شروط بدر خان التى عرضها لقبول العمل ... وهكذا وقف العمل مرة اخرى في ستديو وهبى ..

ستديو مصر والافلام الاجنبية

رأى المسؤولون فى ستديو مصر ان الفترة بين اخراج فيلم وآخر ، طويلة ، وان الستديو يكاد يكون فيها معطلا عن العمل ، فاستقر الرأى على ان يشتغل الستديو فى امثال هذه الفترة بعمل دويلوج للافلام الاجنبية لجعلها ناطقة باللغة العربية ، بدل اللغة الاجنبية ، وهو مشروع موفق بالطبع



فاى راى

سيتيح لعدد هائل من رواد السينما الذين لا يعرفون لغات اجنبية ، ان يستمتعوا بالافلام الاجنبية استمتاعا تاما :

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى، فان مثل هذا المشروع ، يجعل اللغة العربية محترمة فى دور السينما ، اذ ستكون لغة الستديو أفضل بكثير من اللغة التى نراها اليوم على الستار فى مختلف دور السينما .. فلعل هذا المشروع يكون مقدمة لمشروع آخر يقوم به الستديو

أخبار خارجية

رونالد كولمان

سيمثل الدور الاول فى فيلم « رياح تجارية» للمخرج المدير الفنى تاى جارنت وهذا الفيلم سيكون اول مولود للشركة الجديدة التى كونها تاي جارنت وجون فورد ولستر كودان ..

وتاي جارنت هذا من المخرجين الذين لا يوقفهم عن العمل الاعدم وجود القصة الصالحة اما قصة الرياح تجارية فقد كانت لديه منذ اكثر من عام وقد صور الكثير من المناظر المطلوبة لها خلال الرحلة الاخيرة التى قام بها فى يخته العظيم «اتينا».. ولهذا فسيستغرق اخراج القصة وقتا قصيرا جداً ،وبعدها سيخرج جارنت قصتين ، يملكها الآن . وقد صور جارنت المناظر المطلوبة لها فى نفس الرحلة على ظهر اليخت «اثينا» ودور كولمان فى الفيلم الجديد ، دور بوليس سرى يطارد مجرمة جميلة فيسافر خلفها الى هونولولو واليابان وشانغهاي ،وسيلان والقاهرة! ومالاشك فيه أن كولمان سيجد فرصة بديعة في دوره هذا بعد ان اتخم بالادوار الغرامية المختلفه

جيل باتريك

كان نجاح جيل باتريك في فيلم « رجلي جودفرى »سببا فى أن اسند اليها دورا رئيسيا في فيلم «بهجة الشمال » وكان الدور قبلاقد أسند الى كارول لومبارد وظلت القصة معلقة الاخراج مدة طويله حتى تشفى كارول من مرضها، فلما رأوا ان مرض كارول قدطال وأن جيل باتريك تشبه الي حد كبير كارول لومبارد ، اسندوا الدور الي جيل. فحبست هوليوود أنفاسها.

وسيقوم بالدور الاول الرجالي فى هذا الفيلم ، راندولف سكوت ، ومعه شارلس بيكفورد ...

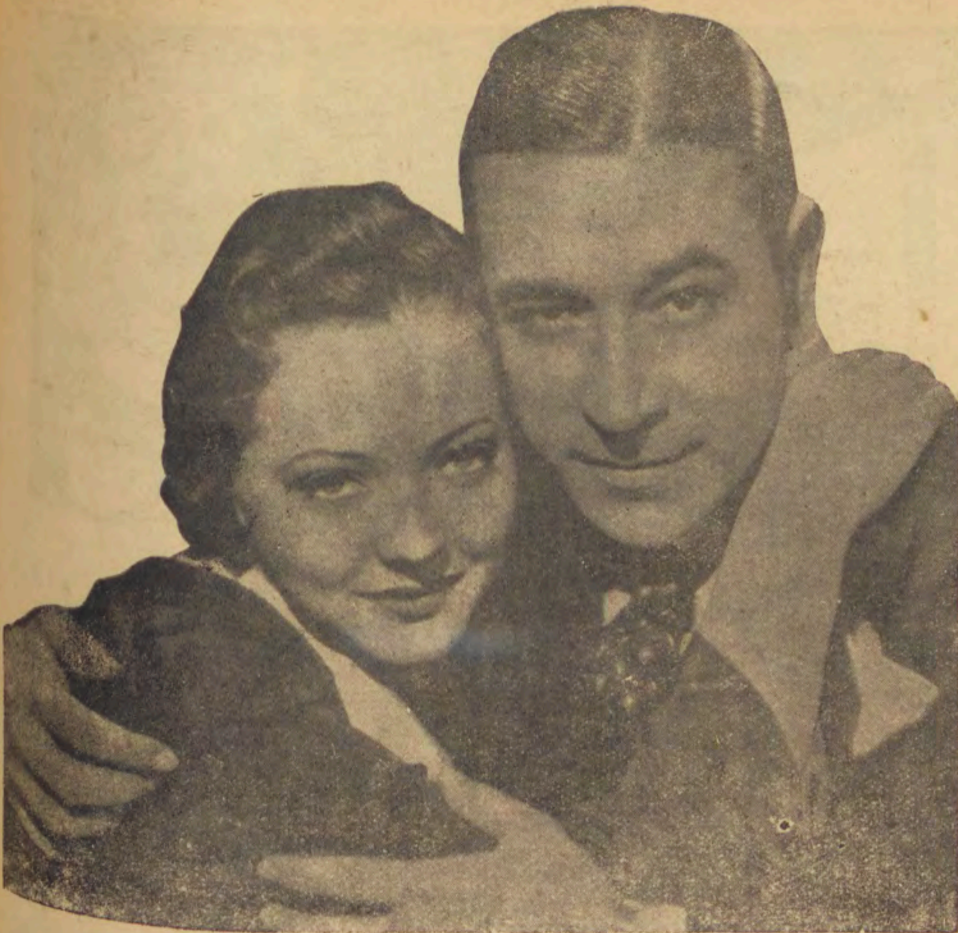
ارول فلين

تحتفظ شركة وارنر برازرز بثلاثة أفلام لنجمها الكبير إيرول فلين «المصاص» وهى قصة جديدة عن روبن هود (المقامرون) ـ وهي قصة لدستوفسكي ـ وستمثلها مع ايرول النجمة بيت ديفز وأدوار ج روبنسون وبازيل رايتون وفيلم ثالث ستمثل الدور النسائي الاول فيه النجمة الشهيرة نورماشيرار ... ومن حسن حظ ارون فلين أنه سيمثل نوعا جديدا من الافلام بدل النوع السابق الذى ظل يظهر فيه ،وهو النوع الخاص بالحروب وسفك الدماء .. ومن المؤكد ان هذا النوع الجديد من الأفلام سيتيح لنا فرصة الحكم على مقدرة أيرول حين نراه يمثل دورا من الادوار بين جدران أربعه ..

جورج آرليس

ماتزال شفتا جورج آرليس مقفولتين فلاهو يقول بأنه سيظل فى انجلترا ولاهو يصرح بأنه سيعود الى هوليود ثانية..

وهوليوود اليوم عامرة بالاشاعات عن القصص الي سيمثلها جورج آرليس هناك فى الخريف القادم .. وقد اجمعت الاشاعات على ان افلام آرليس القادمة ستكون عن شخصيات يهودية ، فأولها قصة عن حايم سليمان احد الصيارفة اليهود الذين امدوا جورج واشنجطون بالمال .. وتانى الافلام عن تاريخ حياة اللورد ريدنج. بيد أن شيئا من هذا كله لم يتقرر بعد بصفةقاطعة ،وقد يذهب آرليس الى هوليوود ، أجل ، قد يذهب الى هناك، للاستمتاع بشمسها المنيرة الساطعة ليس الا !!..



سلفيا سدني وجورج رافت

فرانسيس دريك

تخطو فرانسيس دريك خطواتها الثالثة نحو مرتبة النجوم !.. وفرانسيس دريك هي الفتاة الامريكية التي رحلت الي انجلترا وهي صغيرة السن ، حتي اضطرت حين عادت الى اميركا ان تدرس اللغة الامريكية من جديد !!..

وقد ظلت فرانسيس زمنا طويلا وهي بعيدة بعدا كبيرا عن افلام هوليوود ، ثم واتتها الفرصة أولا مع شركة برامونت وثانيا مع شركة فوكس — القرن العشرين.. والآن . ابتاع هاري كوهن عقدها لشركة كولومبيا وقد اعلن هارى كوهن ان لدى فرانسيس كل المؤهلات الكافية لتكون نجمة وأنه لن يدخر وسعا في رفعها الى مرتبة النجمات ... ونظن انه على حق فيما قال ...

جنجر روجرز

اضطرت جنجر روجرز الى الانتظار طويلا لتبدأ في العمل في فيلمها الجديد، اذ ان مرض جيمس سيتوارت ممثل الدور الاول معها منع العمل في الاخراج..

ولما وجدت جنجر ان وقت الانتظار سيطول . انضمت الي كاتارين هيبرن وبيرجمس ميريديت فى فيلم «باب المسرح » .. وسينتهى العمل في هذا الفلم بعد قليل . لتمتحن جنجر روجرز صبرها مرة أخرى فتظل أربعة شهور حتى يبدأ العمل في فيلمها الاول مع جيمس سيتوارت ...

جويل ماك كريا

يمثل جويل مال كريا اليوم غصني الزيتون بين شركة براموت وبين سام جولدوين .. وسبب الخصام بين جولدوين وبراموت هو ان براموت لاتغتفر لسام جولدين فوزه بالتعاقد مع جارى كوبر ...

وبراموت اليوم فى حاجة الى جويل ماك كريا من أجل فيلم «مولد أمبراطورية» الذي يديره فرانك لويد ،وسيبدأ العمل فيه مباشرة بعد الانتهاء من فيلم (نهاية الموت) الذى يمثله جويل أيضا . .

وقد سمح مستر سام جولدين باعادة جويل ماك كريا براموت . ولهذا فبراموت ستنسي مافعله جولدوين .. من فوزه بالتعاقد مع جارى كوبر !!..

كلوديت كولبير

الذي لاشك فيه أن كلوديت كولبير أشد ابتهاجا بمستقبلها ،من ابتهاجها وسرورها بماضيها.. ذلك لان فيلمها القادم «زوجة بلوبيرد الثامنة» سيديره فنيا لويتش العظيم . .

و(زوجة بلوبيرد الثامنة) قصة مسرحية ناجحة جدا،عرضت على مسارح لندن ومثلتها النجمة المسرحية المعروفة مادج تيتاريدج فنالت نجاحا مدهشا .. هذه واحدة ، أما الأخرى ، فهى أنه من المنتظر أن تمثل كلوديت فيلم (توفاريش) مع شارلس بوايه .. وكل من الاثنين سيتيح لها الفرصة لتمثيل دورا كوميديا لم يتح لها القيام بتمثيله منذ مثلث آخر كوميدياتها (تزوجت من مخدومها) . .



نيل هاملتون

عالم كبير يطلب حماية الضفادع!..

لانها تبيد الجراثيم والحشرات

لم يكن يتصور احد ان للضفادع نفع ، أو فائدة ، اللهم الا أهل فرنسا الذين يأكلونها ، ويتلذذون بطعمها «وشوربتها» ! ، ولكن هذه الفائدة ليست الفائدة التى نشير اليها الان .:

أثبتت الابحاث العلمية التي قام بها بعض العلماء أن الضفادع تلتهم الحشرات التي تحمل جراثيم الامراض المعدية والمنتشرة في المناطق الحارة ، وفى غابات افريقيا الوسطي .

وقد بحث العالم الكبير المستر ايفان ساندرسون عن انجع الطرق التى يمكن بها تنقية الغابات من الامراض الفتاكة ، فقرر فى كتاب أرسله الى الادارة العلمية الخاصة بالحيوان في الممتلكات البريطانية فى افريقيا الوسطى ، أن للضفادع اثرا كبيرا فى ابادة الجراثيم التى تنقل الملاريا ومرض النوم والحميات المعدية ، كما أنها تأكل الحشرات التي تضر أشجار القطن والشاى وجوز الهند والبن والتبغ .

وأشد مايخافه ذلك العالم أن ينقرض الضفادع ، اذ قال ذلك العالم في تقريره السابق ، أن ثلاثة عشر نوعا منها قد انقرض حتى الان ، وهو يلح على الحكومة القائمة فى افريقيا البريطانية ، ان تسن القوانين الكافية لحماية الضفادع ، أسوة بالقوانين المسنونة لحماية بعض انواع الطيور القاتلة للحشرات !..

(آنسرز)



ايليا ايلف .. الكاتب الروسى

فجعت الاوساط الادبية في الشهر الماضي بوفاة الكاتب الروسي ايليا ايلف ولم يتعد بعد الاربعين من عمره . فاختفى بموته كاتب من كتاب الروسيا المعاصرين الممتازين ذوى الطابع الساحر المرح .

ولقد كان لايليا ايلف ميزة أخرى وهى أنه لم يظهر له عمل أدبي ممتاز وعليه امضاؤه بمفرده إذ كل انتاجه الاولى تقريبا كان بمعونة الكاتب أوجين بتروف . لذا اذا نظرنا الى انتاجه من الناحية النقدية وقدرناه بما يستحق من التقدير ارجعنا اليه نصف الفضل والى صديقه ورفيقه الادبى أوجين بتروف نصف الفضل الاخر .

واسم ايليا ايلف الحقيقي فاأسيلفر .

وقد ولد منذ اربعين عاما من اسرة يهوديه فقيرة وابتدأ حياته بالاشتغال بعدة حرف متنوعه ثم ابتدأ يدخل ميدان الادب بكتابة صور الحياة الروسيه بعد الحرب نشرها فى المجلات الروسية المتخصصه فى ادب الدعاية. ولقد فاز منذ البداية بنجاح كبير ولكنه لم يحز اعجاب الجمهرة العظمى من القراء الا بعد أن اشترك اشتراكا فعليا متصلا مع الكاتب اوجين بتروف شقيق القصصى الشهير كاتاييف بتروف ولقد كان أول انتاج أدبي بعد هذا الاشتراك قصه (الاثنا عشر كرسيا) وهى قصه بوليسيه تفيض بالمغامرات وتمتلىء بالصور والمناظر الساحرة المضحكة . ويدور موضوع هذه القصة حول قائد روسي أصبح بعد الثورة كاتب حسابات فى احدي المدن الصغيرة وكان قد عرف من زوجة والده المتوفاة أن جواهر الاسرة مخبأة فى أحد الكراسى الموضوعة فى قاعة المنزل . ولكن هذه الكراسي كانت قد اصبحت بعد الثورة ملكا للدولة ووزعت بحكم الظروف فى اماكن مختلفة من البلاد الروسية لذا كان كل هم كاتب الحسابات أو المارشال السابق أن يبحث عن هذا الكنز المختبىء . فنراه ينتقل من بلد الى آخر يصادف مختلف المفاجآت وتتنقل نفسيته بين الامل والفشل ويصف المؤلفان ذلك بطريقة مرحة ساحرة الى حد يدعو الي الاعجاب الشديد

ولقد ظهرت بعد هذه القصة قصة أخرى باسم (العجل الذهبى) وترجمت الي الفرنسية تحت عنوان « مليونير فى بلاد السوفييت » وبطل القصة هو احد ابطال القصة السابقة تراه يبحث عن كنز مخبأ في روسيا كما يهرب الى خارج البلاد وبعد أن يحصل عليه يحقق غرضه ولكنه يفقده عندما يصل الى رومانيا فيعود ثانية الى الروسيا محطم القلب . .

ومعظم ابطال قصص ايليا ايلف وبتروف هى تلك الشخصيات الساذجة الممتلئة بها روسيا والتى نراها كثيرا فى قصص الكاتب الخالد جو جول . الذي تأثر به الكاتبان تأثرا شديدا .

وآخر عمل أدبى للكاتبين ايلف وبتروف قصة (امريكا ذات الدور الواحد) وهى عن رحلة قاما بها فى سيارة خلال الولايات المتحدة وتزيد على ستة عشر الف كيلو مترا اضمحلت بسببها صحة ايليا ايلف واصيب من جرائها بالسل الرئوى الذي مات به وفي هذه القصة يرينا ايليا ايلف وبتروف انه الى جانب البلاد الكبيرة المزدحمة بالسكان الممتلئة بناطحات السحاب فان معظم سكان الولايات المتحدة يسكنون مدنا صغيرة يتراوح سكان الواحدة منها بين ألف وخمسة آلاف وعشرة آلاف نسمة يسكنون منازل واطئة صغيرة .

ولقد كان موت ايليا ايلف موضوع رثاء كل الصحف الروسية ولقد قالت احداها فى رثائه « ان موت ايليا ايلف قد اوقف قلما لاحد اولئك الذين كانوا لازمين لنا فى الوقت الحاضر أشد لزوم . لاننا فى وقت نكافح فيه الفساد والكسل والتراخى . وكفاح هذه الامور على أشد جانب من الاهمية الان لقد مات ايليا ايلف فى الوقت الذى تحتاج فيه الروسيا الى اكبر عدد من الكتاب الساخرين »

ولقد رثت الصحف الفرنسية وغيرها ايليا ايلف رثاء حارا ووضعته فى صف كتاب الدرجة الاولى الساخرين

انت وانا

لمحمود كامل المحامى



الدون جوان أدولف هتلر

هل يتزوج الفرر من بولا نجري نجمة السينما

وللان لست ادرى سرا لهـذه النوبة الغراميه التى سادت اوربا فى هـذا العصر وهى النوبة التى افتتحها قديما الملك كارول الروماني والتى زادت قوتها وتضاعفت عندما اصبح بطلها ملك وامبراطور انجلترا السابق الذى تزوج من عشيقته فى الاسبوع الماضى .. اقول اننى لست ادري سر هذه النوبة وبخاصة سر تزايدها هذا العام حيث بدأت مع الملوك ثم الامراء ثم السلاطين ثم اولياء العهود واليوم تبدأ عهدا جديدا في المـانيا النازية . . .

«قد تحدثنا منـذ قرابة عام مضي عن «الدون جوان بنيتوموسولـيـني» وذكرنا الشيء الكثير عن غرامياته اثناء طفولته في المدرسة عندما كان يغرى الفتيات على الخروج معه الى الحقل وهناك يرغمهن على تقبيله وكيف انه احب فى شبابه فتاة كان يضطر الى السفر مشيا على اقدامه ليراها وانه تعب ذات مرة فنام تحت قنطرة طوال ليلته حتى انهمر سيل جرفه امامه نحو الطريق كفأر صغير كما ذكرنا ايضا الشيء الكثير عن هذه الناحية العاطفيـة في حياة الطغاه الذين يسودون اقوى الامم الاوربية في هذه الاثناء ولكننا لم نذكر شيئا عن ادولف هتلر في هذا الصدد

وبهذه المناسبة اري ان الفرصة قد سنحت للتحدث عن «الدون جوان» ادولف هتلر او كما يسميه الالمـان

Der Schoeue Adolf

الذى اصدر مرسـوما نازيا يفرض على كل شاب الماني الزواج اذاما بلغ الخامسة والعشرين من سنى حياته ..ورغم ان الزعيم قد احتفل ببلوغه الثامنة والاربعين منذ مدة قريبة ورغم اصداره ايضا هـذا المرسوم فهو اعزب ولم يفكر فى الزواج

ويذكر القراء ايضا اننا ذكرنا خبرا وضعناه في «برواز» لاهميته منذ مدة قريبة عن «السينما فى المانيا» وقلنا يومها ان النجمة المعروفه بولا نجرى خطيبة النجم العاشق فالنتينو وزوج السرج. بديفانى تعمل الآن في المانيا تحت ادارة مخرج شاب .ذكرنا هذا وقلنا ان «ابولدينا شالويز» — اسم بولا بالمانيه — آثرت حياة المانيا وفضلتها على هوليوود ولـكننا لم نذكرنا السبب اذ لم نعرفه وقتها

واتضح اخيرا ان النجمة ذات العيون الساخنة والتى لها فى عالم الغرام تاريخ جليل استطاعت ان تجعل الهر هتلر لا يحبها فقط بل ويفـكر في زواجها !! تفكيرا جـديا دفع بعض رجال الصحافة الي ذكر هـذا الخبر فى صدر صحفهم مما اثار الزعيم الذى كان يظن ان غرامه بالممثلة الجميلة شيء يكاد يكون فى حدود الكتمان .. ومع هذا فرح الالمان اذ قدر لزعيمهم ان يتزوج اخـيرا غير عابئين بهذه الزوجة كائنه من كانت في الحياه ولكن الدوائر الاخرى رأت غير هذا ونظرت بعين غير راضية عمدا الي مجرد تفكير الرجل فى ذلك وفى كونه سيصـير الزوج الثالث لامرأة تزوجت وطلقت مرتين

وخشي رجال النازى ان تجعل الصحافة من غراميات زعيمهم مادة للحـديث ومن هنا بدا نشاط جوبلز وزير الدعاية الالمانية فى محاولة منع تسرب شىء فى هذا الصدد عن هتلر ولكن .. ورغم اهتمامه الكبير تحدثت الصحافه اولا عن صديقة هتـلر الارستقراطيه وملازمته الدائمة الكونتس مايدى فون كاستيل المطلقة الجميلة والمالكة لضياع سيلفيا وعمارة فخمة غاليه في ميونخ ..

وليست هذه السـيدة الالمانية هى اول امرأة في حيـاة الرجل الغرامية بل ان اولاهن كانت فتاة فى الثالثة والعشرين من عمرها خضراء العينين تدعي جيني هانج ابنة أحد الحلاقين وجاءت بعدها اى بعد

شهور منها علاقة اخرى مع ارناها نفستا نجل ثم احب الفرر بعد ذلك معبودة السينما الالمانية ليني ريفنستاهل

وقد فجع الزعيم ذات مرة في غرام له اذ ماتت ابنة خالته الصغيرة جريتا رويال التي كان بها جد مغرم والتي كانت اسرته تعدها للزواج منه ولكن حدث ان وجدها في صباح يوم من ايام عام ١٩٣١ غريقة في دمائها في الفراش اثر رصاصة قضت على حياتها

ومرت ثلاث اعوام عندما قضي على ارنست رون وحلفائه .. وهز الالمان رؤوسهم في حكمة اذ عرفوا ان الزعيم قد اخذ بثأر جريتا المحبوبة

ذيول غراميات وزواج الامير نيكولاس

يتشاجر مع الملك والملكة الوالده تصاب بالرصاص

وكأني بتلك المنازعات التي قامت بين الملك كارول ملك رومانيا وشقيقه الاصغر الامير كارول لاتريد أن تصل الى نهاية فكلما توصل رجال الدولة الي حل مشكلة من مشاكلها العديدة كلما نشأ عن ذلك الحل مايدعو الى خلق جو من المشاكل الاخرى التي صيرت بوخارست — باريس البلقان — ميدانا للاشاعات والتكهنات والاحزاب الامر الذى كرهه الملك فصرح لاحد خلصائه ذات مرة قائلا ان أحب ما أريده الآن لهذه البلاد هو ان أراها خربة مهدمة أو غنيمة اجتاحتها الجحافل النازية فتصبح من مستعمرات هتلر ...

تنفذ هذه الطلبات التى خشي الملك مغبة تنفيذها والاوجد نفسه أمام مشكلة عويصه يضطر من جرائها الى منح مثل هذه الالقاب الى عشيقته مدام لوبسكو التى طالبته مرارا بمنحها احد القاب الشرف

وسوى النزاع بين الشقيقين واحست عشيقة الملك بالغيرة من زوجه شقيق عشيقها ولم ترض ان تتمتع غريمتها وهى مثلها من بنات الشعب بامتيازات لم تنلها هي ومن هنا أوغرت صدر كارول الذي أرسل فى استدعاء شقيقه نيكولاس والذى بدوره خاطب أمه الملكة مارى « تليفونيا » لتحضر حديثه مع شقيقه

وتركت الملكة الام قصرها الذى تقضى اوقاتها فيه تقرأ وتكتب وأتت من ترانسلفانيا الى بوخارست .. وكان وصولها فى وقت مناسب اذ كانت المعركة بين الشقيقين قد بدأ يحمي وطيسها إذ حمل الملك كارول مقعدا في يده وأراد ان يضرب به نيكولاس العصبي المزاج الذى لم يحتمل ذلك فهجم على شقيقه وأسرع الحراس الي الحجرة الناشبة فيها المعركة ليحولوا دون استفحالها وبينا كان الاثنان فى شجارهما انفلتت رصاصة أصابت جانبا من بطن جلالة الملكة الام .

وترك المتشاجران شجارهما وأسرعا ناحية أمهما المصابة فحملاها الى أقرب مكان لتعالج فيه وصدرت نشره تقول ان جلالتها قد أصيبت بالانفلونزا ويعد ذلك صدرت نشرة أخري تنفي الاشاعة التى قامت والتى أكد مروجوها ان جلالتها قد تسممت بيد البعض ..

وبهذه المناسبة — مناسبة حديث الملك عن الهتلرية — نذكر ان سببها مدام لوبسكو الحسناء ذات الشعر الاحمر واعظم قوة خلف التاج والتى تتلاعب بسياسة الدولة وترشد حاكمها الى ما تراه ببصيرتها الثاقبة التى تتكهن بالحوادث قبل وقوعها ... هذه السيدة التى لعبت فى تاريخ البلاد أكبر وأهم دور تعود مرة اخرى لتمثل دورها الابدى ولكنه فى هذه المرة كان بجر الى او خم العواقب

وقراء هذا الباب لاشك يذكرون امتناع الامير نيكولاس بعد ان جرده شقيقة من القابه عن مبارحة البلاد الا بعد ان يمنح الملك زوجته التى حرم من القابه من أجلها .: ان يمنح هذه الزوجة وابناءها القاب الامارة وهدد الامير الذى عرف فيه أهل البلاد صلابة الرأس بعدم السفر الى الخارج ان لم

نجمة السينما الكبيرة بولا نجرى

تؤكد اشاعة زواجها من هتلر ثم تنفيها بعد ذلك

وبهذه المناسبة — مناسبة اشاعة زواج هتلر من ممثلة السينما الالمانية بولا نجرى — أري ان أتعرض بالذكر لبعض غراميات هذه الممثلة التى كانت حياتها سلسلة لحوادث غرامية تفوق المواقف الغرامية العنيفة التي يفتعلها الكتاب ويملؤون بها قصصهم العاطفية .

فى عام ١٩٢٢ أحب رجل السينما الكبير شارلي شابلن هذه السيدة واتفق واياها على الزواج وأعلنت خطوبتهما السعيدة في ذلك العام الذى صرحت فيه بأن « هذا الحب هو أروع حب شهدته حياتى » .. ومرت الايام بعد ذلك ثم السنون ونست المرأة تصريحها ذاك الى جانب عاشق السينما الاول الايطالي الفاتن رودلف فالنتينو الذى قالت عن غرامها به « ان حبى .. هذا الحب الذى اكنه لهذا المحبوب هو أعظم حب في حياتى » !! ومات الشاب المعشوق وأعلنت عليه الحداد وصرحت في أكثر من مناسبة ان قلبها الذى ملأه حب ذلك الساحر الاجنبي لن يمكن ان يحب ولكن ما أن مر عام حتى تنهدت وقالت « إن الامير سرج مديفانى هو الرجل الغالي الذى تمنيته طوال حياتى » .

وحل بعد هذه المغامرات كلها عام ١٩٣٢ واحبت أو قل أحبها هارولد ماكرميك الذى قالت عنه « لقد كنت أعرف ان هذا هو الرجل الذى يجب ان أتزوج منه

والذي سأنال معه والى جانبه السعادة كما سأعرف على يديه المعني الصادق لـكلمة الحب » . .

وقد يظن القارىء أن ما ذكرناهم كانوا فقط عشاق هـذه السيدة ولكنها أو في الواقع هي اكثر ممثلات السينما حظا اذ فى قائمتها العاطفية أسماء رجال عديدين يمتازون جميعا بما لم يتوفر لدى أي ممثلة وهو أنهم من طبقة الامراء ومادونهم بقليل وزوج ولا الاول كان الكونت يوجين بوذيدار أحد نبلاء بولندا وقد تزوج منها عام ١٩١٧ فى برلين وطلبت طلاقها منه فتم عام ٩٢١ لانها وجدت ان من كانت مثلها لم تخلق للحياة الزوجية وانها « خلقت للفن »

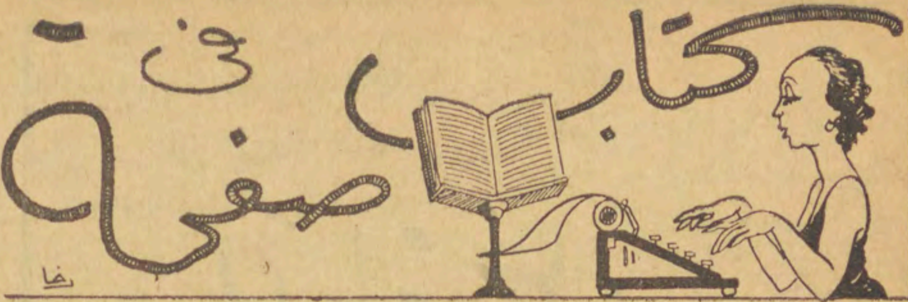
وبعد طلاقها عملت كممثلة فى ألمانيا ولكن مطامعها لم تقف الى حد العمل فى بلادها وهي التي أثارت الاعجاب بشعرها الاسود النادر الوجود فى هذه البلاد وعينيها الرماديتين وكان أن حلت الـكونتس السابقة الى هوليوود في عام ٩٢٢ وتعاقد معها شارلى شابلن على العمل ونالت اجرا اسبوعيا قدره ألفي جنيه

ومنذ اسبوعين كانت في رحلة فى الريفييرا الفرنسية فلقيها احد مراسلى الجرائد هناك وسألها عن صحة هذه الاشاعة اشاعة زواجها من المستشار هتلر . . وهزت السيدة رأسها ضاحكة واجابت في لهجة « هذا شيء ممكن وانى حقا سأتزوج من رجل له أهميته الكبيرة فى الدوائر الالمانية هذا كل ما استطيع ان اقوله الآن »

وبعد ذلك بأيام سافرت الى برلين وهناك نفت هذه الرواية التى ذكرتها للمراسل الفرنسي وطلبت من رجال الصحف ان يتخذوا من غيرها مادة لأحاديثهم التى برمت بها :

اقرأوا

القضاء المصري



موزار

للكاتبين تيودور دو فيزيفا وجورج دوسان فوا

قبل ان تقع الحرب العالمية بعامين ظهر الجزءان الاول والثاني من كتاب (موزار للكاتبين« تيودوردو فيزيفا وجورج دوسان فوا »فأحدث ضجة كبري في الاوساط الفكرية فى أوروبا لما تضمنه من دقة في البحث ودراسة واسعة الحياة وفن الموسيقى الالمانى الخالد ولقد كتب الكاتب الفرنسى رومان رولان بمناسبة ظهور هذين الجزءين فقال (ان هذا الكتاب يثبت أن خبرة الفرنسيين بفن الموسيقى علي أعظم جانب من القوة بالنسبة للامم الاخرى فأى كتاب من الكتب الالمانية لا يعطينا هذا المزيج المنسجم من العلم والفن هذا الحب العظيم الذى يتغلغل الي كل صفحة من صفحات كتاب موزار وهذه الرقة فى العاطفه وهذه الشبوبية فى القلب)

ولقد مات بعد ظهور هذين الجزءين الكاتب تيودور فيزيفا فتابع شريكه الكاتب جورج دوسان فوا العمل العظيم الذى بدأه مع زميله المتوفى ولكنه لم يتمه للان لأن الجزء الثالث الذى اخرجه منذ بضعة اسابيع

لا يصل بنا الى نهاية حياة موزار

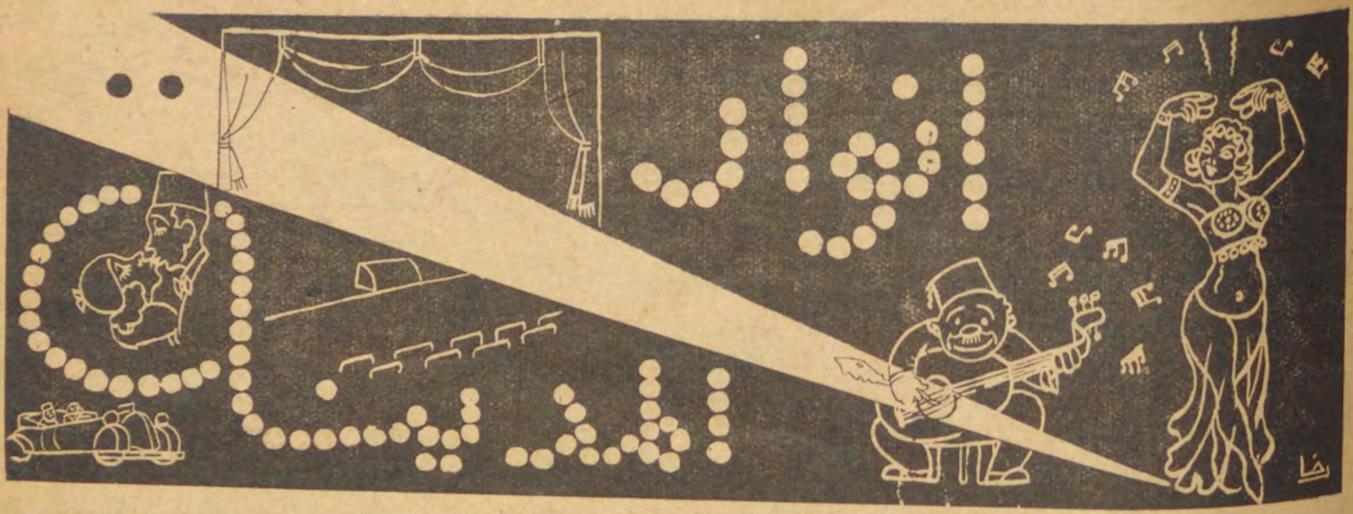
بل الى سبعة أعوام قبل وفاته الى عام ١٧٨٤ العام الذى أقام فيه موزار نهائيا في فينا . ولاشك ان المؤلف محتاج لاتمام كتابه الى مؤلف رابع كيما يتم دراسة هذه الفترة الغنية الخصبة الباقيه من حياة موزار

وأول مايلفت نظر القاريء فى كتاب موزار او في الاجزاء الثلاثة التى ظهرت منه للان هو كما قال رومان رولان ذلك المزيج المنسجم بين العلم والفن وذلك الغرام بالموسيقى وبفن موزار على الخصوص ذاك الغرام الممتزج بخبرة واسعة فى خصائص الفن وتاريخه ونظرياته تبدو بين صفحات الكتاب بصورة تحليل دقيق عميق لكل ما يعترض له الكتاب من موضوعات

ومن اهم مايمتاز به الكتاب أيضا أنه لا يتحزب لصف موزار تحزبا أعمى كما يفعل كثير من كتب التراجم فالمؤلفان لا يضحيان كغيرهم من الموسيقيين الآخرين في سبيل رفع فن موزار وتمجيده فهم لا يرون من سبق موزار من الموسيقيين وفي من عاصروه الا زملاء في الفن أقل او اسمي منه فنا لذا لا نري في الكتاب ذاك التمجيد الذي لا معنى له وذلك الطبل والزمر للشخصية التى أحباها وكرسا كثيرا من وقتها للكتابة عنها

والطريقة التى اتبعها المؤلفان فى الكتابة عن موزار هى أنهما كتبا عن (الحياة الموسيقيه) لموزار ودرساها خير دراسة متبعين في ذلك طريقة الكاتب الروسى أو ليبيشيف الذي كان بكتابه الذي اصدر عام ١٨٤٧ أول من كتب (تاريخ الحياة الموسيقية) لموزار والذى لم يتبع طريقته بعد ذلك كل من كتبوا بعده عن موزار اذ كان كل همهم أن يكتبوا عن (أعمال موزار) وتفسيرها عن طريقة شرح حياته اليومية. ولاشك ان هناك فرقا بين الطريقتين

وابتداء من مقدمة الكتاب الاخير الذي نحن نصدره نرى المؤلفان يشرحان الطريقة الجديدة التى اتبعاها والتي تتلخص في انه رغم أن دراسة الظروف الخارجية لحياة الفنان تساعدنا على فهم صميم أعماله الفنية ومغزاها فان هناك حالات استثنائية ومنها حالة موزار — تكون فيه هذه الدراسة عديمة الجدوي .فالعبقرى يتميز بتفكير خاص يجعله فى انتاجه متجردا الى حد بعيد عن حياته الخاصة وفيما يتعلق بموزار لم تكن النساء اللواتي قابلهن هن اللواتى أوحين بعدد من انتاجه الموسيقي كما كتب كثير من مترجميه بل الذى اوحى اليه بذلك هو اتصاله بفن الموسيقيين باخ وهايدن وهيندل ولم يكن موت والدته هو الذى اوحى بتلك النقمة الخاصة التى ملكته فى ذلك الوقت اثناء عزفه على البيانو بل اثر شوبير هو الذى اوحى اليه بذلك .وإذا كان موزار قدعاش عيشة حزينة بائسة تافهة فان موسيقاه ممتلئة بالمغامرات الصاخبة .والحياة الداوية .ولقد كان هذا هو اهم ماعالجه كتاب موزار القيم



وجوب الدعوة الي اصلاح الفرقة القومية لا الي هدمها

توجه بعض الزميلات دعوة خفية الى مهاجمة الفرقة القومية ومواصلة السعى الى هدمها

ومع اننا كنا من اشد الناس نقدا لمسرحيات الفرقة. ذلك النقد النزيه الخالى من الغايات الا اننا نستنكر الدعوة التى تقوم بها بعض الزميلات فالقضاء على الفرقة القومية قضاء على البقية الباقية من الفن الصحيح

ان المتصلين بالحركة المصرية المسرحية لا ينسون ماقاساه الادباء من تعنت وتحكم أصحاب الفرق الاهلية لها بل والالقاء بانتاجهم فى سلة المهملات اوفى وجه المؤلف

ان هذه الفرقة ما تكونت الا بعد جهاد متواصل بدأ عام ١٩٢٣ يوم أن رفع المرحوم محمود مراد تقريره الى وزارة المعارف وطالبها بانشاء فرقة حكومية وجاء بعده المخرج زكى طليمات وطلب تنفيذ مشروع انشاء الفرقة القومية والح الممثلون في ذلك

فالدعوة الى هدم الفرقة اذن جريمة والاجدر بهؤلاء ان يدعوا الي اصلاح ما يرونه من نقص !.

البلد فى حاجة ملحة الى الفرقة القومية فيجب ان يتكاثف الجميع على نجاح عملها وتمكنيها من ادائه على الوجه الاكمل .

اللجنة التمهيدية « للقراءة » بالفرقة القومية

عرف القراء مما نشر في عدد مضى من « الجامعة » خبر اللجنة التمهيدية للقراءة

وذكرنا ان اللجنة بدأت تقرأ بعض المسرحيات

ولكن رأت اخيرا انها اذا استمرت على هذه الطريقة فلا يمكن ان تنتهى من قراءة كل مالديها لتعرض على اللجنة العليا لاختيار المسرحيات نظرا لأن الفرقة ستجرى (بروفاتها) مبكرة هذا العام

وأخيرا اقترح مسئول تقسيم هذا العمل بين الممثلين

فالممثل الذى يعرف الفرنسية عليه ان يشرف على قراءة المسرحيات المترجمة عن الفرنسية وكذلك من له المام تام بالانجليزيه عليه ان يوزع على كل ممثل جملة مسرحيات لابداء الرأى فيها سواء كانت مترجمة او مصريه

وترى القراء فى غير هذا المكان رأي كاتب معروف واديب مشهور فى تأليف هذه اللجان

مقابلة عزيز عيد لخليل بك مطران

على اثر غضب ادارة الفرقه القومية على المخرج عزيز عيد تحدث الاخير بالتليفون الى مدير الفرقة والح عليه في تحديد ميعاد لمقابلته فقبل الاستاذ خليل بك ذاك

وكان ميعاد هذه المقابلة صباح يوم الاثنين الماضى بدار النقابة الزراعية وفيها أراد عزيز ان يدافع عن وجهة نظره مصحوبا باعتذار للاستاذ خليل بك

ولكتابة هذه السطور لم يكن قد عرف موقف الفرقة ازاء المخرج عزيز عيد

والذي كهرب عزيز وجعله يسرع فى طلب مقابلة المدير هو ما سمعه من أن مدير الفرقة قال « هو عزيز حايقعد يلعب كده أنا اجيب مخرج من اوروبا بالطيارة »

أما مطالب عزيز التى اكثرت الصحف من الاشارة اليها في هذه الايام والتى اشرنا اليها منذ ثلاثة شهور تقريبا فهي زيادة المرتب ورجوع زيزى عثمان وأن يكون لعزيز حق اختيار المسرحيات وحق توزيعها وحق الاشراف على الترجمة وحق سحب الدور من الممثلة أو الممثل بعد اسناده اليه لو رأي المخرج ما يدعو الي ذلك !

٢٥ = ١٢

ومع اننا لا نحب أن [illegible] الشخصية نذكر أن [illegible] مسئولا بالفرقه القو[illegible] مرة . .

تتلخص [illegible] »

وأن مرتب [illegible] يبلغ ١٠ جنيهـا لا يكفى لسد [illegible] !

[illegible]

تتناول مرتبا قدره ٢٥ جنيه ؟ ! »

فاجابه « نعم ولكني ادفع منها ١٣ جنيه لزيزى فانا أعطيها المرتب اللي كانت بتاخده » ونحن ننشر هذا الخبر بدون تعليق !

تهنئة « مديرية » الغربية لفردوس حسن

افتتح مسرح البلدية بطنطا بحضور جمهور كبير من اعيان مديرية الغربية وكبار موظفى المديرية ورجال الادارة وقضاه المحاكم وغير ذلك

وبعد أن عزفت موسيقى الملجأ السلام الملكي بدأت الفرقة القومية فى تمثيل مسرحية « الفاكهة المحرمة » التي يقوم بالدور الأول فيها الممثل الموهوب احمد علام وتلعب أمامه الدور الاول فنانة الفرقة القومية الانسة فردوس حسن

وبعد انتهاء التمثيل ذهب كبار الموظفين بمديرية الغربية الى خشبة المسرح وهنأوا الممثلين والممثلات وشكروهم على ما بذلوه من مجهود كبير وتوجه نائب المدير الى الانسة فردوس حسن وهنأها بقوله (انني جئت لابلغك تهنئة مديرية الغربية)

وقد اتصل محرر هذا الباب بالانسة فردوس وسألها عن رأيها فى حفلة طنطا فأجابت انها سرت سرورا عظيما وانها ما كانت تنتظر أن تجد مثل هذا التشجيع من أهالى طنطا

ونحن يسرنا ان تلاقى الفرقة القومية كل نجاح باستمرار

قلم الدعاية بالفرقة القومية

نبتت فكرة فى الفرقة القومية تدعو الي ابتكار أحسن الطرق لفن الاعلان والذى نود ان نلفت له النظر أن مسألة الدعاية لاتقتصر على الاعلان عن المسرحيات فحسب بل مد الصحف والمجلات باحاديث شتى واخبار عن الممثلين والممثلات كما تفعل افلام الدعايه فى شركات السينما

مسرحيات لا قيمة لها

بين السخرية والضحك الشديد تقرأ لجنة القراءة المكونة من الممثلين المسرحيات المقدمة اليها ويؤكد متصل بالفرقة القومية ان بعض هذه المسرحيات لا تزيد عن عشر وريقات وان اديبا معروفا من اخواننا السوريين له مسرحية ذات اربعين منظرا ورحم الله شكسبير وايام ان الف للعالم مسرحية الملك لير ...؟..!

انفصال

من اول هذا الموسم والسيدة عقيله راتب ثائرة على الوسط المسرحى فتارة تريد اعتزال التمثيل واخرى تندب حظها بدموع غزار وماكان اشد أسفها حينما انفصلت عن الفرقة لطفيه نظمي

ومن كان يظن ان حامد مرسي يفكر فى ترك مسرح على الكسار بعد هذا العمر الطويل ولكن شاءت الاقدار ان تجعل الخلاف يدب بين حامد وعقيله طرف اول والكسار طرف ثانى فاضطر حامد وزوجه الى ترك الفرقه

وأسباب ذلك هى سوء معاملة « الدكتاتورة » زكيه ابراهيم الممثلة بالفرقة والتي تشعر بدلال على مدير الجوق فلقد

كانت سببا فى انفصال لطفيه وهاهي ايضا تسبب خروج حامد وعقيله ولقد بدأ على الكسار يرسل بابا شكري لاقناع حامد ولكن يظهر انه لم يفلح بدليل أن المفاوضات بدأت بين الكسار والمطربة المعروفة فتحية أحمد لانضمامها كممثلة اولى ومطربة بفرقته

وقد جاءنا هذا الخطاب موجها الى الكسار

.. محرر «الجامعة» المسرحي

تحية واحتراما وبعد ارجو التكرم بنشر خطابي هذا عملا بحرية النشر ولحضرتكم جزيل الشكر

انني زميل قديم للاستاذ على الكسار احترمه واجله كممثل فنان طالما عطف على زملائه الممثلين بل ومن اجلهم كان يواصل العمل ليل نهار ولكن الحوادث الاخيرة التى ضايقت كل فرد في الجوق حتى «الميكانست» جعلتنا نأسف للحالة التي وصل اليها مديرنا النشيط

تلك الحالة التى نتجت من جعله الممثلة زكية ابراهيم تتحكم فى كل فرد من افراد الجوق بيد أن الاستاذ على لو كان حريصا على مصلحة فرقته لماتواني في الاستغناء عن هذه الممثلة واعطاها ماتتقاضاه من مرتب خارج (الجوق) ولو كماش لها على خدمتها الفرقه ولكنه بتصرفه هذا يهدم نفسه بنفسه فيجب ان يعرف إلى أى هاوية تسير الفرقة

وتفضلوا بقبول فائق احراماتي ؟

ممثل بفرقة على الكسار

«الجامعة» نشرنا هذا الخطاب عملا بحرية النشر فان كان للاستاذ على الكسار أى تعليق اوردعليه فسننشره في العدد القادم

نتيجة امتحان معهد اتحاد الموسيقي

يوجد بمعهد اتحاد الموسيقى ١١٩ طالب وطالبة منهم خمسون من الفتيات والباقى ذكور وقد تلقى هؤلاء جميعا المقرر الموسيقي المفروض عليهم ولم يأخذ المقرر سوى خمسة منهم سيمتحنون في الملحق ولم يرسب سوى اثنان

وقداجري المعهد امتحانا لطلبته وطلابه فاسفرت النتيجة عن الاتى

المنقولون إلي السنة الخامسة جورجيت فياض وكان ترتيبها الأولى والثانية كانت ارنست جندى وكان على فراج الثالث كما انتقل الى الخامسة مارى رباط وعبد الفتاح عطية وعثمان عبد الرحمن وانور عبده وكامل عبد الله وانتقل الى السنة الرابعة كل من

محسنة رستم (الأولى) وحسين فوزى (الثانى) ومحمد يوسف الثالث وانتقل الى نفس السنة عبد الفتاح منسى واحمد طه السيد ورمضان السنباطى وجمعة محمد على وشفيق متولي وعبد الحميد القصبجي

وانتقل إلي السنة الثالثة محمود ابراهيم عثمان (الأول) وحسين مصطفى الصفتي (الاول مكرر) وسعد محمد رشوان (الثاني) واسمت محمود «الثالثة»

وانتقل كل من صالح مصطفى الصفتى وفتحية محمد وفوقية يوسف وفوزية فؤاد ومحمد عبد الغنى ومحمد حسن عبد الفتاح وابراهيم احمد محسن ومحمود محمد صادق والسيد مرزوق ووليم حسب الله

وانتقل إلي السنة الاولى والثانية تسعون من طالب وطالبة

ولقد بذل معهد اتحاد الموسيقى مجهودا عظيما هذا العام بفضل رئيسه الموسيقار الفنان المعروف ابراهيم شفيق وبفضل اساتذة الموسيقي بالمعهد

الدعوة إلى تأليف جماعة للموسيقيين المحترفين

نشرنا منذ اسبوعين خبرا عن اجتماع جماعة الموسيقين المحترفين الاجانب وقد اثار اجتماعهم هذا الموسيقين المحترفين المصريين فبدأوا بعقد عدة اجتماعات لتأليف جماعة لهم (والجامعة) التى كانت لها الاولوية فى نشر خبر اجتماعهم وفى عودة الموسيقيين المحترفين لتأليف جماعة لهم لاتزال تحثهم على سرعة تأليف هذه الجماعة

اشاعة كاذبة يكذبها جورج ابيض

يروج بعض المغرضين اشاعات كاذبة في الوسط المسرحى عن كبار الممثلين والممثلات لا صحة لها مطلقا .

ومن هذه الاشاعات اشاعة بان الممثل الكبير جورج ابيض قدم طلبا الى ادارة الفرقة القومية يطلب فيه ان يكون مرتبه فى العام الف جنيه !

وليس لهؤلاء غرض من ذلك الا خلق سوء التفاهم بين الممثلين وادارة الفرقة وقد اتصلنا تليفونيا بالاستاذ ابيض فدهش لذلك وصرح لنا بما ياتي «اني ادرك السبب الذي من اجله يروجون عني اشاعات كاذبة اذ انى لم اقدم مثل هذا الطلب واكاد اكون بعيدا عن كل هذه الغوغاء وارجو أن تكذب هذه الاشاعة عسى ان يكون هذا رادعا لهم »

هل عاد الطالب المفصول الي المعهد ؟

ذهب محمد افندي حسن توفيق الطالب الذى فصلته ادارة الفرقة القوميه والذى اشرنا الي مسالته في العدد الماضي وطالبنا الفرقة القومية بالنظر في مسالته الى الاستاذ الكبير خليل بك مطران وشرح له مسالته بالضبط فنظر المدير اليه بعين العطف واكتفى بان طلب منه ان يكتب اعتذارا كتابيا واوعده باعادته الى المعهد بعد موافقة اعضاء اللجنة

بين زينب صدقي وامينه شكيب

يعانى (البعض) مشكلة فى فيلم نجيب الريحانى الذي سيخرجه في استديو مصر

إذ اقترح بعض الفنانين اسناد الدور الاول فى الفيلم الى السيدة زينب صدقي

ولكن نجيب عارض بشدة اذ يرغب ان تلعب الدور الاول امامه امينه شكيب

وبهذه المناسبه- نذكران زوزو شكيب ستظهر على الشاشه- البيضاء إذ اشتركت فى الاسبوع الماضي فى فيلم يخرجه الفنزي فى الاسكندريه ومكثت هناك عشرة أيام

صافى يا لبن

على اثر الثورة التي قامت بين الفنان

المعروف بشارة واكيم وبين حسين ابراهيم انقسم الممثلون بكازينو بديعه كما ذكرنا فى عدد مضى وتضايق بشاره نفسه فقدم استقالته ولكن صاحبة الصالة عملت على ازالة مابين الجميع وتصافحوا على ان يديرو العمل بكل دقة ونظام

انضمام

انضمت الراقصه ببا براهيم الى كازينو بديعه الصيفى في الاسبوع الماضي

وبدات تفصل (فساتين) كفساتين تحيه كاريوكا ونحن نخشى ان يحصل بينهما ما حصل في كازينو الاختين رتيبه وانصاف رشدى في العام الماضي

انسحاب

انسحبت الراقصة تيتى من العمل فى كازينو بديعه من يوم الاثنين الماضي وذلك على اثر عدة مشادات بينها وبين الراقصات وقد انضمت الراقصة المذكورة الى كازينو (كوت دازير) كما وقعت اتفاقا مع كازينو سان استفانو

انصاف منلوجست

بدات السيدة انصاف رشدى من الاسبوع الماضي فى التدريب على القاء منولوجات اذ ستظهر فى صالتها فى العام المقبل كمنلوجست

كما سينضم اليها الدبس الذى يلاحظ لها بروفاتها كمنلوجست الان

الابن التائه

الف الاستاذ الاديب سيدوفائى معاون ادارة مركز رشيد مسرحية عالج فيها بعض العيوب الاجتماعية المتفشيه فى الطبقة الراقية وبصر المؤلف على ان تكون بطلة مسرحية السيدة فاطمة رشدي

ولقد أرسل لنا خطابا يذكر فيه انه سيحضر للقاهرة لتقديم المسرحية الى فرقة فاطمه رشدى

قلوب الهوانم

يعرف القراء ان المؤلف المسرحى المعروف محمد بك خورشيد له مسرحية تعرف باسم «قلوب الهوانم» سبق ان اخرجتها له فرقة رمسيس

وقد اراد القائمون بمشروع الدفاع الوطني أن تمثل تلك المسرحيـة على مسرح الاوبرا فأرسلت له لجنة الفنون الجميلة بوزارة المعارف خطابا تبدي اللجنة فيـه أسفها اذ أن هذه المسرحية من العيب اظهـارها على مسرح الاوبرا

والمفروض أن هذه المسرحية سبـق ان مثلت وصرح بها من ادارة المطبوعات!

فتحيه محمود في بيروت

ارسل الينا مراسلنا الخاص في بيروت الخطاب الآتي

حدثت مشاجرة فى صالة مدام بلانش بين المتفرجين يعود سببها الى عدة «مقالب» من المنلوجست المصرية فتحيه محمود التى كان يجب عليها ان تكون عنوانا حسنا للراقصات المصريات حتي لا يتحدث الناس عن أخلاق الراقصة المصرية بما يشينها

ومما يؤسف له ان فتحيه محمود لم تكن تصرفاتها فى يوم من الايام شاذة كما هي فى هذه الايام ولقـد اضطرت للاعتذار للكثيرين من رواد «الصالة» على اثر مطالبة هؤلاء بفصلها

السيدة بهيجة حافظ فى سوريا

سافرت السيدة بهيجه حافظ الى سوريا بصحبة زوجها الوجيه محمود حمدى مدير شركة فنار فيلم لحضور عرض فيلم (ليلي بنت الصحراء) هناك

وقد قابلها السوريون بالترحيب التام وهتفوا للنجمة المصرية المحبوبة

فرقة ايزيس بالسويس

قامت فرقة ايزيس بالسويس باحياء حفلة تمثيلية مسـاء يوم ٢٢ الجاري مثلت فيها رواية (زهيره) وهي من تاليف الاديب حسين المصيلحي مدير فنى الفرقة وقد قامت بالدور النسـائي فيهـا الانسه روحيه خالد الممثلة بالفرقة القوميه وقام بتمثيل الدور الاول الاديب السيد افندي فهمي وقد اظهر نبوغا فائقا زاد عما نعهده فيه وقد اخذ بمجامع القلوب بحسن القائه وتـكييف مواقفه وهذا مما يجعلنا نتفاءل له بمستقبل باهر .

وقام بدور رمزي النابغة انطون افندى حبيب فادى دوره كما يتطلب منه وبدور ابراهيم باشا الاستاذ صبري افندى ريحان فادي دوره بعظمته المطلوبة وسجل لنفسه رقما عظيما في النبوغ . وبدور رشدي بك عشيق زهيره الاستاذ حسين افندي المصيلحي مدير فنيّ الفرقه ومخرج الرواية وقد اثبت هذا الشاب نبوغه فى التمثيل بجانب مقدرته الفائقة في التاليف والاخراج .

وقد تخلل فصول الرواية منالوجات فـكاهية من النابغة عفيفى الموظف بمصلحة المـكاييل والموازين بالقـاهرة وقد حضر الحفلة حضرة صاحب العزة حكمدار بوليس المدينة وجناب قنصـل انجلترا وشكرا القائمين بعبء هذه الفرقة التي تعمل لاعلاء الفن بمدينة السويس

متفرج بالمساحة

إسماعيل رامز

أغرب الجرائم فى أمريكا

كيماوي يغلب شرلوك هـــــــــولمز ..؟!

« ان ذلك الرجل صاحب هذا القباء ، أعسر ، بنى الشعر ، فى شرخ الشـباب ، لايزيد عن الخامسة والعشرين من عمره ، ويبلغ طوله حوالى الخمسـة أقدام ، وثمان بوصات ، أرعن ، متسرع ..

وكان حليق الذقن .. وكان يعمل من قبل فى أرجون الغربيـة الشمالية ، أو في واشنجطون الغربية ، في المعسكرات حيث تقطع الأشجار . وكان احد ثلاثة ارتكبوا هذه الجريمة » ..

هذه هى الكلمات التى تقدم بها كيماوى من كاليفورنيا ، حين سئل أن يساعد فى الكشف عن جريمة ، قتل فيها رجال أربعة .. وقد كان هذا التقرير نتيجة فحص ميكرسكوبى دقيق قام به البروفسور ادوارد أوسكار هنريخ ، من جامعة كاليفورنيا . وكان كل ماقدم اليه ، قباء (معطف طويل) ومحفظة صغيرة اشـبه الشيء بالمحافظ التى يستعملها التلاميذ فى حمل الكتب ..

أما الجريمة التى قتل فيها أربعة رجال ، فقد حدثت فى يوم ١١ أكتوبر فى عام ١٩٢٣ ، في نفق سيسكييو . وهذا النفق يخترق الجبال بين أورجون وكاليفورنيا .. وهو معـد لمرور القـطار السريع ، أو (اكسبريس الباسيفيك الغربى) ..

« . »

بارح الاكسبريس محطـة سيسكييو الصغيرة ، وبعد قليل ، كان القطار قد بدأ يدخل النفـق .. ومن ثم رأى السـائق ومساعده انهما محاطان برجال يحملون مسدسات ... وصمم السائق ومساعده أوامر الرجال بالوقوف فأطاعا ...

وحدث أن أطل احد الحراس فى القطار ليري مادعي الي ايقاف القطار ، فرأى .. أثر لمحة خاطفة من الضوء — بندقية موجهة اليه فصاح .

— انتظروا .. دقيقة واحدة ياأولاد ..

فـكانت آخر كلماته التى نطق بهـا ، اذ انطلقت رصاصة ، اصابت قلبـه فأردته قتيلا ..

وكانت عربة البريد هي أولي العربات بعد القاطرة ، وكان احد كتبـة البريد فى داخلها يؤدى عمله ، ففتح الباب وتطلع الى الخارج ليري ماذا حدث .. فرأى هو الآخر مسدسا مصوبا اليه ، وسمع صيحة موجهة اليه تقول (ارفع يدك ! ..) ولكن الـكاتب الشجاع رفض ان يخضع للامر ، واسرع يتوارى واغلق خلفه باب العربة ..

حدث هذا كله فى دقائق وجيزة ، دون أن يشعر الركاب بما يهـددهم من خطر ، وسرعان ما امتلأ النفق بدخان كثيف ، جعل النفق فى ظلام حالك وجعـل الركاب جميعا كالعميان ..

وفجأة تصدع جانب من جوانب عربة البريد ، ومزق الرصـاص جسد كاتب البريد تمزيقا ... واشتعلت النار فى القاطرة . وكان الدخان الكثيف هو السبب فى أخراج الركاب من العربات ، ومن ثم سمع صوت الرصاص يدوى من هنا وهناك ..

ولم يدر أحد بما حدث فان السائق ومساعده كانا قد قتلا أيضا .. وبعـد أن اطفئت النار ، وهدأت عاصفـة الدخان ، ظهر أن ضحايا الحادث أربعة .

سيدنى بيتس — سائق القاطرة

مارفين سنـج — مساعـد السائق (الوقاد)

كويل جونسون — الحارس

أ . أ . دوفرنى — كاتب البريد

وهرب القتلة جميعا ، بعد أن فشلوا فى سرقة القطار بيد أنهم نالوا أربعة أرواح . ولم يتركوا وراءهم غير القباء والمحفظة ..

« * »

ظن المختصون بتحقيق هذه الجريمة ، فى بادىء الامر ، أن بعض « الهواة » ارتكب الحادث (ودللوا على هـذا بان السطو على حقيبة من حقائب البريد ، لايمكن أن يكون من عمل لصوص محترفين . وقدزاد هذا الظن فى صعوبة القبـض على اللصوص وصعوبة البحث عنـهم ، اذ أنه ليس من السهـل تتبع خطوات مجرمين هواة ، لم يسبق أن عرفتهم الادارات المسؤلة .

وظن رجال البوليس قبل ان يستعينوا بالبروفسور الكيماوى من جامعة كاليفورنيا — أن البقع التى وجدوها على القباء ، بقع زيتيه ، فقبضوا علي عامـل من عمال « الجراجات » ، وكان مجرما قد حكم عليه من قبل ..

وألبسوه القباء ، فكان متناسقا متناسبا مع جسمه تماما ، ولـكنه أثبت — بادلة لاتقبل الشك — الشك — أنه كان بعيدا عن مكان

الحادث .. فاطلق سراحه ..

ولم يجد رجال البوليس مفرا من الاستعانة بالكيماوى . فلما طالعهم بنتيجة بحثه وفحصه ، قالوا « ما أبسط هذا » !! .. أجل .. كان بسيط فى بحثه .. فقد قدر طول المجرم بناء على مقاييس القباء، وكذلك قدر عرضه ، وبناء جسمه .. واستدل بان صاحب القباء أعسر ، حين رأى أن الجيوب التى كان يجب أن يكون مكانها فى الجزء الايسر من القباء — في الجزء الايمن .. ومعنى هذا أن المتهم يستخدم يده اليسرى اكثر مما يستخدم اليمنى . فهو إذن أعسر .. .

وعثر البروفسور الكيماوى ، حول زرار من أزرار القباء ، على شعرة ومنها قدر عمر صاحب القباء ، ولون شعره . ووجد فى أحد جيوب القباء قطع صغيرة جدا من خشب « دوجلاس » ، ويكثر فى الشمال الغربى من كاليفورنيا والبقع التى وجدت على القباء كانت من زيت الشجر الذى وجدت قطعه الصغيرة فى ذلك الجيب ..

واستطاع الكيماوى أن يدرك ان صاحب القباء سريع الغضب ارعن لانه وجد ان آثار الاظافر الموجودة فى أحد جيوب القباء تدل على تسرع صاحبها ورعونته..

ووجد الكيماوى فى المحفظة حصى من حصى الصخر الملحى فنصح لرجال البوليس السري بالبحث فى منطقة الجبال التى تقرب محطة سيسكييو التى يكثر فيها مثل هذا الحجر .. وكانت هذه النصيحة هى السبب فى توفيق رجال العدالة الى القبض على المتهمين ..

وبعد ان قبض على المجرمين ظهر ان كل ما توصل اليه الكيماوى كان صحيحا الي أبعد مدى !! ..

« ٥ »

كانت هناك مئات المعسكرات فى الشمال الغربى . وبحث رجال البوليس عمن يناسبهم القباء فوجدوا مئات الرجال كلهم يناسبهم القباء تماما . وكان وجودهم فى ذلك المكان دافعا الى تبرئتهم جميعا إذ لا يعقل ان يظل المجرم بالقرب من مكان جريمته وهو يجد الفرصة للهروب ويجد الدنيا كلها تسعه وترحب به ..

أطلق سراح الرجال جميعا وعاد رجال الامن يبحثون عن الرجال الذين قتلوا أربعة ..

ولكن كيف يمكن المضي فى مثل ذلك البحث . وهناك ألوف من الرجال يرودون تلك المعسكرات يوميا فيعمل بعضهم فى قطع الخشب والبعض الآخر في مهن مختلفة والبعض الثالث فى محال البيع وبعضهم فى غير هذا وذاك من المهن والاعمال ؟!.

فالبحث اذن كيفما كان لا يجدي شيئا. فليكن البحث اذن مقصورا على معرفة الرجال الذين كانوا يعملون فى المعسكرات قبل ١١ اكتوبر ١٩٢٣ . ثم من ترك العمل فجأة بعد يوم ١١ اكتوبر المذكور ؟!.

ثلاثة أشقاء

مضت شهور وشهور ومضى عام طويل ثم نصف عام بعد ذلك العام .. ورجال البوليس يبحثون وينقبون دون جدوى

وأخيراً جاءت الانباء من اورجون من معسكر اوجين فيها بأن ثلاثة أشقاء كانوا يعملون فى تحطيب الخشب اختفوا من معسكرهم قبل الحادث بقليل ثم لم يظهروا بعدها ..

وكان ابوهم حلاقا واسماؤهم هى روى وراى وهوج ديترعونت .. والأولان توأمان فى الثالثة والعشرين من العمر . والأخير فى التاسعة عشرة من عمره .

وظهر من البحث ان احد التوأمين كان قد حكم عليه بالسجن مدة عام وكان ذلك فى خلال الحرب .. وظهر ايضا ان الاشقاء الثلاثة من المعجبين بكتب داروين وهكسلى وشونيهورو وكارل ماركس وظهر ان هوج فى المدرسة كان زعيما من زعماء الطلبة . وكان يكثر من القول بأنه يريد مالا كثيرا وأنه سيجمع هذا المال سريعا . وكان شديد

الاعجاب بشخصيتين — هاروين هود ، وجيس جيمس ،وكلاهما كانا من الخوارج على القانون .

وظهر ان الاشقاء الثلاثة ، عاشوا فى جو مسمم ، مملوء بالبغضاء على العالم وسكانه فاذا كان بعض الهواة يحاول سرقة القطار فليس هناك من « هواة » الا اولئك الثلاثة ؟!

وقد تحقق تحليل الكيماوي البروفسور ادوادر عنهم وعن اخلاق وعادات أحدهم.

مكافأة ١٨٠ر٣ جنيها

وكان أن اعلن على مكافأة مقدارها ١٨٠ر٣ جنيها ، لمن يأتى باحد الاشقياء الثلاثة حيا أو ميتا . بيد ان الشهود مضت تلو الشهود دون ان يوفق أحد الي ايجاد واحد من الاشقياء !! .

طبعت اربعة آلاف صورة للاشقياء الثلاثة ووزعت على الهيئات المسئولة فى العالم كله ، وكانت الصورة تنبىء بأن التوأمين يلبسان « النظارات » .. وارسلت الى الدول المختلفة ، أوصاف الرجال جميعا ..

وأرسل الى اطباء الاسنان وصف الاشقاء ، وصورهم ، وكذلك أرسل بها الى أصحاب المكتبات المختلفة ، وطلب اليهم أن يدققوا النظر الى كل شاب يطلب اليهم كتبا متطرفة ..

وكانت نتيجة هذه الدعاية الواسعة ، أن قبض على خمسمائة شاب ، يطابق وصفهم الوصف المنشود في نشرات البوليس ، وحامت الشبهات حول هذا العدد من الشباب ؟!! ..

وصرفت حكومة الولايات المتحدة مائة ألف من الجنيهات ، فى بحثها عن الاشقاء الثلاثة .. دون فائدة !! ..

ومضت ثلاثة أعوام ونصف عام علي مقتل الرجال الاربعة فى حادث القطار ..

فى عام ١٩٢٧

ثم حدث شيء عجيب !! .. وكان ذلك فى عام ١٩٢٧ ، فى فبراير بالضبط ... اذ كان أحد الجنود الحاليين الي الاستيداع واسمه توماس راينولدس ، فى مكتب بريد فى سان فرانسيسكو ، ليبتاع أذونا من أذونات الصرف ..

وكانت صورة من صور هوج ديتريمونت معلقة علي أحد حوائط المكتب فأمعن توماس راينولدس النظر فيها وقد تولاه العجب .. وتحدث الى عامل المكتب قائلا ..

— لقد خدمت مع هذا الشخص فى الفيلبيين ..

وبعدستة أسابيع . كان ضابط احدي فرق الجيش فى لوس باروس بالفيليبين يستعرض رجال الفرقة . فنادى قائلا « جيمس س . برايس » .. فتقدم الصفوف شاب صغير السن . ذهبى الشعر . وكان هو هوج ديتريمونت .. وقد صبغ شعر رأسه وأهدابه ... وكان قد تطوع فى الخدمة العسكرية فى شيكاغو ..

روي وراى ..

ولكن القبض علي هوج ديتريمونت لم يكشف شيئا عن شقيقيه روي وراى .... بيد أنه فى صيف ١٩٢٧ ظهر ان الشقيقين يعيشان فى ستو بنفيل من أعمال أوهيو ويعملان فى أحد مصانع الصلب وقد اتخذا اسمين مستعارين .. فأصبح اسم راى هو المر واسم روى هو كلارنس ولقبهما جودوين وقد تزوج راى ورزق بمولود بلغ العام الاول من عمره!.

وقبض على روى حين كان يعمل خارج المصنع أما راى فقد قبض عليه وهو خارج من بيته . اذ رأى أمامه اربعة رجال يصوبون اليه المسدسات وسرعان ما احتاطوا به .. فتلفت حوله وقال فى حرارة

— حسنا لقد قبضتم على في النهاية من حسن حظكم انكم وجدتمونى فى خارج المنزل .. كنت قد قتلتكم جميعا ثم قتلت نفسى.

وحين ساق رجال البوليس راي معهم كانت زوجته تقف فى الباب وقد حملت طفلها علي يديها فصاح راى .. وداعا ياهازل .فأجابت..

— وداعا يالمر .. ثم أغمى عليها !

• • •

وثبتت علي الاشقاء الثلاثة الجريمة وان كانت جريمة القتل لم تثبت عليهم لضعف الادلة وصدر الحكم عليهم بالسجن المؤبد فى « الكاتراز » وهو السجن القائم فى الجزيرة المعروفة بهذا الاسم بالقرب من مينا سان فرانسسكو .. وهو السجن الذي لم يستطع سجين واحد أن يهرب منه!.

ولم يعجب هذا الحكم أهالى بلدة سائق القاطرة الذى قتل فثاروا وحاولو انتزاع الاشقاء الثلاثة من الحراس لشنقهم ولكنهم أخفقوا.

وحين سيق الاشقاء الثلاثة الى السجن التفت راى الي مصورى الصحف وطلب اليهم ان يصوروه وان يرسلوا بنسخ من صحفهم الى زوجته . ثم قال

— ان حياتى لاتهمنى على الاطلاق ولكنى أحب زوجتى وطفلي.

كتب قانونية

تطلب من (دار الجامعة للطبع والنشر الكتب القانونية الآتيه للدكتور محمد كامل مرسى بك استاذ القانون المدنى بكلية الحقوق والمحامى امام محكمة النقض والابرام للمشتركين فى مجلتى (الجامعه أو القضاء المصرى) تخفيض ١٠

الملكيه والحقوق العينيه الجزء الاول (٥٠ قرش)

الملكيه والحقوق العينيه الجزء الثالث (٥٠ قرش)

الشفعه (٥٠ قرش)

الاموال (٦٠ قرش)

التأمينات (٧٠ قرش)

العارية واحكام الفوائد (٥٠ قرش)

المجموعة المدنيه المصريه « ٢٠ قرش »

المجموعه المختلطه «٢٥ قرش»

تاريخ الملكيه العقاريه «١٥ قرش»

انه فى يوم ١٧ يونيه سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية التمساحية مركز منفلوط والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا محصول زراعة فدان قمح بحوض رزقة الشيخ ابراهيم ومحصول زراعة فدان ونصف فول مبينة مقادر الناتج منها بمحضر الحجز المؤرخ ٢٤ — ٤ — ١٩٣٧

ملك عرابي مكرم الله من الناحية وفاء لمبلغ ١٣٢ قرش صاغ نفاذا لحكم الاستئناف ن ١٣٥ سنة ١٩٣٦ اسيوط

بناء على طلب حضرة الاستاذ فهمى مسعود حنا المحامى باسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

تليفون الجامعة
٤٣٠٢٨

كيف تواجه المستقبل

هل تريد ان يكون لك معاش سنوي تقبضه فى سن الشيخوخة طول مدة حياتك وان تحصل على بوليسة تأمين خالصة من دفع الاقساط تصرف لورثتك عند الوفاة

خابروا بلا تردد

شركة التأمين على الحياه

لاپاترنيل

اذ لديها مكتب مصرى خاص مستعد لان يبين لك هذا المشروع ويثبت لك مقدار الخطأ الذى ينتج من عدم قيامك من الآن بابرام بوليصة تأمين ولا سيما اذا كانت قيمة القسط لا تؤثر على ميزانيتك

الادارة للقطر المصري

١٨ : ارع المغربى تليفون ٤٢٠٣٣ القاهرة

شخصية الاسبوع

مستر نيفل تشمبرلين رئيس الوزارة الانجليزية الجديد

الرجل الذى تهنؤه زوجته وتصفق له اذا اجاد الخطابة

« بحث طريف عن حياة الرجل وطاقه العملية بمناسبة توليه الوزارة بعد مستر بلدوين »

لوتصادف وسألت أي انجليزى منذ عشرين عاما مضت عن المستر نيفل تشمبرلن لاجابك بأنه لا يعرف عنه أى شيء اذ كان الرجل غير معروف الافى برمنجهام مسقط رأسه التى كان يشغل فيها منصب العمدة الذى رضى به ولم يفكر فى الذهاب الي لندن حيث الشهرة الاعندما طلبه ملحامستر لويد جورج في عام ١٩١٦ ليشترك وحكومته كمدير عام للمكتب الاهلى رغم انه لم يكن عضوا فى البرلمان كما أنه لم يفكر في أن يدخل ضمن دائرة الاعضاء كما صرح بذلك قبل مقدمه الى لندن بعدة اعوام اذ قال « انه ليست لدى اقل فكرة عن الاندماج في السلك البرلمانى كما انه ليست لدي هذه الرغبة على الاطلاق لان كل ما اتمناه ان أكون رجل عمل فقط »

وفى عام ١٩١٦ وصل الرجل الى لندن التي لم يكن يعرف عنها أي شيء وكانت بالنسبة له شيئا غريبا لان عالمه كان فى برمنجهام التى ظل طوال خمسة اعوام يعمل في بلديتها مقدما مشاريعه عاملا على تنفيذها لرقى هذه البلدة التى احبها والتى لولا الحاح مستر لويد جورج ما تركها الي لندن فى يوم من الايام

ومستر نيفل تشامبرلين هو الابن الثاني لجوزيف تشمبرلين من زوجته فلورنس ابنة تيموثي كنريك اف برمنجهام اما شقيقه الاكبر من والده فكان السياسى الانجليزى الكبير المرحوم السير اوستن تشمبرلين ووالدته هنريتا ابنة ارشيبولد كنريك ...

وذهب الطفل نيفل عندما بلغ الثالثة عشر الى « رجبي » وبقى بها حتى بلغ السابعة عشرة من عمره .. وفى تلك المدرسة لم يظهر نبوغ الطفل فى دروسه واستذكارها بل فى الالعاب التي كان يزوالها اتقان عجيب وبخاصة لعبة كرة القدم كما انه كان جد مغرم بعلم التاريخ الطبيعى الذى حدا به الى تمضية فترات عطلته بحثا وراء الطيور وجميع الحشرات

واغرم الطالب نيفل بالدراسة الادبية القديمة ولكنه لم يظهر نحوها حبا حقيقيا. اما والده الذي لم يتلق تعليمه فى مدرسة كبيرة فقرر ان تغير دراسة ابنه من هذا النوع الي الآخر الحديث الذى يكفل لابنه ان يعرف شيئا عن الاعمال ولكم أحس الطالب الدي كاد أن يجتاز مرحلة تعليمه بالاسى لتركه القسم الذى احبه الى قسم آخر تساوى، فيه ومن هم اصغر منه ودونه مركزا ايضا من بعض العوام الذين اقبلوا على ذلك النوع من الدراسات الجديده

وبعد ان اتم نيفل دراسته التمهيدية تلك ماثل شقيقه اوستن فى عدم الالتحاق بالجامعة لان والده لم يكن ممن يؤمنون برسالة الجامعات فى التعليم اذ لم تكن تؤهل فى ناظريه لحياة عملية وكان ان التحق الشاب بمدرسة ماسون فى برمنجهام وهى الآن جزء من اجزاء جامعتها وهناك كان ضمن الطلبة الذين يدرسون الهندسة والكيمياء والعلوم ثم دخل احد المصانع للتمرين تحت رعاية احد اصدقاء مستر هوارد سميث وبقى هناك خمسة اشهر استدعاه والده بعدها الى امريكا ليطلع على اشياء حديثة... ورغم هذا كان لهذه الشهور الخمس التى قضاها فى التمرين لدي صديق والده اكبر الاثر في نفسه واخلد الذكري

وكان نيفل يعيش فى بيت والده المشهور فى هيجبوري فكان مرتعا لطفولات عديدة فهناك كان شقيقه الذي يكبره بأعوام ست اوستن وهناك ايضا كانت شقيقته الذي بياتريس التى ماتت بعد الحرب ثم شقيقاته الثلاث ايدا وهيلدا وايثل ... وفى عام ١٨٨٨ تزوج والده بزوجته الثالثة مارى انديكوت وكان نيفل وقتها في الثامنة عشرة من عمره وقد وصفته فى هذه الفترة أرملة كانون كارنيجي اوف وستمنستر فقالت « ان الروح التى يتميز بها آل تشمبرلين من حبهم للتفوق لاظهر ماتكون وضوحا في نيفل.. في هيجبورى في تلك الايام اتخذت المناقشات مكانة اشتهرت بها وكانا ستن في الرابعة والعشرين وبياتريس فى الثانيه والعشرين وكانت صغرى شقيقات نيفل فى الخامسة عشرة من عمرها . وفى مثل سن هذين الشقيقين يكون الصفاء معدوما ويكون الوالد دائما في حيرة يعمل فيها دواما على فض خلافهما ولكن نيفل واوستن كانا — رغم كونهما غير شقيقين — متحابين دائما الجلوس سويا في حجرة واحدة وانى لاذكر جيدا تلك الجلسات حول الطعام وقد اجتمع هذا الشباب المقبل على الحياة .. لقد كانوا يتحدثون ويتناقشون فى كل شأن من الشئون وكان أقلهم

حديثا دائما نيفل ولئن فعل لازم المرح حديثه .. لقد كان نيفل يتقن الاستماع على النقيض من اوستن الحاد الطبع الذي تعلم كيف يتكلم عن كل شيء اما نيفل فكان كثير التأمل والتفكير .. وقد ظلت هذه الاسرة ملتئمة الشمل حتى مات عميدها ورغم هذا لم يتزوج الشقيقان الاعندما بلغا الاربعين من عمريهما وقد قضي اوستن وقته فى لندن اما نيفل فقد قضى هذه هذه المدة في برمنجهام

وعندما بلغ نيفل العشرين من عمره جمع بعض افراد اسرته ورحل بهم الى مصر وظل يتجول فى النيل مع اسرته على ظهر قارب بخاري .. واني لأرى حتى الان نيفل بساقيه الطويلتين راكبا حمارا في الصحراء! ولقد كان لهذه الرحلة الى مصر اثرها فى تفكير الشاب الذى لم يكن يعرف عن الحياة اى شيء فجعلت فكره يتفتح على عوالم جديدة »

وكان لوالد رئيس الوزارة الحالية أملاك شاسعة فى امريكا تمت صفقة شرائها على يدى ولديه اللذين سافرا الى هناك فى بلاد الباهاماس لمباشرة أعمالهما .. ولكم أمر الوالد ولده الاصغر ان يعود كل عام مرة الى انجلترا ليعيش فى جوها الذي اعتاده ولكنه ظل هناك حتى عام ۱۸۹۰ حيث عاد الى برمنجهام ليشترك في المشاريع العملية . وقد يسأل القاريء عن التجارب التى استفادها نيفل من حياته الطويلة مع زنوج امريكا فلا اجد الا ان اقول له انه استطاع ان يجعل أغاني هؤلاء الزنوج شيئا هاما عالميا

ولقد احبه اؤلئك الناس وأخلصوا له الحب اذ كثيرا ما ساعدهم وحل معضلاتهم بل وكان طبيبهم الذي داوى الجراح وآسى المرضى وقد حدث ذات مرة ان اصيب بعضهم بروماتيزم أقعده فلجأ الى «ماساتشمبرلين» كما كانوا يسمونه يسأله الدواء .. وفتش الرجل في صيدليته المنزلية فلم يجد اى شيء سوي عطر غير ضار اعطاه للمريض كى «يدهن» به موضع الألم .

وفعل الرجل ما امر السيد به وسرعان ما نال الشفاء وشاع الامر بين المواطنين فبجلوا الرجل واعترفوا به كطبيب عجيب ادويته خارقة للعادة

ويدعي البعض ان والدمستر نيفل كان غير راض علي اشتغاله بالتجارة وهذا قول خاطيء اذ أن والده اعده منذ حداثته لهذا النوع من العمل حتى انه عندما مات في عام ۹۱٤ وكان ابنه قد دخل ميدان الحياة الشعبية لم تكن لديه اى فكرة عن ان ابنه قد نال فى حياته السياسية مركزا له خطورته

وشهرة نيفل السياسية يعود الفضل فيها الى مستر لويد جورج الوزير الانجليزى الخطير الذى اراد ابان سنين الحرب ان يشرك معه في العمل جهوداً شابة خصبة فاستدعى نيفل إلى لندن طالبا منه أن يترك حياة العزلة والقنوع في برمنجهام ويأتي الي لندن لينشد فيها المجد الذى ينتظر مجدا مثله ..

واختلق نيفل حجة لعدم حضوره اذ ذكر طالبه بانه ليس عضوا فى البرلمان فاكد مستر جورج لصاحبه ان من كان العمل في حاجة اليه فهو ليس في حاجة الي مقاعد مجلس العموم وسرعان ما اكتشف نيفل عكس ماذكره صاحبه فاستقال عام ۱۹۱۷ وظل يحاول ان ينال مقعدا فى مجلس العموم ودون جدوى حتى عام ۱۹۱۸ اذ تم له ما اراد ودخل المجلس على مبادىء حزب المحافظين عن احدي دوائر برمنجهام وظل في كرسي النيابة حتى عام ۱۹۲۲ عندما اختاره مستر بونارلو مدير المصلحة البريد ثم وزيرا للصحه ظل فى منصبه ست سنوات وهذا رقم قياسي دون شك

وبعد ذلك ترك الوزاره حتى عاد اليها ثانية ابان ازمة عام ۱۹۳۱ فعمل مع اللورد سنودن الذي كان يشغل منصب المستشار فعمل ماوسعه عمله وماظهرت ثمرته عام ۱۹۳٤ فوصفه اللورد ونترتوه بانه (احسن وزير مالى فى اوربا)

ويصل مستر نفل يوميا الى مكتبه بين الساعة العاشرة والحادية عشر اذ اعتاد ان يسير على قدميه من ١١ دوننج ستريت مخترقا حديقة سان جيمس ليصل الي مكان عمله وهو جد معجب باثاث غرفة مكتبه لانه يعرف تاريخها باجمعه فبعضها من ايام والبول وقد صنعت (ارجل) منضدة الوسط على نمط (ارجل) العرش يحوطها اثني عشر مقعدا فخما من خشب (الماهوجنى) مكسوة بالجلد .. وبمقربة من (المدفأة) علقت ساعة تعود بالذكرى الى ايام شارلس كلاى .. وهناك ايضا اثني عشر (شمعدانا) فضيا وثلاث محابر واربع (صنيات) للاقلام يعود عهدها جميعا الى ايام وليم الثالث كما انها تحمل شعاره وقد صنعها أكبر أخصائى في عصره اسمه فرانسيس جارتورن . . اما صندوق الميزانية المشهور الذى يضعه مستر نيفل على مائدته فيرجع عهده الي ايام جلادستون

ورئيس الوزارة الأنجليزية الحالى لايجلس الي المنضدة التقليدية بل الى اخرى حديثة تطل على حدائق (دوننج ستريت) وعلى هذه المنضدة يكتب خطبه التى يستمدها من الواقع معززة بادلة واسعة كخطبه عن الميزانيه التي يدعمها بالارقام الثابتة من الواقع لادجل فيه .. وقد اعتادت زوجته ان تصحبه الي مجلس العموم اذا ماكان مفروضا انه سيخطب وتجلس مسز تشمبرلين في شرفة المدعوات تستمع اليه حتى اذا انتهى ذهبت الى حجرته الخاصة فتهنئه تهنئة حارة كما لو كانت غريبة عنه وبعد هذا يركبان سيارتها ليعودا الى المنزل

ولمسز تشمبرلين اثرها فى حياة زوجها فهي تصف هنا واجب زوجة رئيس الوزارة فتقول (انني اجتهد ان اجعل من البيت جوا يغمره الهدوء والمرح طوال الليالي واني اتعمد دواما الا اتحدث في السياسه مع زوجي ورغم هذا نرى نفسينا مجبرين على خوض غمارها في احاديثنا . انى اخفف عنه وطأة كل الم يحسه ما استطعت الي ذلك سبيلا فاصحبه دواما لاشعره بانى اشاركه كل شيء والرجل ليس خطيبا بل متكلم بليغ ليس له هدوء نبرات بلدوين ولاسحر لفظ شقيقه اوستن الذى كان اكثر الناس ايمانا بالمذهب (الرمانتيكى) فى حين نرى نيفل لا يدين الا بالمذهب الواقعي

وقد خلق هذا الرجل ليكون رب اسرة فباعد المجتمعات ولم يختر له اصدقاء ولم يغش الحفلات الراقصة واعتاد ان يذهب بعد عمله مباشرة الى منزله فيدخل غرفة اولاده عندما كانوا صغارا ليرعاهم بنفسه . وقد أصبحوا الآن شبابا فابنه الاكبر طالب بجامعة كمبردج يدرس الهندسة وابنته تزوجت عام ٩٣٥ وانجبت ابنا كانت سعادة جده به لا تقدر اذ وجد من يناديه بهذا الاسم

وقد يكون رجلنا أكثر وزراء انجلترا ولوعا بالادبيات اذ انه لا يسير الا واحد مسرحيات شكسبير فى جيبه وحبه للتاريخ الطبيعى وعلم النبات لم يزلا متمكنين من نفسه حتى الآن وهو من كبار مدخنى انجلترا يستعمل السيجار فى الخارج ويدخن « الغليون » اثناء العمل .. موفق فى عمله خبير فى اختيار الرجال وتعرف اقدارهم الى حد يستطيع معه ان يقرأ خبايا نفوسهم كما لو كان يقرأ رسالة مفتوحة

« ! »

الحيات التى تنفجر .. اذا اقترب منها الانسان

لعل أغرب انواع الحيات هذا الذى تنفرد به اميركا الجنوبية ، وأميركا الوسطي ، ومن الحيات الغريبة هناك نوع تضع الواحدة منهسا ذيلها في فمها فتكون بجسمها حلقة مستديرة ، ثم تتدحرج على سفح الجبل كالطوق الى ان تصل الي السهل !..

وهناك نوع آخر من الحيات الصغيرة ، اذا اقترب منها الانسان انتفخت ثم انفجر منها الجزء الخلفى ، وظل الجزء الامامي بما فيه الرأس ، ثم لا تمضى عدة شهور حتى يكون الجزء المنفجر قد نما مرة أخرى !..

(افرى بودي)

واينبرج يقدم

مجموعة الصور الرائعة فى الواجهة اليوجوسلافيه

اقام المصور العالمى واينبرج معرضا كبيرا لمجموعة صور نادرة عرضها فى الواجهة اليوجوسلافية في محله الفخم بشارع عماد الدين فاعطى فكرة عن تلك البلاد الساحرة التى يعرفها غالبية الشعب المصري الذى يحتفظ لها باطيب الذكريات عن اوقات سعيدة قضاها بين ربوعها كمصيف له شهرته في سائر انحاء العالم .

وبلجراد تعتبر حلقة الاتصال بين حضارتين ممتزجتين احداها شرقية بحتة والاخري اوربية حديثه فهى واسطة الاتصال بين الشرق والغرب وشبكة حديدية يمر بها قطار اكسبريس الشرق السريع . . وهذه المدينة التي ازدهرت عقب الحرب العالمية يبلغ عدد سكانها مائة الف نسمة منظرها رائع فى وقوعها على الدانوب والساڤ مما يجملها ويجعل لها طابعا ساحرا تزده روعة آثارها القديمة ذات المكانة التاريخية المعروفة

وفى هذه البلدة يستطيع المسافر أن ينعم باوقات هادئة ويرى مناظر جميلة تاريخيه كمتحف الامير بول الكائن فى قصر قديم من قصور الملك اسكندر . . . وحديقة توبسيدار وبها قصر أول ملك حربى وهو الامير فيلوس وقد تحول الان الى متحف للصيادين ... وهناك ايضا ملعب للجولف .

وانك حتما لن تترك هذه المدينة التى كلما اطلت إقامتك فيها كشفت لك عن مناحي جمال يغريك على اطالة الاقامة حتى اذا ما فكرت فى الخروج الى الضواحي للتنزه وجدت « الامنيبوس » الذى يحملك لترى كنيسة اوبلينتاك التي بناها الملك بطرس فجعل منها تحفة نفيسة رائعة تسر العين وتبهر النظر بما حوته من آيات الفن

ومن منا لا يذكر البوابات الحديدية ان الذهاب اليها بواسطة القوارب رحلة جميلة محبوبة وبخاصة في اوقات الصيف وانت سائر بقاربك فى الدانوب الساحر وانت بين ضفتيه بقسوة الهجير وحرارته المرهقة حتى اذا انتهيت من نزهتك تلك فكرت في الرحيل الي كارلوفشى قاعدة البطريركية العربيه وهى مناطق شهيرة بزراعة الاعناب ومعروفة بنبيذها العالمى

وبلجراد سحر يجملك تنسى كل شىء وتطيل اقامتك بها ولكن اغراء البلدان الاخرى يجعلك تتركها الي عودة سريعه ان انت فكرت فى زيارة زاجريب عاصمة كرواشيا التى تغاير العاصمة بلجراد فى كل شيء حتى فى طابعها إذ انها مدينة غربيه بحته لا تماثل بلجراد فى ضجيجها فهى هادئة ساكنة رغم وجود « بورصة تجاريه » بها ومصانع وبيوت اعمال . اما مساكنها فحديثة رائعة كروعة كاتدرائيتها التى يرجع عهدها الى القرن الثانى عشر .

واذا تركت هذه البلدة وجدت نفسك فى عاصمة سلوفانيا الفخمة لجبليجانا الظريفة وهى مركز للسائحين الصاعدين الالب أو الراغبين في مشاهدة بحيرات الاقليم .

ومن منا ينس دلماشيا والشاطىء الشرقى موئل الجوابين واحب الاماكن الى القلوب هذه البقاع ذات الجو السحرى . الصافية السماء العليلة الجو الهادئة البحر التى يتصف بالجمال اهلوها والفنية بمشاهدتها وآثارها .

وغير هذه البلدان مدنا أخرى لكل منها شهرتها ولكل طابعها ولكل سحرها الذى لا يتسنى ولا يمكن ان تضيع صورة من على صفحات الذاكرة التى تحمل لهذه البقاع الحبيبة اجمل الذكريات .

والمسافر الراغب فى التمتع با كل معانى الراحة والجمال فى هذه البلاد ليس عليه إلا الالتجاء الي « شركة بواخر اللويد اليوجوسلافيه التى ستوفر عليه كل شيء وستكفه ما يطلب من راحة وامن ونظافة وفخامة وهذه الاشياء لن يجدها اي مسافر الا فى باخرتها الفخمة « البرنسس اولجا » افخم واخر البحر الابيض المتوسط

غراميات السيبياديس..

بقلم ابراهيم حسين العقاد

وفى شوارع اثينا فى ذلك العهد الذى والى عصر بريكليس كان السيبياديس يسير فى الطرقات مع نفر من اصحابه ولا هم لهم جميعا الا اللهو والقصف والمسامرة ومغازلة حسناوات ذلك العصر اللاتى تغنى بهن الشعراء وكن مهبط ايحاء فنانى الاغريق الذين قامت منارة مدنيتهم الذهبية تتعالى فى زهو متعجرف على تلال الاكروبول لتعلم الناس شيئا من حضارة هذه الامة الزعيمة التى عبد اهلوها الجمال . . . فى هاتيك الشوارع اعتاد اهل اثينا رؤية ذلك الشاب الذي ينحدر من اصلاب أشرف الاسر واغناها حسبا ومالا وهو مركز يحتاط به نفر من متملقى الشاب اولئك الذين يحسنون تزييف القول لخديعة البسطاء وغشى واياهم اماكن التلهية وهم جميعا يترنحون ثملين بنشوة شبابهم ومالهم ومراكز اسرتهم ... كل هاته العوامل مختلطة بما كانوا يعبونه من شراب كانت سببا فى عدد من حوادث ما كانوا يتورعون عن ارتكابها علانية دون خوف او وجل . وممن كانوا يخافون والمدينة باسرها تدين لاسرة قائدهم الشاب السيبياديس بالطاعة .

وكان كبير معلمى الاغريق وعميد فلاسفتهم سقراط يرقب بعين يقظة اعمال هذه الفئة ولكم تألم فى نفسه من أجل هذا الشاب المتهوس الطيب القلب النقى السريرة الذى كان تهوره واندفاعه ضحية ناطقة بسحر التملق واثره فى النفوس .. لم يرض سقراط عن ذلك وبخاصة لان الشاب السيبياديس كان من بين نفر من الشباب اصطفاهم اصحابا له وفضلهم على سائر شباب الاغريق ورجالهم وراح يبث فى نفوسهم عقائده وتعاليمه .. اما السيبياديس فلم يكن وهذا النفر من التوابع والاصدقاء فى كفة تعادل لدى استاذه بل كان اكثر من تلميذ واحب من صديق ولذا خصه الرجل بجل وقته ليبعد به عن مهاوى الرذيلة التى كان يسوقه اليها قرناء السوء، فاثمرت تعاليم الفيلسوف الكبير ولكنها جهاء كانت تتلاشى من مخيلة الشاب اذا ما خلى به لداته واغروه على خوض معركة غرامية مع غادة يطنبون له فى وصف جمالها . . . عند ذلك يغامر ليحرز فى ميدان الغرام قصب السبق الذى كان يحرص دواما علي ان يكون أول من يناله دون غيره من المنافسين .

ورغم هذا الاندفاع العاطفى والتهور الخلقى وعدم مراعاة العرف والتقاليد كان الاثينيون يحبون السيبياديس ويتحدث شبابهم عن بطولته وشبوخهم عن كرمه كما أن نساءهم لم ينسين ذكر فتنته اما فتياتهم فكن عابدات يرددن اسمه كدعاء صامت وصلاة هادئة لمعبود خفى اتخذ من اقفاص صدورهن معبداً له .. كان طويل القامة فى روعة جبارة غزير الشعر عميق العينين بسام الوجه ضاحكه تحمل شفتاه الهادئتان طابعا ثائرا فى دعة لنوع من انواع السخرية اللاذعة فى تهكم الغير عابىء بالحياة والواثق بان العالمين دونه فى كل شىء . . . عريض المنكبين واسع الصدر مفتول الذراعين قوي الساعدين خصب الخيال ذرب اللسان فكان كبير خطباء عصره محب للرياضة فحاز كل عام اولوية المتسابقين فى الالعاب الاولمبية كان حاويا لكل صفة تؤهله للزعامة فاستطاع بمزاياه تلك ان يغتصب من القلوب الحب ومن النفوس الاعجاب الذي اضواؤه تبرق فى العيون وهى تتبعه اذا ما سار فى طرقات اثينا اشبه ما يكون بابولون وقد بعث الى الحياة فى جسد بشرى ليفتن الناس ويسبى عقولهم .

واكثر الاثينيين اعجابا بالشاب كان نبيل ثرى من كبار رجالات الدولة يدعى هيبونيكوس فاضافه لديه مرارا ورحب به فى بيته ترحيبا اثار حسد شباب المدينة الذين اتخذوا من اعجاب الرجل بغريمهم أداة للنيل منه كي يوسعوا خرق خلاف بينهما ومن هنا اشاعوا ان الثرى الشيخ يعرف نبأ علاقة غراميه بين ابنته الجميلة هيباريت والسيبياديس وان الوالد يتستر عليهما الي حد أنه سمح للعشيق بلقاء الفتاة فى بيته ! ! . . . ووصلت هذه الاشاعة الكاذبة مسامع الشيخ الذى ثار من أجل هذه الاهانة التى لحقته فى شرفه كما علم بها الشاب أيضا فاسرع الى بيت الرجل وطلب لقاءه وما ان ادخلوه حيث كان حتى عرى ظهره وصدره من الثياب

وزكم امام الرجل وراح يقول فى ثورة مكتومة كانت نيرانها المهتاجة بادية في صوته المرتعش .

— أيها الشريف الاثينى . لقد وشوا بى لديك وأرى ان وشايتهم قد أفلحت الي حد أخشى معه أن تحول اعجابك بى الى نوع من الاحتقار .. أيها الشيخ ان هذه الوشاية السافلة من الدناءة الى حد يجب عليك فيه أن تثأر ممن قيلت عنه .. سيدي .. هاك بدنى أقدمه لك لتلهبه بسوطك على تلك الآثار الدامية التى سيخلفها تبعد عن نفسك ما داخلها من شك نحو شاب ما لفظ اسمك الا والاحترام ملازمه فكيف يتسفل الى هذا الدرك الذى يجعل فيه هذا الاسم المقدس لديه مثار الحديث قوم لا عمل لهم الا نسج الوشايات وحبكها ليفرقوا بين القلوب المتحابة .. سيدي لئن كانت أقل بادرة من بوادر تصديق ما قيل قد داخلت نفسك فلا تتردد عن ايذائى وطردى خارج قصرك .

— أيها الشاب .. قم .. ان هذه النفس العالية التي تحملها بين جنبي جسد انحدر من أكبر أسرنا وأعظمها مجدا .. هذه النفس لو أن صاحبها عرف اللؤم الى قلبه سبيلا لكانت كفيلة للحيلولة بينه وبين هذه الرذيلة .. ان لك قلبك يا ألسيبياديس ولقد أكبرت فيك هذا القلب الجرىء .. قم يا ولدي فلست من السذاجة وأنا الرجل المجرب الي حد أصدق معه أمثال تلك الوشايات وأنا أعرف الناس بمروجيها .. لقد رددت عليك كل اعتبار تظن أني سلبتك إياه كما أني سأعرف كيف أخرس هذه الالسن الثرثاره .. ان السيبياديس الراكم أمامي الآن أكبره وأحبه ولا أدل على هذا الحب من ان أقدم له ابنتي هيباريت كزوجة. ان قبلها .

— سيدي

الذي أستطيع به ان أشكر لك هذا العطف .. أبتاه .. هلا عفيتنى من قبول عرضك فقد لا أكون كفؤا لهيباريت الجميله ؟

— ألسيبيادس .. انها لك وكلا كما قد خلق لصاحبه .

« • »

وفي حفل فخم كانت روعته مثار حديث الاثينيين زفت هيباريت الى فتاها الذى عبد فيها جمالها الفتان وصفاء نفسها كما احبت فيه بدورها رجل أحلامها الذى طال تمنيها لمقدمه الخيالي .. وحسدتها فتيات الاغريق ممن كن يشتهينه دونها ولكن حظها واتها فنالته دونهن جميعا .. وعاش واياها تغمرهما سعادة تكاد تكون حديثا من أحاديث متخيلة حتى رزقا بابن زاد الصلة قوة والرابطه عنفا ولكن ..

ولكن هيباريت الجميلة كانت تعرف أن زوجها الشاب كان كمعبد نساء قومها ومن هنا قامت بنفسها الغيرة التى جعلت تزداد وتنمو حتى بلغت درجة لم تستطع معها ان تتحرر من كابوسها .. لقد خالته يبادلها حبا زائفا وانه يحب احدى المعجبات به .. لم تطق فكاشفته بما كان يشقى نفسها ولكنه أكد لها حبه وهيامه .. وما كان لهذا الشك ان يزول وقد أقسم الزوج بل بقى عالقا بخيالها فأشقاها وجعلها تتصور ان الحياة الزوجية تحت سقف واحد مع ألسيبياديس ليست إلا ضربا من ضروب خداع يجب أن تتحرر منه وتهرب الى أفق آخر تطيق الحياة فى جوه وكان ان حدث ما خشيه الشاب وخافه الفتاة التي آثرت هجران معبود قلبها مفضلة حياة الوحدة فى بيت شقيقها ..

وقامت بنفس الشاب ثورة من الغيظ ولم يطق هو الآخر ان يخطو باب بيته وهو مقفر خال منها .. من تلك التى أحبها من كل جوارحه .. فعمل على سد ذلك الفراغ الرهيب الذي أحس به بحوطه .. وفكر مرهقا خياله حتى هداه الى وسيلة مثلي .. لا يذهب بالحب إلا الحب ولا يجعله ينسى سيدة البيت إلا وجود سيدات فى البيت .. من هنا امتلأ قصره بالغوانى وأحب امرأة عرفت بسوء السيرة فى ذلك الوقت اسمها مينيا التى بالغ من تدلهها فى حبه ان وشمت



صورته على يدها وكانت تعرضها علانية فى الاسواق فوصل خبرها الى هيباريت الجميلة فبكت زوجها المسكين وقررأيها على طلب الطلاق منه وعرض أسبابه علي ولاة الامر كى يقروه مسرعين .. ولما كان قانون اثينا لا يبيح الطلاق للزوجة إلا اذا قدمت ملتمسا شرعيا للمحاكم فقد كتبت بنفسها ذلك الملتمس وقررت أن تذهب به الى ساحة القضاء مطالبة التعجيل بالفصل.

وفي اليوم التالى كانت الزوجة الغضبى تعبر أحد أسواق المدينة وبيدها ملتمسها لتقدمه للمحاكم فسمعت على أرض السوق المكتظ بالناس وقع حوافر جواد مسرع خلفها فوجف قلبها الوجل وساد الرعب بدنها والتفتت الى الوراء لترى .. لترى زوجها ألسيبيادس على ظهر جواد جموح مسرع به صوبها .. ولولاها الشك فى تلك اللحظة اذا ماذا عساه سيفعل بها .. ولكن هذا الشك لم يدم طويلا اذ كان زوجها قد حاذاها ثم .. حملها بذراعه القوي وهو يرسل ضحكة مرحة عاليه واجلسها علي سرجه وأسرع بها مجتازا السوق الذى لم يجرؤ بشرى ممن كانوا فيه على اعتراضه أو الوقوف فى طريقه وهو مسرع بزوجته المحبوبة الى بيته الذى أقفر منها ردحا من الزمن قاسى فيه الويلات والهموم.

— لم عدت بى الى هنا ؟ لست أحب هذا البيت الذى أكاد أختنق فيه.

— عدت بك اليه لأن وجودك من مستلزماته ..

— قلت لك انى أكاد أن أختنق فيه.. ان هواءه قد تسمم بأنفاس النساء اللاتى يقضين لياليهن بين جدرانه تلك التى انطبعت عليها من المآسي صورا رهيبه.. ألا أمنحني فارقتي يا رجل ودعنى أعود الى بيت أخى حق بيتك لم يعد بعد صالحا لى..

— هيباريت .. انك تخدعين نفسك.. ألم ترى خيال وجهك . هذا الوجه الذى كان متوردا نضرا قد سادته صفرة النحول من جراء تفكيرك .. انك تجاهدين فى صمت لتقتلى الحب فى قلبك ولكنه أقوى مما تخالين .. هيباريت .. ألم يداخل الحنين نفسك ؟ ألم تفكري فى العودة الى زوجك المحبوب ؟ ألم يخطر ببالك أيتها القاسيه أن ما تعانيه الازوما تشكين منه ليس إلا سببا من أسباب هجرك ؟ أيتها الشرود القاسية هبيني الحنان فأنا أحوج الناس الى مواساتك

— والماضي ؟

— لننساه فهو مؤلم.

— وعشيقاتك ؟

— ليذهبن الى الجحيم فهناك مثواهن..

أما أنت . اصهرني بوهج أنفاسك اللاهثة فى حنان يذكي الحب أواره ولهيبه . ردى علي هدوء نفسي الذى سلبتنيه بعادك .. تعالى لأسند رأسى الي صدرك وأعبث بأصابعى بين خصلات هذه الذوائب الضالة علي كيانك المعبود فى تدله عاشق .. تعالي هيباريت على أستطيع اقتناص الرأس الذي فاتنى فأنسى ما قاسيت من هم وشجون.

— لقد أذيت ارادتى ..

— وأنت .. هيباريت لقد أذيت روحى وصهرتها .. يا لذلك الفراق !! ويا لتلك الايام والليالى التى باعدت بينى وبينك.

وفي هذه المرة كان الشاب عند وعده لزوجته فاوقف حبه عليها وعمل علي اسعادها وحول قصره الفخم الى جنة كانت هى حوريتها التي تبعث مرآها الفرح في القلوب والسعادة الى النفوس .. وباعد الناس وقنع بها فعاشا كعاشقين ينعمان بحلم غرامي طويل تمنيا الا يستيقظ منه الى الابد ولكن .. ولكن القدر لم يرض هذه السعادة وابى عليها الدوام فهاجم الموت عش الغرام الهانى واغتصب الزوجة من بين احضان الزوج الذي بكاها بدمع لم تبكه السماء فى يوم عاصف مطير

لم يستطع الشاب صبرا علي المصاب الجلل وعمل على ادخال السلوان الى نفسه الهالة الجزوع بلا جدوي اذ كان كل مافي هذه البلاد يذكره بها ... وهنا قامت مافى رأسه فكرة الرحيل .. وجعلت الفكرة تتضخم وتزداد حتى ملأت فراغ رأسه

ولعل موت هيباريت جعل خياله يتسامى وافكاره ترتقى وقامت برأسه فكرة الفتح فعرض على ولاة الامور مشاريعه والهب صدور الاثينيين بخطبه الحماسية فى ضرورة فتح صقلية وضمها الى ممتلكات البلاد ولم يطلب من مواطنيه غير ستة آلاف محارب وما يلزمهم من ذخيرة وسلاح وسفن

وآمن الشعب بحماسه المتقد بنيران الوطنية فكان له كل ما أراد من رجال وسفن وذخيرة وهكذا أعدت الحملة وعين لها يوم الرحيل الذى كانت ليلته ليلة الاحتفال بعيد الاله أدونيس وقد قام الشعب بأسره ليحتفل بالاله الجمال وأحد أصحاب أبولون.. وانقضت الليلة فى مجون وسمر وشراب وفى صباحها كان على الاسطول الذاهب الى صقليه أن يرحل ولكن.. ولكن وجد الاثينيون ان تماثيل هرمس بأجمعها قد حطمت فى الليلة السابقة.. يا للاثم ولذلك المجرم الذى اجترأ على قدسية الآلهة ولم يراع حرمة الارباب !! واستولت الحيرة على الشعب الذى لم يعرف حلا لهذه المعميات الرهيبة الجالبة للسخط والنقمة ولم يجسر انسان على اتهام آخر حتى اجترأ البعض ونسب التهمه الى ألسيبيادس.

لم يصدق أى اثيني هذا الاتهام العلني الجرىء لأن مكانة المحارب الباسل كانت أقوى من ان تزعزع تهمة باطلة كتلك ولكن أصحابها لم يروعهم حب الشعب لبطله ولم يثن من عزائمهم فعززوا الاتهام بقرائن ثابتة وأكدوا ان هذا الشاب ليس إلا كافرا بالارباب الساكنة أعالى الاولمب وانه نصب نفسه كاهنا أكبر لدين ابتدعه وكثر اتباعه وطالما عقدوا لأنفسهم اجتماعات فى قصره وانه كأحد رجال الحكومة لم يحترم كرامة وظيفته فاستغلها فى حشو حجرات بيته بالنبلاء من فاسدات النساء حيث كان يقضي وأتباع دينه الجديد ليال كانت مثار أحاديث وسخط أهل أثينا من الشيوخ والعقلاء.. وكاد الشعب أن يفقد رشاده لأنه لا تهمة لديه أفظع من تلك التى ارتكبها هذا الشاب فثاروا فى وجهه وهو معبودهم بالأمس القريب ولكن حال دون فتكهم به اخلاص جنوده له ذلك الاخلاص الذى لم يرضوا معه ان يأمر عليهم قائد غيره الامر الذى ارتضاه رجال الحكومة مرغمين وأطلقوا سراحه كى يخرج بحملته حتى اذا عاد منها رافعا لواء النصر قدموه للمحاكمة !!!

وخرج الاسطول صوب صقليه ورسم قائده مع مساعديه خطط الهجوم بينما كان ولاة الامر فى اثينا يتشاورون فى أمره بعد ان ازدادت الذنوب وتعاظمت الاتهامات التى كان من جرائها ان أصدروا الأمر باعدامه غيابيا وأرسلوا اليه كي يترك الحملة ويعود لينفذ فيه هذا الحكم الغاشم.. وعجب القائد لهذا النوع من التفكير الحقير ولم يرض التسليم وأقسم ان يجاوبهم بالمثل فوشي بأسرار حملته البحرية وترك أساطيله وهرب الى أعداء قومه الاسبرطيين ففشلت الحملة الاثينية ولم يعد معها غير نفر قليل..

وفى أسبرطه الملكية التى تغاير فى كل شيء اثينا الجمهورية لقيه الملك آجيس في بلاطه فأكرم وفادته إذ كان على ثقة من انه سينال من وراء انضمامه الى بلاده غنما كبيرا وهو القائد الذي خدم اثينا فلقى منها شر الجزاء.. وخدم الشاب موطنه الجديد مخلصا له وعمل على اسعاده ورفاهيته ودل جيشه على خير طرق الدفاع فجذبهم اليه وأحبوه لتلك الروح العالية التي كانت تغمر نفسه الأبية.. وقد كان كل شيء يسير الى التقدم لو لم تقف المقادير ثانية في سبيله لتسلبه راحته اذ خرج الملك فى بعض رحلاته وبقى هو وحيدا فى القصر وهناك..

وفى القصر الملكي أثار التقدير والاعجاب فى أوساط النساء اللاتى لم يكن لهن حديثا سواه.. وفى ردهة موصلة الى قاعة العرش التقى بالملكة تيمايا.. وحملت عيونهما الى القلبين رسالة صامتة في تعبير بليغ وداخل الحب نفسيهما بل وزاد لدي جلالتها إذ كان ألسيبيادس أجمل شاب وقعت عليه عيناها وبدوره أحب فيها جمالها الجذاب وأنوثتها الفياضة فى ثورة فلم يعبأ بما كان بينه وبينها من فوارق تناساها بأجمعها ولم يعد يفكر في تيمايا الا كامرأة فقط.. خادمة كانت أم ملكة..

واتخذا من تغيب الملك وسيلة للقائهما الذى كان كشهر عسل دائمة أيامه وتجرأ العاشق الى حد ذهابه الى حجراتها علانية ودون أن يخشي عين رقيب او وشاية حاقد وبدورها لم تطق بعاده فاذا اخرته بعض مهام البلاد لوقت ما أرسلت اليه رسالاتها تترى.. وكانا أشبه الناس بمن يعيشا فى حلم هاتئة صوره وخيالاته التى انتبها منها على حقيقة بشعه وهى ان الملكة وضعت طفلا قبل ان يعود زوجها الى موطنه وهو الذى غادره منذ شهور عشرة. واتخذت الاشاعات سبيلها وتحدث الناس عن ذلك الاثينى الجريء الذي لم يرع حرمة الرجل الذى آواه بعد أن أنكره قومه ولكن الملكة لم تعبأ بما كان ولم يداخل الخجل نفسها الغارقة فى خضم من الرزيلة فأخذتها العزة بالاثم الذي ارتكبته وامرت المرضع أن تحمل الطفل وتقف به فى حضرة نبلاء اسبرطه

في وسط القصر ثم توسطت الجمع وقالت فهم في لهجة جريئة

— ما كنت لأخجل من حبي الذي أكنه لعشيقي والد هذا الطفل .. ان الخوف لايداخل قلب العشيقة التي تقف الآن أمامكم غير عابئة بما ستقولون ولذا لا أجد مناسبة اليق من هذا لاعلنكم أنه مهما استطعتم في الحكم وبلغتم في القسوة فلن تجعلوني اتنحى عما اعتزمت .. هذا الطفل بالرغم عنكم سيكون اسمه السيبياديس . . . رضيتم أو لم ترضوا فالامران سيان لدى .

ولم ترعوى بعد ذلك وتمادت في علاقتها الآثمة مع القائد الذي اعماه الضلال المجرم ينعى بين ذراعيها كل اعتبار .. وعاد الملك جنس الى مملكته بعد تلك الغيبة التي طالت وهناك عرف ما كان من جرائم خلقية ارتكبتها زوجته مع القائد الاثيني الشاب فثار لشرفه واصدر قرارا بالقبض على الخائن واعدامه ولكنه كان فطنا فاسرع بالهرب الى بلاد الفرس ولكن مكثه بها لم يطل اذ عاودته حمي الحنين الى اثينا موطنه التي قرر ان يعود اليها عودة القائد الظافر

وفي هذه المرة فقط ابتسم له الحظ اذ دوي بوق الحرب بين اسبرطه واثينا التي خرجت لتصد هجوم غريمتها الماوية وبينما كانت سفنها في طريقها الى الرحيل ظهر السيبياديس في سفينته الحربية فتلقوه بالهتاف ولكن سؤالا واحدا دار على الالسن وهو هل سيعمل هذا القائد في صف بلاده أم مع اعدائها . . واخرجهم من غيابه الشك اذ تصدر قواتهم وسار بهم الى مواقع نصر ضد اسبرطة ما كانوا يحلمون بها وعاد اليهم وفوق رأسه اكاليل الغار

وقام أعداؤه ثانية يشهدون به واضافوا الى جرائمه السابقة تهمة أخرى هي أنه ابان الحرب سطا خلسة على معبد أبيدوس وانتهك حرمة كاهناته الجيلات .. وثار الشعب مرة أخرى على حامل لواء فخاره ونصره الذي عرف من ابن اثينه العاصفة ولكنه لم يستطع لها درأ فكره في نفسه الاثنيين واقسم الا يعود اليهم ويمم وجهه شطر فريجيا .. وقام القدر لينتقم من الشعب الناكر للجميل اذ انست اسبرطه ضعفا في اعدائها فهاجمهم القائد الاسبرطي الكبير ليساندر فاحرق سفنهم وهدم اسوارهم واحتلت اسبرطه المملكية اثينا التي لم تألف هذا الحكم وأقامت على ذلك الشعب ثلاثين نائبا اذاقوهم الويلات التي كانت كلما اشتدت ذكروا بطلهم السيبياديس فكانوا يرسلون اليه الرسل راجين عودته . وداعبت خياله في هذه اللحظات فكرة اقامة ملكية في اثينا بعد طرد الاعداء الا ان حائلا قام .

لقد كان القائد الاثيني يحب فتاة من شريفات المدينة فحال حبه لها دون عودته لانقاذ الامة التي جحدت فضله مرات عديدة

وقنع القائد من دنياه بحب تيماندرا الجميلة التي كانت به جد معجبة من زمن مضى فواتاها حظها والقت به الصدفة الي موطنها وهبته القلب والعاطفة والجمال الذين كانوا كفيلين بان يجعلوه ينسي كل شيء الى جوارها .. أما العين الساهرة .. عين اعدائه رجال اسبرطه فلم تنم كما انهم لم ينسوا ما الحقه بهم من عار ومذلة وهم الذين يعرفون تماما انه لن يعم سلام في تلك الاصقاع ولن يرض الاثينيون بحكم السبرطة مادام هو على قيد الحياة وكان أن فكروا في قتله ووكلت هذه المهمة الى هازم بلاده ومذلها ليساندر الشجاع الذي استعان بالحيلة وتوصل الي اشقاء تيماندرا معشوقته واتخذ من غضبهم علي غاصب اختهم سلاحا استعان به للقضاء عليه فاوغر صدورهم وأمرهم بقتله كي ينتقموا لشرفهم الذي عبث به غير مراعاة حرمه او كرامة

وذات صباح استيقظ ألسيبياديس تسوده كآبة خفية فخرج الى الخلاء ليروح عن نفسه بعض العناء الذي كانت تحدثه ولكن همومه زايدت ففضل العودة ثانية علّه يستطيع نسيان ما اعتراه بين ذراعي تيماندرا .. وضمها الى صدره في حنان وادع كانت تشبه الاطراقة الواجمة التي لم تحتملها العاشقة الوالهى فرفعت نحوه عينين ذليلتين في توسل وقالت :

— ما بك اليوم ؟

— لا شيء يا جميلتي المعبودة ..

— ولكنك متجهم الوجه كئيبه تنظر بعينين زائغتين كأنك ضال لا يعرف لنفسه ملجأ .

— هل لاحظت هذا ؟

— وكيف لا وصراخ روحك الهالعة يتعالي في صخب أقض علي نفسي مضجعها الهادىء وحرم القلب راحته .

— تيماندرا : أيها الطائر الصداح في أفق حياتي المقفرة .. انما بي من هم سببه حلم .. رؤيا غريبة .

— أو يركن مولاي الي الاحلام ؟!

— قليلا يا فتاتي الصغيرة .. لقد رأيت نفسي ملقي في اهمال بين ذراعي فتاة وقد تدثرت بثوب امرأة سترت به جسدي العاري . أي شر يصوره لي هذا الحلم ؟

— تحرر من هذه الافكار . ان الحياة بهجة ساطعة الانوار في اشراق ينيرها الامل .. دع أفكارك فان الركون اليها مجلبة للهم والشقاء .

وفي الوقت الذي كانت تشجعه فيه كانت هي نفسها أحوج الناس الي من يشجعها اذ رفرف قلبها بين ضلوعها هالعا في خوف وكأنه كان يحدثها بالبلوي التي كانت على أهبة الانقضاض عليها في وكرها الهادىء الحنون . ومرت الايام وعبثا حاولت تيماندرا أن تتحرر من ذلك الخوف الذي سادها حتى كان ذات صباح وقد خرجت الى البئر القريب حيث وقفت تتلهى بالنظر الى صورتها منعكسة علي صفحته الهادئة فسمعت وقع أقدام تبينت أصحابها .. يا للهول !! انهم أشقاؤها شاهري السيوف .. وجرت الفتاة الى منزلها خائفة وجلة واخبرت ألسيبادس بما رأت .. وهز المحارب الباسل رأسه إذ عرف كل شيء فحمل سيفه القاطع وخرج لملاقاة العدو المهاجم الذي لم يحتمل فولوا الأدبار اذ كان من الصعب عليهم ملاقاة فارس الحروب الذي عاد الى منزله كسير النفس وقد قفزت الي ذاكرته ثانية خيالات الحلم الذي رآه ..

ولجأ أشقاء تيماندرا الى النار فأشعلوها في البيت وحاصرت العاشقين اللذين حاولا اطفاءها بكل ما وصلت اليه أيديهما حتى من الملابس .. وخلع القائد ما كان يستتر به بدنه وألقى به على النار وأصبح عاري البدن .

علاج جديد لمرض الربو

غاز الهليوم يشفيه ..

من الامراض المستعصية — عند رجال الطب أنفسهم قبل غيرهم — مرض الربو ، والمريض الذي يصاب بالربو ، وتتفاقم حالته ، يفضل احيانا الموت على تحمل نوباته الشديدة العاصفة ، والعلاج لا يفيد كثيرا في استئصال الداء ، او القضاء عليه ، بل لا يعدو أن يكون مسكنا الى حد ما .

بيد أن الدكتور الفان باراكسن احد رجال الطب المشهورين في كاليفورنيا بالولايات المتحدة توصل اخيرا الي علاج يفيد المرضي بهذا الداء فائدة عظيمة فكان يعطيهم انابيب مملوءة بغاز الهليوم لا يكاد المريض يستنشقها حتى يشعر براحة عظيمة .

ويعلل الطبيب المذكور ذلك بأنه قد يكون لخفة الهليوم عن الازوت الموجود في الهواء فائدة كبيرة في علاج هذا الداء الوبيل ، وبرهانه على هذا ان المريض الذي كان يوضع في غرفة محكمة النوافذ بعد أن يستبدل ما فيها من الازوت بالهليوم . وكان يشعر براحة كبيرة فعلا ..

(تيت بيتس)

وهدأت قليلا فخرج حاملا سيفه لينتقم من مهاجميه الذين أسرع أحدهم فصوب الى صدره سهما انطلق من قوسه وأعقبه بسهام أخرى خر علي أثرها صريعا فاقد الحياة ...

وخرجت تيماندرا بعد أن هرب القتلة وأسرعت نحو الجسد الفاقد الحياة فضمته الى صدرها في حنان وغمرته بفيض من قبلات مجنونة ... كان عاريا وقد صبغه الدم المتدفق في غزارة من جراحه الدامية التي صبغته بلون رهيب اختلط بالثرى فأصبح القتيل غارقا في بركة قانية اللون منفرة في بشاعة .. وتلفتت حولها تلتمس عون السماء وتبحث عن شيء تدرج فيه هذا الجسد العاري وبلا جدوى اذ احترق كل ما كانا يمتلكان .. وضمته الى صدرها أكثر من ذي قبل ودموعها تسح من عينيها في غزارة وهي تتمتم .

— أهكذا ؟! أهكذا أفقدك يا مولاي ؟ أبين لحظة ولحظة أتلفت حوالي فلا أجدك . هل قدر على أذني ان لا تسمعان صوتك العذب وأنت تدللني بأكثر الاشياء حلاوة . هذا الصدر .. الصدر اللاهث في ثورة هل قدر علي ألا اسمع وجيبه المتعالي ؟ دقات قلبك العاشق هل قضي عليها بالسكون لمن تركتني أيها الشجاع الذي لم يعبأ بمعاداة الممالك وسخر من كل شيء والذي ارتفى بحبي وفضله علي العروش . لقد صحت الاحلام يا مولاي وليت اهلي جميعا راحوا فدية لك ..

وخلعت الشابة الغلالة الرقيقة التى كانت تستر جسدها الرائع فغطته بها ثم وسدته بعض الحشائش الذرية وأسرعت حين حفرت له بيديها قبرا دفنته فيه وأهالت عليه التراب وجلست بجواره عارية الجسد تبكى غرامها الضائع وعشيقها القتيل .

قصة مصرية تحليلية

فتـــــاة الليــــل .!

بقلم بدرالدين

كان منقبض الصـــدر ، ثائر النفس ، حانقا على الحياة .. ولم يـكن يدرك لذلك من سبب ، ولـكنه شعر بأن جو المـدينة الـكبيرة خانق يهيج اعصابه ويستثيرها . وأحس بالنفور من حيـاته السائره على وتيره واحدة .: من الـكلية الي المقهي ومن المقهى الى البيت ، حيث ينفرد بنفسه محاولا أن يستذكر كلمة من تلك الـكتب الضخمة التى استقرت علي مكتبه: فلا يلبث ان يمتريه السأم ، وتدفعه وحدته الى التفـكير في افراد أسرته الذين تركـهم وجاء يسعى فى طلب العلم

كانت الشمس تجنح الي الغروب ، حين سار في تباطؤ يقطع شارع القمراوى الهادىء الممتد فى جزء من منيل الروضة فى تـكاـل يحمل حوه كليلا فاترا . ثم تحول فعبر حارة رفعت التي ابتدأ الظلام يبسط عليها ستاراً حجب عنه أشباح النسوة الجـالسات أمام دورهن يثرثرن فى موضوعات تافهة تتخللها ضحـكات فاترة ينتزعنها من وسـط بؤسهن ، أو يتبادلن بذيء الشتائم فى عراك كثيرا ما وقف فى شرفة بيته يرقبه كمنظر يخلق نوعا من التسلية ..

وصعد درجات السلم فى تثاقل تـكاد لا تحمله قدماه لفتوره وتراخيه . ودس يده في جيبه يبحث عن المفتـاح الذى لم يلبث أن أولجه فى ثقب الباب ، ثم أداره فانفتح الباب أمامه عن ردهة مظلمة ذات جوراكد ::

وتردد قبل أن يخطوه كسجين يعـود آخر يومه الى حجرة سجنه التى ضاق بها وأخذ يحن الى الفرار منها.

ولم يلبث ان ارتاح اذ وجد زميليه في المسكن لم يعودا بعد ، فألقى بـكتبه على المـكتب ، ثم ارتمى علي فراشه متهالـكا ، دون ان يعنى بخلع مـــلابسه ، وقد أحس بحاجة شديدة فى نفسه الى وحدة هادئة ، ليرضي تلك الرغبة فى أعماقه الى التفكير ..

وعاد بذهنه الى الماضي قريبه وبعيده.. ذكر حياته بين أهله من قبل ، وذكر معها أصدقاءه فى بـلده واخواته ، واجتماعاتهم البريئ . وانتقل الى استعراض حيـاته فى القاهرة منذ وفد اليها ليتم دراسته فى احدى كليات الجامعة . فراح يتذكر شـعوره بالوحدة واحساسه بتغربه عن أهـله . مما كان يدفعه فى كثير من الاحيان الي الانفراد بنفسه ، فينكفىء فى فراشه ، ولا يلبث أن يفقد زمام عواطفه وتضعف مقاومته لآلامه فتنهمر الدموع من عينيه ، ويظل يبكى ويبكى حتي تنزاح تلك الصخور الثقيلة من الهموم التى كانت ترتـكز على صدره فيفيق الي نفسه وقد تبللت الوسادة بدموعه ، ويغادر الفراش ليصلح هندامه ، ثم يخرج الي المقهي الذى اعتاد أن يتردد عليه ، ليرفه عن نفسه قليـلا

ولم يلبث فتحى ان اندمـج مع بعض زملائه ، فأخذوا يحببون اليه مشاهرة سهراته معه « شلتهم » ، ورأي هو ان ذلك قـد يقربه الي الحياة المرحة التى ينشدها ..ولكنه بقى رغم ذلك وحيدا ، إذ لم يجارهم فى عبثهم ، فراحوا يهزءون منه ، ويتخذون من اعراضه هذا موضعا لسخريتهم ، حتي ضاق ذرعا ، وأراد أن يتحداهم بعدان وسوس له الشيطان ان يقدم علي التجربة .

وذات مسـاء ، أجمع رأيه إذ كانوا يشربون وانتزع الـكأس من يد أحدهم ثم دفعه الى فمه مرة واحدة واحمر وجهه ، وغص حلقه وأحس انه يـكاد يختنق وهو يسعل فى عنف ، بينما انطلقت ضحكات زملائه هازئة ، فزادته اصرارا على التحدي وتناول الـكأس الثانية ، وراح يغالب ثورات أمعائه وهو يجرعها ، وإذ أتى عليها صفقوا له ورحبوا بانضمامه الي أعضاء « الشلة » العاملين الى ان كان ذات يوم وقد آوى الي البيت مبكرا بعد الظهر ليستجم بعض الراحة وكان يهم بالخروج الى الشرفة حين وقعت عيناه على فتاة ترتكن الى باب الشرفة المقابلة ، التى تفصل بينها وبين شرفته حارة رفعت الضيقة

وكانت الفتاة بديعة القوام ، وقد رفعت ذراعها فتهدل كمه عن ذراع بضة بديعة

وأسندت رأسها الى كفها ، وراحت عيناها تنظران الى أوق بعيد مجهول ، وقد بدت كتمثال رائع لاميرة فاتنة . .

ووقف فتحى مبهوتا ، وقد سيطر عليه سحر جمالها فسلبه لبه وكأن الفتاة انتبهت الى وقفته فغمرتها حمرة الخجل ، وأسرعت بالانسحاب وهي تغلق باب الشرفة وتسدل الستار فى عجلة واضطراب ولكن تفكيره فيها لم يطل ولم يتجاوز اهتمامه بها اهتمامه باي فتاة غيرها ، وان كان قد شعر بقلبه يهفو خافقا كلما ذكرها فى حنين غريب . الى ان كان ذات مساء ، وقد عاد مع فتاة من « فتيات الشارع » وفيما هو يجلس اليها مداعبا ، حانت منه التفاتة الى شرفة البيت المقابل ، فاذا بالفتاة تقف خلف الزجاج ، وقد أزاحت الستار .

وأرسلت عيناها نحو غرفته وكان ينبعث منها بريق من الالم والاسي ، جعل قلبه يخفق فى انقباض وهو يرى نفسه وقد آلمها بمسلكه العابث ، فأحس بعواطفه تثور وبالاشمئزاز يملا نفسه فأسرع يتخلص من فتاة الشارع ، معتذرا بما تبادر الى ذهنه من اعذار لم تبادل الفتاة بسماعه ، بل انصرفت فى عجلة

وعاد بعد انصرافها الى الشرفة فلم يجد جارته الحسناء ، وظل ينتظر علها تعود فطال به الانتظار دون ان تبدو ثانية ، وتحقق من انه قد اثار غضبها وسخطها كما أحس للمرة الاولى انه يهتم برضاها ويخشى غضبها . .

مر كل هذا بذهن فتحى وهو مرتمى على فراشه فتنا وبه شعور مبهم خفق له قلبه وطغت عليه الوحدة وكاد ان يستسلم لدموعه لولا ان قاوم عواطفه وفارق فراشه الى الشرفة وكانت يد الزمن قد أتمت نسيج ستارها الاسود فاسدلته على ضوء النهار الساطع .

ونظر فى لهفة وحنين يداعب قلبه الامل عله يري تلك التى اسخطها بعبثه فيها الها الصفح ولم يخيب القدر رجاءه اذ لاح شبحها من زجاج شرفتها . فوقف خاشعا لجلال جمالها ، ولكنه بهت اذ لاح له الالم فى عينيها وهى تسرع مولية عن الشرفة .

وتوالت دقات قلبه كنغمات موسيقى حزينة واعتراه ألم لما سببه لها من الاسى عندما اكتشفت تلك الناحية العابثة من حياته . وتولاه شعور بالاشمئزاز من نفسه وقد بدا حقيرا فى عينيه

وجاشت عواطفه وهو يلقى بنفسه على مقعده امام المكتب فلم يلبث ان القى الكتاب الذى حاول ان يتغلب به علي افكاره ورمى ببصره الى افق بعيد مجهول ، وهو يستمع الي تأنيب ضميره فى قسوة ..وكان الليل قد قطع مرحلة كبيرة حينما أفاق الى نفسه فتبين ان العالم قد شمله صمت رهيب وان الحى قد نام وأحس بعاطفة حزينة تطغى عليه ، ولم يستطع أن يقاوم رغبة جارفة كانت تدفعه الى البكاء ، فألقى رأسه فوق ذراعيه على المكتب وراح جسمه يهتز فى بكاء لم يدرك له من داع ، وان رأى فيه تفريجا عن نفسه وآلامه .

وفجأة ترامي الى أذنه صوت رخيم حزين ، فرفع عينيه في دهشة ليرى فتاته تجلس فى شرفتها ناظرة الي غرفته وفي عينيها دمعة حائرة بدي بريقها عند ما أرسل القمر على وجهها شعاعا ضالا لم يلبث ان ارتد وقد اهتدي الى طريقه .. وكان صوتها يصل خافتا الي أذنيه ، وهى تقول كأنما تتمتم لنفسها فى حنان وعطف . .

« ليه تبكى ، وأنا دمعي فين .. »

ولم تلبث ان قطعت غناءها فجأة ، اذ اكتشفت على ضوء النور الذي كان يغمر غرفته وقد غفل عنه بعد ان أضاءه ليحاول القراءة .. انه ينظر اليها .. وهمت بالهروب الي الداخل ولكنه أسرع الي شرفته وقد أطفأ النور فى طريقه . .

ووقف كلاهما ينظر الى صاحبه فى الظلام وقد تحولا الى جسدين جامدين لا حراك فيهما . . ولمعت عيناهما فى الظلام وهى تتبادل بريقا تشوبه عاطفة حارة مضطرمة . . وتقدم كل منهما خطوتين وكأنهما روحين أليفتين التقيتا بعد أن ضلت كل منهما عن الاخرى دهورا طويلة . . وقالت في حنان

انت بتبكى ليه ؟

وأحس بنشوة وهو يسمع صوتها ، ودب فى نفسه شعور هادىء . . لقد وجد الحنان الذي كان يفتقده ويبحث عنه

— ياعينى ! اظن مانت متضايق من وحدتك ومن غربتك دى ؟ —

واحس باصابع رقيقة حنون تمر علي قلبه فتمسح عنه ضيقه وآلامه ، ولم يلبث ان اندفع يقول .

— انا .. ايه اللى يخليكى تهتمى بشاب زيى غريب .. شاب مايستحقش اهتمامك ؟. ايه اللى يخلينا نتكلم زى مانكونش نعرف بعض من سنين ؟. ايه اللى يدفعني على انى اهتم بغضبك مني او رضاكي علي ؟.

واشرقت فى وجهها ابتسامة فاتنة مشفقة خيل اليه معها ان الدنيا قد انفرجت اساريرها له بعد طول عبوسها .. وكأن الفتاة شعرت بحركة داخل البيت ، فاسرعت فى خفة خشية ان يكون احد افراد اسرتها قد استيقظ قلقا . .

وعاد الى فراشه وقد اطمأنت نفسه . . وارتاح الى رضاها . .

. . . .

وتوالت اجتماعاته بها . . وكانت اجتماعات شاعرية ، فى هدوء الليل وسكينته ، وقد فصل بينهما عرض الحارة الضيقة . ولم يلبث ان رضى بهذا النوع من اللقاء ، وقد وقفت

هى فى شرفة بيتهـا ، ووقف هو فى شرفة غرفته ، وارخى عليهما الظلام سدوله ليحجبهما عن كل عين متطلعة فى تطفل وفضول – وقنع بأن يسمع همساتها تترامي الى أذنيه في حنان حبيب الى نفسه ، وبأن يحس بروحه تهفو مرفرفة بجانب روحها فى سماء غير سماء هذا العالم ، وقد نشر عليهما « كيوبيد » جناحيه كأنما هو يحميهما من غدر الدهر وصدمات الايام ..

وراح فتحي يعيش في هذا الجو الخيالي ولم يحاول ان يطمع فى المزيد ! إذ قالت له منذ البدء ، حين اقترح ان يلقاها فى الخارج يوميا

— لا يا فتحي . . خللى حبنا « ابن الليل » لأن الليل أرحم بالمحبين وأشفق . . هو اللي يستـرهم بظلامه ، وهو اللى بيخفي اسرارهم ويسمع نجواهم . .

وتملكت نفسه مشاعر لم يدرك كنهها . . وكانت السعادة تتسرب الى أعماقه كما تتسرب خيوط الشمس اللامعة الحـارة ، الى خدر حسنائه التى ترقد فى البيت المقابل تداعبه عينيها ، وتوقظها من أحلامها . .

وكانت سعادة الحب العميق البرىء ، الذى لم يفيض به قلبه من قبل . ولم يعـد يستثقل الوحدة وعلها ، فقد كانت فتاته في فكره تؤنسه فى كل حين ، ويلازمه طيفها الحبيب اذا انفرد بنفسه ، وتطارده نظراتها الساحرة وتلاحقه أينما ولي وجهه .. وهل كان ينتظر من دنياه أكثر من هذا الهناء ؟ ..

وكانت اذا اطمأنت الى هجوع من فى البيت ، التفت برداء خفيف ، وبرزت الى الشرفة ، فتجده واقفا فى انتظارها فى لهفة وحنين ، وما يكاد يرى سناها يشرق ، حتى تنبسط أسارير وجهه ، وتغمره السـعادة فيتناسى عالمه ، ويتناسى كل شيء سواها . .

وما كان اسعده حين تقول له

— تذكر انك اذا اجتهدت مش حتجتهد علشان نفسك بس ، وانما أصبح لك دلوقت شريك فى حياتك ومستقبلك . . أصبحت انا كمان معلقة بك واصبح مستقبلي مرتبط بمستقبلك . واعتقد ان أهلي مش حيسكتوا على قعـدتى في البيت ، ومهما كانت الاحوال حيتقدم لى يوم من الايام واحد زي اللي بيتقدموا الغيرى ، فاذا اجتهدت انت ونلت شهادتك بسرعة ، يكون عندنا امل فى ان أحلامنا تتحقق ، وفي ان اليوم اللى نكون فيه لبعضنا مش بعيد . .

وكان قلبه يخفق اذذاك ، ويسارع فيؤكد لها انه غير غافل عن واجبه ، وانه غير متناس دروسه ، فاذا تأكدت من ذلك ابتسمت فى ارتياح ، وراحت تكافئه علي اجتهاده ، بأن تغنى له احدى تلك الاغانى الايطالية التى تعلمتها خلال حياتها فى « الرجبى ايتاليانى » .. فينتقل على نغماتها الى عالم بهيج سعيد ، يخرج منه على كلماتها وهي تعرب له الاغنية فى لغة شاعرية جميلة . .

وكانت نغماتها حزينة آسية فى ذات مساء من امسيات الخريف الاخيرة ، جعل قلبه ينقبض وقد تولاه شعور عنيف ، لم يقاوم تيارا من الهموم القاسية . واحس بالدموع تتبادر الى عينيه كما كانت تتألق فى عينيها وهو ينظر اليها كما لو كان يود أن ينفذ الى اعماقها ، فيستشف دخيلة نفسها ويكشف عن ذلك " القلب الخافق الصغير " .

وانتبه على كلماتها وهى تعقب الاغنية بمعناها ، فى صوت خافت تتخلله بعثت فى جسده قشعريرة باردة . . وكانت تقول

في منتصف الليل المتشح بالسواد حداداً . .
وقد صفا الجو للكواكب الحائرة .
ساقتني قدماي نحو المقبرة .
حيث تنتظرنى .. حبيبتى !

. . . . . .

لقد ماتت فى مثل هذا المساء ! ..

. . . . . .

وهناك حيث ترقد رقدتها الابدية ..
ركعت أصلى بشفتين مرتجفتين . وعينين دامعتين ..
يرى القمر فيهما رسم النجوم الواجفة ..
كوجهها !

. . . . . .

وأحس بحاجة ملحة فى نفسه الى البكاء

وقال فى صوت متهدج متوجس

— ايه الغنوة دى ؟.. ليه اخترتيها ؟

فقالت وهى تخفي مايجيش بصدرها

— مالها يافتحي ؟

— حزينة .. قلبي انقبض منها . ليه اخترتيها ؟

ولم تستطع المضى فى مقاومة عواطفها فانفجرت فى بكاء خافت مختنق

— مش عارفه ليه يافتحى .. قلبي بينذرنى بالشر ؟! انا شاعرة ان سعادتنا مش حتدوم ، وان اليوم اللى حنفترق فيه قريب ..

وخيل اليه ان كلماتها خناجر راحت تعمل في قلبه فتتقاطر دماؤه كلما تساقطت دموعها . ولم يلبث ان عاد كل منهما الى فراشه يدفن وجهه فى وساده . ليبللها بدموعه المنهمرة فى حرقة مريرة . وليكتم في طياتها صيحات الألم التى كانت تنبعث من قلبه الذى كان يرتجف رعبا ، أمام شبح رهيب غير منظور ..

وفى الليلة التالية كان السكون يبدو حزينا أمام عينيه وهو يقبل الي الشرفة فى انتظارها ، يخالجه شعور غامض حاول أن يتغلب عليه بأنه لن يسعد بلقائها .. ولم يدر فتحي كنه ما كان يعتمل في نفسه من عواطف آسية . وهو يرى بيتها يسوده صمت مؤلم ويكسوه وجوم حزين . وظل فى وقفته يكذب هواجسه . ويمنى نفسه بأنها لن تلبث ان تبدو له بطلعتها الحبيبة . .

وراحت ساعات الليل تمر متباطئة فى تثاقل قاس مرير حتي صاحت الديكة مؤذنة باقتراب الفجر . دون أن تبزغ شمسها فتبدد ظلمات أوهامه . فراح يجر قدميه الي غرفته في يأس طاغ . ليغرق نفسه فى دموع حزينة ..

ومر اليوم وفتحى في عالم آخر تكتنفه سهامه بافكار قلقة وجلة : . وعند ما غاب قرص الشمس وراء الأفق البعيد وزحفت الحلوكة تطارد فلول النهار ، عاد الامل يداعب قلبه العاشق . . وقضي الساعات الباقية على مضض وهو فاقد الصبر . حتى اذا حان الموعد المعتاد أسرع الى شرفته يحدوه الامل ويسوقه الرجاء . . ولكن حظه لم يكن أسعد من حظه فى الليلة السابقة فعاد الى حجرته عندما انطلقت أولي سهام الفجر تشق صرح الظلام . وقد شمله يأس مرير

ومرت ليلتان أخريتان وهو يتقلب علي فراش القلق والألم وقد تملكته الهواجس ونفذت الى أعماقه الهموم . .

وكان ذلك فى الليلة الخامسة وقد راح الفجر ينظم صفوفه ليهاجم جيوش الليل المسيطرة على السكون وكان فتحى يقف فى شرفته ساهرا تنبعث من عينيه المسهدتين الكليلتين . وميض القلق واللهفة والحنين .

وفجأة ظهرت « فتاة الليل » في شرفتها هزيلة شاحبة . وقد التفت برداء أبيض خفيف : زاد من شحوبها . وساعد على كشف تلك العلامات الواهنة المتعبة التى كانت تتخلل وجهها الناصع الجميل ..

ومسح عينيه وقد خيل اليه ان طيفها يداعبه أو انه قد غفا فزاره شبحها فى نومة وظلا برهة صامتين وكل منهما ينظر الى عيني الآخر وقد لمعتا خلال الظلام . وانبثقت منهما نيران تلك العاطفة الملتهبة التى كانت تضطرم فى القلبين الشابين . فينعكس وميضها على الحدقات البلورية الصافية .

وود لو انه يطير اليها فيتلقاها بين ذراعيه ويضمها الى صدره . ويشبع شوقه اليها ..

ومالت هي على حافة الشرفة وفى يدها تلوح وريقة صغيرة وقالت فى صوت لاهث مختنق ..

— فتحى ! .. بتنتظرنى كل ليلة كده ؟ ياروحى ! ..

وغشيت عيناها الدموع . بيد انها لم تلبث ان قالت فى عجلة .

— انا هربانة دلوقت علشان أشوفك . كتبت لك كل شيء هنا .

وطوحت الوريقة الى شرفته . فوقعت عند قدميه : بينما جرت الفتاة قدميها في قوة مرهقة كليلة . لتعود الى فراشها ..

ونشر الوريقة فى لهفة . و لبثت عيناه

تتنقل بين سطورها وقد بدى عليه الأسى. ولاح من نظراته الثابتة على الورقة لا تغادرها . كأنما هو لا يفقه شيئا من سطورها التى جاء فيها :

سأحاول ان أحمل نفسي علي قدمي المتداعيتين من أثر الضعف — وسيهبني الحب قوة تساعدني على ذلك لأوصل اليك وريقتي هذه ..

انني مريضة أثر اهالى تلك النزلة الصدرية التى أصبت بها قديما .. وتكشف لى همساتهم الحذرة هنا ، عن خطورة مرضى . وعن ازدياد قلقهم ..

قلبي يحدثني اننا لن نتلاقى ثانية فكن رجلا وتشجع اذا صدمت يوما بنبأ وفاتى .. وتناسى كل شيء فلا تسلم نفسك للحزن ! وتذكر ان فى انتظارنا لقاء آخر فى عالم سعيد خالد ! .. »

وخفق قلبه فى لوعة ودارت به الدنيا فلم يعد يعي سوى انه قد يفقد فتاته فيفقد معها قلبه الى .. الابد !

« ٠ »

وكان يوما مكفهر الجو معتما . أرسله الشتاء لينذر الناس بأنه علي الابواب يخطو نحوهم .. وبدى له الكون موحشا حزينا عند ما حل المساء . وشعر بوحدة أليمة تطغى عليه وهو ينظر الي بيتها . وراعه أن رأي أشباحا تبدو خلف زجاج شرفتها تروح وتجيء فى حركة هادئة حزينة ومن الهمسات التي كانت ترتفع فى بعض الاحيان وراء جدران البيت المقابل لبيته فتنبعث خلال النوافذ الى آذانه . تبين فتحي ان خطورة المرض قد ازدادت علي فتاته .

وطالت به الوقفة وهو نهبة للقلق والهواجس السوداء الاليمة وراحت الدقائق تمر فى تباطؤ قاس وهو يرهف سمعه الى كل همسة أو أنة تفلت من غرفة المريضة وقد أمسك قلبه بيده .

ومر الليل أو اكثره وهو ما زال فى وقفته وقد حفرت الدموع لها مجري فى خديه طال انحدارها فيه . وانقطعت الحركة من البيت . وبدي له خلال زجاج الشرفة كما لو كان كل أفراد اسرتها قد تجمعوا حول فراشها يسودهم السكون ولم يعد الهواء المنبعث من الحجرة خلال النوافذ يحمل سوى انات المريضة فكانت تمزق فؤاد العاشق القلق . وسوي زفرات حارة تصعدها أفئدة ولهي وبكاء خافت مكتوم ممن يحيطون بفراشها .

وفجأة بدد شمل السكون الذي كان يسيطر على الكون . صياح ديك سارع يحتفى بالفجر وهو يستقبله فارتفع معه من وراء جدران بيت المريضة صوت نائح ناع انطلق يشق الفضاء فى لوعة منبعثا من قلب ثاكل مفجوع .. ففارق الشاب آخر قبس من الرجاء كان يداعب فؤاده الحزين وقد أحجب الفراق الابدي . ذلك الطيف الذى لاح فى أفق حياته فأذاقه الحب والحنان .

وفي وجوم يائس عميق جر فتحي قدميه نحو غرفته . وقد بللت الدموع وجهه . ونكس رأسه ورزحت كتفاه تحت حمل ثقيل من الاسى والالم المرير . ولم يلبث ان اندفع نحو فراشه فانكفأ على وسادته ليترك العنان لقلبه الحزين . وليغرق نفسه فى دموع آسية . فقد ماتت .. فتاة الليل .



مصـــــارع الثيران

عن القصصي الاشهر ا. و. ماسون

لم أكن أعرف شيئا عن حلبات مصارعة الثيران كما ان هذا النوع من أنواع الرياضه كان غريبا بالنسبة لى ولذا جهلتـه ولم أحاول ان اصل الى كنه تفهم أي شيء فيه ورغم هذا كنت أغشى اماكن المصارعة واسمع هتاف الناس للمصارعين الذين ما كنت أعرف واحدا منهم او فكرت في ذلك وكان جهلى بمعرفة حيواناتهم الضخمة التى كان أكبر حجمها فى ناظرى معناه انها كاملة الصحة والعافية وكنت اعرف ان خير مكان يستطيع منه الانسان مشاهدة المصارعة هو (البار برا) الذي تلف مقاعده حول حلبته لتمـكن الانسان من مراقبة مايحدث من صراع بين الرجل الواضع حيـاته على تلك القطعة القماشية التي يعاكس بها الحيوان الهائج ... ومن سماع اللعنات الحافقة التى تصدر عنه ويلقيها على رأس الحيوان المسكين الذى لا ذنب له الا محاولة الدفاع عن نفسه ..

أما انا فما ذهبت الى هنـاك كغرض أشباع هوية من تلك الهوايات بل للاستمتاع بذلك العرض الفخم الذي يسير فيه المصارعون وهم فى حللهم الزاهية الفخمة على انغـام الموسيقى العازفة واصوات المهللين من الشعب المالىء لكافة الاماكن هناك .. لقد كانوا جميعا يعرفون « الادوار » واصحابها .. بل ويتكهنون عن الفائز والخاسر وقد يعدلون مرة فى احكامهم ويخطئون ...

من مرة كفت فيها الاتقاص عن التردد بين احناء الصدور فى الوقت الذى تكون فيه أكف الآخرين يلهبها التصفيق وحناجرهم يسقمها الهتاف المتعـالى ... واذا لم يحضر مصارعة اليوم بطل الامس يكون اذ ذاك مستلق الى وسادات رخوة يستعيض بالنظر اليها عن تطلعه فى وجه الحيوان الذى يواجه وسط الحلبة

كان هذا هو كل ما كنت أنشده من تسلية بذهابى الى مثل هذه الامـكنة حتى كان ذلك اليوم الذي قدر لى ان اكتب عن ظهيرته .. كنا في أواخر شـهر يونيو وقد تناولت طعام غـذائي مع جوزى روميرز أحد أصحاب السفن فى فلافـيا وكنا جالسين فى شرفة الفندق المطلة علي شجيرات النخيل المتعالية التى لهينـا النظر بالتطلع اليها هى وميناء مدينة اليسانت التى كنا بها .. وقال لى صاحبي

— ان هذا الاسبوع هو اسـبوع اليسانت الخالد

— دون شك

ما كنت لاعبأ بحديث هذا الرجـل الذى يشعرك بالسآمة وبخاصة في مثل ذلك الجو القاسى الحرارة ذا الظـلال الغـائرة المنعكسه أسفل أشجار النخيل تحـاكي فى سوادها ظلمة الليل الدامس .. وأكمل جومى حديثه قائلا

— وسيكون في الملعب اليوم هو جو سيليتو ولو جاددومنجو بلاتا .. لقد حجزت لنفسينا مقعدين فانتظرنى هنـا اذ سآمر عليك لاصطحابك الى هناك فى الساعة الرابعة والربع

وبينما كنت استمع في نوع من الملل الى حديثه ودعوته التى أكد فيها حضوره لاصطحابى توارد علي خواطري تلك الصور المتكررة فى تشابه مسئم . المصارعين فى ملابسهم الزاهية وقد ساروا فى صف منظم .. ثم ابتداء المصارعة التى قد تستغرق ساعتين أفـكار كان مجرد تصورها كاف لادخال السآمة الى نفسي فى ذلك الجو القـاتل الحرارة .. واجبته فى تمتمة خافتة .

— جوسيليتو سيكون دائما كما اعتدنا أن نراه .. كثير الاخطاء لا يعرف معني لأعمال الفـكر .. ان من صالح الديفينو كاد ان يكتفي بهذه الحرارة ويجعـل من شدتها سـببا يكفيه مؤونة التطلع فى عينى الثور الذى بجمله يجرى أمامه كفار ..

أما هذا الاسم الاخير دومنجو بلاتا فانى لم اسمع به قبل اليوم .

— أعرف هذا ولذا طالبتك بالحضور .. انه أحد مصـارعى فلانسيا موطني وانى لأؤكد لك انك ستقضى ظهيرة سارة

وضحك ضحكة أبانت أسنانه اللامعة وكشفت لي عن وجه كان ينطق بالامرار

لصاحبه ولم يحاول البوح لى بكلمة .. وأكمل حديثه الغامض في لهجة اصرار قائلا

— سأمر عليك هنا لاصطحبك معى الي هناك فانتظرني في الرابعة إلا ربع

— اتفقنا يا جوسي فاذكر أنت ذلك وحذار أن تنساه .

وعند تمام الساعة الرابعة كنا جلوسا الي مقعدينا نرقب الموكب الذي كان يسير رجاله الى حيث الصناديق المغلقة على الحيوانات . . والى اليمين كان جوستلينو بقامته المديدة والى جانبه شقيقه الجالو بوجهه الذي يحمل طابع النور والى يمينه دومنجو بلاتا المصارع من فلانسيا الذى لم أره قبل الان والذى كان وجهه يبدو عليه القلق كمن كان يخشي وجوده الى جانب هذين الرجلين الشهيرين .

ونظرت الى جوسى الذى كان يضغط باسنانه علي شفتيه وعيناه لم يتحولا عن مواطنه دومنجو ونظرت حوالي . لقد كان كل الحاضرين رجالا ونساء شبابا واطفالا كلهم مطيل النظر الا ذلك الشاب الحديث الذي لم يكن في هيأته يدل على انه مصارع .. ومر المصارعون أمام « علية » الرئيس فأدوا التحية .. ثم بعد لحظة فتح باب القفص فخرج منه ثور أسود هائج من ثيران سانتاجينا المشهورة بفتكها وقواها .. وخلت الحلبة الا من دومنجو بلاتا الشجاع فاستولى الصمت علي الحاضرين وتحولوا جميعا الى صدى صوت يتردد في احناء صدر .. وعيونهم مرتبطة به وهو يحاور الحيوان الرهيب البطش الذى أمامه وليس معه سوى تلك القطعة القماشية الحمراء والسيف الصغير .

وغرس سيفه في كتف الثور فألقى به الي الرمال وثارت ضجة ضاحكة اشعلت الغيظ في قلبه فهاجم الحيوان في قوة استمدها من خوره ولوح له بالقماشة الحمراء ثم . هجم الثور هجمة لم يتحولها المصارع الذي لم ع بعيدا وسرعان ما دخل الحلقة المصارعون الآخرون ليحولوا دون فتك الثور بعدوه ..

ومن فخذ الشاب تفجرت نافورة من الدم القانى .. وتركني جوسي مسرعا ليرى ماذا حدث لمواطنه الذى حمل علي محفة وساروا به الى الخارج في حين لم يغادر أحد الحاضرين مكانه اذ اعتادوا جميعا رؤية هذه المشاهد ..

وبعد لحظات عاد جوسي ووجهه ينطق بنوع هادىء من السرور وقال لى :

— لم يصب بسوء .. جرح بسيط فى الفخذ .. لقد كنت أخشى أن يكون الثيران قد حطم عظامه

وبقينا لنشهد بقية البرنامج . . ودخل جوسيليتو الحلبة أمام الثور وسرعان ما قتله وتبعه آخر بين الهتاف حتى انتهى العرض وإذ ذاك قلت لجوسى

— هل لى ان اسألك كي تشرح لى السبب الغريب الذى من أجله اندمج هذا الشاب بلاتا فى زمرة مصارعى الثيران وهو ليس منهم ؟

— ان هذه قصة ... قصة سأجملك ساتدبر الامر مع جوسى تسمعها بنفسك منه فيما بعد ..

* * *

وبعد أربعة أيام صحبني جوسى الي المستشفى حيث كان يرقد دومنجو بلاتا في حجرة ملأى بالنسوة واختطفه فأثار هذا نفس صاحبي الذى سرعان ما فتح النوافذ وطلب منهن أن يغادرن المكان مسرعات فتركننا محتجات وبقيت وصاحبي والمصارع الجريح وزوجته بيلار واحد أقربائها ..

ورفع بلاتا رأسه الي زوجته بيلار قائلا

— سترحلين اليوم عائدة يا بيلار ؟ أن الطبيب القلب انريك سيعتني بك — وهز انريك رأسه وعبث بشاربيه ليؤكد لصاحبه انه عند حسن ظنه به . . وأكمل المريض حديثه لزوجته

— بلغي حبى للاطفال .. ساشفى بعد أسبوعين وأعود ثانية الي فلانسيا وانحنت الزوجة عليه وأسرت فى اذنه بضع كلمات هز رأسه بعدها

— أجل .. سأرى كل هذا فيما بعد ..

وخرجت الزوجة مع قريبها انريك واذ ذاك التفت جوسي الى المريض وسأله

— اعرف تماما مدار همسكما . لقد كان من أجل نقود اليس كذلك ؟

فضحك الرجل وأجاب صديقه قائلا

— ولكن يا جوسي يجب ان تكون على علم ببعض مافي هذا العالم . ان بيلار الحبيبة ليست الا امرأة والنساء دائما يحببن صرف النقود :. والتفت الى وسألني — هل أنت السيد الانجليزي الذي حدثني جوسي عنه ؟

وتولى جوسي عنى الجواب وقال

« قد ابدو غريبا فى ناظريك ايها السيد ولكني لست كذلك على الاطلاق .. أن من يخاطبك الآن ليس أكثر من مدرس.. لقد كنت مدرسا فى مدارس الحكومة فى فلانسيا وكان مرتبى السنوي أربعين جنيها .. وتزوجت .. وقد تعرف انت مايحتاجه الزواج من مشاكل ونفقات ... ورغم ضيق سبل العيش وسرعة نفاذ المال الا أنى وزوجتى استطعنا أن نتغلب علي هذه المصاعب حتى أتى من شاركنا الحياة .. رزقنا أولا بولد .. جوان . ثم فتاة.. ماريتا .. ان جوان يبلغ الآن العاشرة من سنى حياته أما عمر ماريتا فثمانية أعوام .. ولكن أربعين جنيها في العام :. لم استطع أن اقتصد أى شيء من أجل مستقبل ابنتى ودوطتها .. كما كنت عاجزا ازاء تهيئة المستقبل لجوان .. لم تكن لدى اى نقود اشتري بها رداء جديدا لزوجتي .. وفكرت فى حالتى تلك .. فى المستقبل الذي سيلحقني الكبر فيه وأصبح عاجزا عن العمل فلا أتناول مرتبا ولا معاشا .. وكان من واجبنا ان نفكر .. انا وزوجتى .. وبعد ان انتهينا من كل شيء بدأت أبحث .. لقد كان في بلدتى وانا صغير ثور اعتدنا مداعبته ومصارعته فى الحفلات وكنت علي ثقة من أنه لم يزل بعد على قيد الحياة وقد تمرنت بعض الشيء على هذا النوع من الرياضة وتحادثت بشأنه مع جوسي فحال بيني وبين ما كنت اريد حتى حدث انه منذ خمسة أعوام مضت ان اصيب احد المصارعين بمرض اقعده عن العمل وكان عليه ان يصارع فى حفل بقشتالة .. وعرض جوسى علي ان اقدم نفسى بدلا من المريض فتشجعت ودخلت الحلبة .. ستعجب اذا قلت لك ان الثيران كانت ضعيفة ووجلة وسيزداد عجبك ايضا اذا عرفت انى لم اجرح ولم ينلني اى سوء .. وعند نهاية الحفل دفع المنظمون لى .. دفعوا لعدد بسيط من الساعات قدر مرتبى الذى كنت اتناوله في سنوات اربع من عملى كمدرس فى مدارس الحكومة

ومنذ ذلك الوقت وانا ادخل هذه المسابقات واشترك في أربع منها طوال الموسم واذا كان الحظ من نصيبي اشتركت في خمس أما بقية الوقت فأكون فيه كما ترانى فى احد المستشفيات.. ولكن فى هذه المرات الاربع اوالخمس تكون كل المقاعد مشغولة اذ يأتى الناس جميعا ليروا الدم .. الدم كما اطلق عليه فى تعبيرى ويدفعون من اجل رؤية الدم المهرق نقودهم .. لم تبق لى الا مرة واحدة سأشترك فيها وبعدها اموت .. في اغسطس القادم سأصارع فى فلانسيا وستكون هذه هي المرة الاخيرة

اتدرى كم سأنال .. ثمانية آلاف جنيه هذا المال الكثير الذى لم تر مثيلا له زوجتى .. بهذا المال سأضمن المستقبل لابنائي .. ساموت وانا مستريح .. تريد أن تعرف أشياء أخرى ولكن لا .. لنكتفى بهذا اليوم وقد اعود ثانية الى التحدث معك مرة أخري »

وخرجنا وصديقي.. وتركنا المستشفي خلفنا وبه صاحبنا المريض .. والتفت الى جوسى وانا اقول

— انها لاشك ستكون فاجعة لو ان الرجل مات يوم مصارعة فلانسيا

— ربما .. وربما لا ..

وتوقفت عن المسير والتفت الي محدثى

والدهشة آخذة مني كل مأخذ وقلت له

— ماذا تعني ؟

— اعني انه هناك فاجعة اشد هولا تنتظر هذا القس دومنجو ..

— فاجعة اخري ؟

— واشد إيلاما وادمي اثرا

— وماهي ؟

— زوجته بيلار .. وذلك الرجل الضخم الجثة ذا الشوارب المفتولة ... ذلك الجزار انريك الذي اوصاه بها اخيرا .. هذه المرأة وذلك الرجل متحابان انها تحبه وهو الاخر يحبها . . انها هي التى تود موته وتتمناه من صميم نفسها لتصرف ماله على ملاذها وملاذ عشيقها . . ان المسكين عند ما كان يصارع هنا كانا سويا فى منزله يرقبان بعين جزعة فى انتظار رسالة يعرفان منها انه قتل أثناء الصراع

***

وصل اليوم المشهود وجلست وجوسي فى مقعدين نرقب الصراع الهائل . . لقد خرج الحيوان من معقله ثائرا نحو الرجل الرابض له والذي كان ينظر اليه بعينان . . احداهما عين كان يرى بها ولده جواز والاخرى كان يري بها ماريتا . . وأتقن ضرباته وكان تنقله مثيراً للعجب والاعجاب الي حد انه سحر الحيوان الثائر فجعل يتنقل طوع ارادته . . واستمر الشوط ووليه آخر ثم ثالث حتى حل الاخير والشعب يصيح ويهتف حتى سدد المصارع ضربته الاخيرة وكانت من الحنكة الى حد انها أردت الثور وجعلت الناس يضجون بالهتاف . . لقد قطع إذن الثور وهذا منتهى الفن . . وحمل الاذن فى يده ووقف يتلقى تهانى الناس ثم انحنى للرئيس وعاد الى الحظيرة .

وفكرت وجوسي ان نلحق به ولكن الزحام حال بيننا بينما كان بطلنا قد أسرع بدوره الى بيته لينقل الخبر الى أسرته ..

وفضلنا ان نلحق به فى عربة استأجرناها وطلبنا من السائق ان يسرع بنا الى منزل دومنجو بلانا . . وولجنا الباب ثم توسطنا البهو ولكن .. وبينا كنا نسعى في طريقنا سمعنا صرخة عالية فى الدور الاعلى فأسرعنا بالصعود .. يا للهول !!

فى ركن من الغرفة وقفت بيلار وقد غطت وجهها بيديها وفى الركن الاخر وقف انريك يكاد الخجل يقتله . وبين الاثنين كان الزوج المخدوع مطرق الرأس يمسك فى يده خنجره ولكنه كان كمن فقد حسه ووعيه وتقدم منه جوسى وسحبه من يده فنظر اليه بعينين ذليلتين في أسى عميق وكأنه لم يكن يعرفه من قبل . وساروإياه صامتا ثم وقف برهة وألقى باذن الثور .. علامة مجده . . فى وجه زوجته وتبعنا الى الخارج .

وعندما وصلنا الطريق سأل عن أولاده فطمأنه جوسى وأكدله انهما سيلحقان به الى منزله حيث سيقيم هو الآخر . وهز الرجل رأسه وقال .

— لقد كدت اقتلها وأقتله هو الآخر ولكن . ولكنى فكرت فى ولدي الصغيرين وعرفت انى انما أجنى على حياتهما البريئتين وكان ان كبحت جماح غضبي وصبرت من أجل الطفلين .

* * *

واذا ما سار السائح فى شوارع المدينة بعد ذلك سيرى دون شك واجهة كبيرة معلقة بباب منزل كتب عليها

دومنجو بلانا

مدرس اللغة الاسبانية

أوقات الدراسة من ١٠ الي ١ بعد الظهر

الرئيس المخطوف

بقيه المنشور على صفحة ١٠

شيئا بعد ذلك وليس فى هذا أدنى كذب كما يظهر من حديثه . فنظرت الى ساعتى

— أظن انه من اللائق ان نذهب الاز الى المحطة فربما وجدنا ادلة اخرى فى فرنسا

— إسمح لي ياصديقى أن أقول لك انى اشك فى ذلك فانه ليس من المعقول أنه لايجد بوليس ممكنين الرئيس في مساحه محدودة يصعب إخفاؤه فيها .. وهنالك فى تشارغ كروس قابلت المستر دودج

— أقدم لكم البوليس السري بارن من رجال سكوتلانديارد والماجور نورمان وسيكونا تحت أمرتكم — أتمنى لكما حظا سعيدا . إنهامسالة غامضة ولكنى لم أفقد الامل منها ثم إنسحب الوزير سريعا . وتحدثنا مع الماجور . وفى وسط الجماعة التي كانت على الرصيف لمحت المفتش جاب أحد اصدقاء بايروت وقد انشغل فى حديث مع أحد ضباط سكوتلانديارد . وسرعان ماحضر وحيا صديقى باسما

— لقد سمعت أن لك يدا فى هذا البحث — أنالا أصدق أنهم سيخبئوه طويلا فان بوليسنا وبوليس فرنسا جارى البحث بكل ماأوتى من مهارة ويمكننى ان اقول أنهم سريعا ماسيجدوه فاشار الضابط زميله

— هذا يتوقف على كونه لايزال حيا !!

فامتقع وجه جاب ثم قال .

— ولكنى أشعر دائما انه لا يزال حيا !! فأحنى بايروت رأسه ثم قال .

— نعم — نعم لايزال حيا ولكن هل نجده فى الوقت المناسب ؟

ودق الجرس فدخلنا جميعا عربة البولمان وبعد لحظة تهادى القطار فى مشيته خارج المحطة . كانت رحلة ممتعه حقا والتف رجال سكوتلانديارد حول خرائط كبيرة لشمال فرنسا وكل منهم يرسم عليها ماشاء من خطوط فلقد كان لكل نظريته ولكن بايروت لم يتكلم بل ظل ساكنا فى مكانه يحملق فيما أمامه واشتبكت أنا فى حديث مع نورمان بعد مارأيت من رقة اخلاقه وعندما وصلنا الي دوفر شدنى بايروت من ذراعى وصعدنا إلى الباخرة وكانت الريح يومها عاصفة فقال بايروت .

— يالهى انه لشىء مزعج !!

— تشجع يابايروت وستنجح في مهمتك وأنا متأكد من ذلك

— ولكنك لم تفهم قصدى ياعزيزي . انه البحر الذى يزعجني . دوار البحر أنه صعب الاحتمال ولما ابتدأت الباخرة فى المسير أقفل بايروت عينيه فقلت له .

— مع الماجور نورمان خريطة لشمال فرنسا لو أردت دراستها فرد بايروث

— لا . لا اتركني ياعزيزى . أريد التفكير فى هدوء . إننى اذكر طريقة لافرجيز فى تجنب دوار البحر . كان يشهق ويزفر فى بطء وهو يدير رأسه من اليسار إلى اليمين عادا ستة بين كل شهقه

فتركته فى رياضته وسرت فوق سطح المركب ولما وصلنا إلى ميناء بولونيا حضر بايروت وأسر لى في أذنى . طريقة لافرجيز قد نجحت معي .

وكان أصبع المفتش جاب لايزال يرسم طرقا تخيلية علي الخريطة قائلا .

— غير معقول — قامت السيارة من بولونيا وعرجت منهم هنا . ولكن فكرتى هى أنهم نقلوا الرئيس الى سيارة أخرى

فرد زميله الضابط إلي جهة أخرى

فهز جاب رأسه قائلا .

— لقد صدرت الاوامر فى الحال باقفال الموانى

فنزلنا الى البر فى الفجر فامسك الماجور نورمان ببايروت من ذراعه ثم قال

— هذا عربة في انتظارك ياسيدى

— شكرا ياسيدى ولكنى أرى أنه لا يجب الذهاب الي بولونيا الآن

— لماذا ؟ — هذا ما أراه وستدخل هذا الفندق المجاور للرصيف وفعلا نفذ بايروت كلامه وحجز حجرة خاصة وتعبناه نحن الثلاثه فى حيرة تامة رمقنا بايروت بنظره ثم قال .

— ليس هذا المسلك الذى يجب أن يسلكه البوليس السرى الماهر — أعرف تماما مايدور بخلدكم . غرضكم جهنمي مملوء بالحياة والنشاط . غرضكم أن تبحثوا فى التراب فى الطرقات عن آثار اطار السيارة — غرضكم أن تجمعوا بقايا السجاير فى الطرقات وعيد ان الثقاب ستستدلوا منها . اليس هذا هو غرضكم ؟ ولكن أنا هركيول بايروت أقول لكم ليس هذا هو المسلك الحسن فان الادلة ليست هنا .

لم أكن موافقا علي ان اترك لندن اذ كان يكفيني ان اجلس هناك فى حجرتى وهناك ابحث فى هدوء حتى اذا اما اتممت بحثى طلبت منكم خريطة فاذا احضرتموها أمكنني بكل سهولة أن أشير لكم على المكان الذى يختفي فيه الرئيس — نعم هذا هو الطريق القويم اما اندفاعكم وحضوركم جميعا الي فرنسا فهو غلطة كبيرة وسأبدأ الآن عملى فأرجوكم السكوت . وجلس بايروت خمس ساعات متواليه صامتا لا يتكلم وقد حملق بعينيه كالقط وازداد اخضرار عينيه وظهر علي الضابط والمستر جاب الملل ونفاذ الصبر

وأنا شخصيا أحسست بأن الوقت يمر ببطء يبعث السأم وأخيرا نهضت واقفا واتجهت بهدوء نحو النافذة فلم أكن أريد ان أزعج بايروت اذ كان يهمني فشله او نجاحه في هذه المهمة ورأيت من النافذة الباخرة التي تغادر الميناء يوميا وهي تتهادي في سيرها خارجة من الميناء ترسل سحبا كثيفة من الدخان وأخيرا قطع حبل السكوت صوت بايروت

— اصدقائي فلنبدأ عملنا من الآن

فالتفتت ورائي فاذا بصديقي قد تغير وجهه وازداد بريق عينيه وكان يتنفس بسرعة .

— لقد كنت أبلها اهتم في الظلام ولكني رأيت النور ثانية

وقام الماجور نورمان مسرعا الى الباب قائلا .

— سآمرهم باعداد السيارة في الحال

— لا . لست في حاجة اليها واني احمد الله اذا لريح قد سكنت

— هل تعني ياسيدي انك تفضل السير علي الاقدام

— لا ياصديقي الصغير ولكني افضل أن أعبر القنال

— نعم لنسير على المثل القائل « خذ الشيء من بدايته وبداية هذا العمل في انجلترا ولذا يجب ان نعود الي انجلترا

وفي الساعة الثالثة كنا علي رصيف تشارنج كروس مرة ثانية وعبثا حاولنا اقناع بايروت بأن رجوعه الى انجلترا مضيعة للوقت ولكنه سد اذنيه عن سماع مثل هذه الاحاديث وفي الطريق تحادث مليا على انفراد مع نورمان وأرسل الاخير عدة برقيات الى دوفر وهنالك في لندن وجدنا سيارة بوليس كبيرة في انتظارنا كما سلموه ايضا حزمة من الملابس المستعارة والاوراق التي لفت نظري فيها ورقة مكتوبة بالآلة الكاتبه ولكن نورمان أشبع فضولي فقال .

— انها قائمة باسماء المستشفيات الصغيرة التي في عزب لندن كنت قد أبرقت لهم باحضارها

وطوينا كثيرا من شوارع لندن فذهبنا الى طريق ناث نم همرسميث فتشيزويك ثم برتنفورد ووندسور واسكوت فأحسست حينذاك بقلبي يدق دقا عنيفا اذ هنا في اسكوت تسكن عمة دانيل . اذا فنحن في أثر دانيل لا في اثر السائق أو مرفي ووقفنا عند باب فيلا أنيقة فقفز بايروث من السيارة ودق الجرس ولما فتح الباب اندفع داخله وبعد لحظة خرج مسرعا من الباب ثم هز رأسه وركب السيارة وفي هذه اللحظة أحسست بالامل يفارقني إذ الساعة الآن الرابعة والنصف وحتي لو وجدت أدلة ضد دانيل فان هذا لا يهمنا ولكن الذي يهمنا الان هو ايجاد الرئيس في الوقت المناسب وكثيرا ما عرجنا في طريقنا عن الطريق العمومي حيث كنا نصل الي مستشفيات صغيرة فكان بايروت يصرف في كل منها دقائق معدودة وكان في كل مرة يزداد بريق عينيه لمعانا ثم مال الي نورمان وأسر اليه شيئا فاجابه هذا .

— نعم لو اتجهت الى الشمال ستجدهم هناك بانتظارك على الكوبري .

وانحرفنا قليلا عن الطريق الى طريق آخر فتمكنت أن اتبين في جانب منه سيارة اخري كان فيها رجلين في ملابس ملكية فتكلم بايروت معهم قليلا ثم اتجهنا نحو الشمال وتبعتنا السيارة الاخرى وسرنا وقتا لا يستهان به وظهر بعدها انهم يبغون السير نحو الشمال وأخيرا كنا أمام باب منزل كبير يقع بعيدا عن الطريق وذهب بايروت وأحد رجال البوليس الملكي بينما انتظرت أنا ونورمان ودقوا الجرس فظهرت لهم خادمة حسناء فخاطبها البوليس السري قائلا

— أنا ضابط بوليس أمرت بتفتيش هذا المنزل .

فظهرت خلفها في الباب سيدة طويلة انيقة فقالت .

— اغلقي الباب يا اديث — انهم لصوص كما أظن .

ولكن سريعا ما وضع بايروت قدمه داخل الباب ثم نفخ في صفارته وسريعا ما حضر بقية رجال البوليس السري واندفعوا جميعا داخل المنزل ثم اغلقوا الباب خلفهم وجلست أنا ونورمان حوالي خمس دقائق في ذهول تام وفي النهاية فتح الباب وخرجوا كلهم وقد قبضوا على ثلاثة امرأة ورجلان . وركب احد الرجلين مع

المرأة فى السيارة الاخري أما الرجل الأخر وبابروت فقد جاسا في سيارتنا .

— أنا مضطر للذهاب مع اصدقائى الاخرين ولكن ارجوك يا صديقي أن تلتفت الي هـذا السيد الجليل - أظنك لا تعرفه - حسنا - دعنى اقـدم لك المستر أومرفى .

—أومرفي!؟هل هذا صحيح ولكنه غير موثق اليدين ولكنى لا أتصور أنه يحاول الهرب وكان جالسا يحملق أمامه مبهوتا ولشدة دهشتى عندما رأيت أننا لا زلنا نتجه نحو الشمال لا جهة لندن واخيرا فوجئنا بتباطؤ السيارة فى سيرها وثبت جليا اننا الى جانب؛ مطار هندون وفى الحال ادركت غرض بابروت — لقد كان يريد الذهاب الى فرنسا بالطيارة — لقد كانت فكرة رياضية ولكن فى الحقيقة ان برقية تغني عنها فضلا عن توفير الوقت وهو كل شيء أمامنا الان وكان يجب عليه أن يترك فخر ايجاد الرئيس للاخرين كذلك وليس له فقط : ولما وصلنا قفز الماجور نورمان من مكانه واحتله رجل فى ثياب ملكية بعدما تحدث بعض الوقت مع بابروت .

وقفزت انا كذلك من السيارة وامسكت بذراع بابروث قائلا .

— أهنئك يا عزيزى .. هل اخبروك بالمكان الذى اخبأوه فيه ؟ — ولكن يجب عليك يا عزيزى ان تبرق لهم في فرنسا فى الحال فانك تكسب بذلك الوقت الذى تستغرقه فى سفرك .

فرمقني بابروت بنظرة غريبة

— للاسف ياصديقى فان هناك اشياء أخري لا يمكن ارسالها بالبرق

وفى هذه اللحظة رجع الماجور نورمان ومعه ضابط شاب فى لباس الطيران

— الكابتن لبال . يمكنه السفر الآن بالطائرة الي فرنسا

ثم قال الضابط لبابروت

— يمكنك ان تدفيء نفسك قليلا ويمكننى أن أعيرك سترتى لو أردت .

فنظر بابروت الى ساعته

— نعم لازال هناك متسع من الوقت

ثم انحني باحترام للضابط

— اشكرك يا سيدى ولكن لست أنا المسافر ولكن سيبدأ فرحنا وسار قليلا الى الوراء ثم حضر ومعه شخص لم نتبينه فى هذا الظلام ولكنه كان السجين الثانى الذى كان فى السيارة الاخري ولما ظهر النور انتفضت من شدة السرور

لقد كان رئيس الوزراء ..

— بربك خبرنى كل شيء

قلت لبابروت بعد ما ركبت السيارة ونورمان معنا وكنا راجعين ثانية الى لندن واكملت حديثي

— كيف أرسلوه ثانية الى انجلترا

— لم يكن هناك حاجة لارساله ثانية الي انجلترا لانه لم يغادر ارضها لانهم خطفوه وهو فى طريقه من وندسور الي لندن

— ماذا ؟

سأوضح لك الامر . لقد كان الرئيس فى سيارته والى جانبه سكرتيره وبغتة فوجىء الرئيس بالمخدر وهو الكلوروفورم

— ولكن من الذى فاجأه به ؟

— الثنوي الماهر دانيل وسريعا ما أمر دانيل السائق - الذى لم يكن يتوقع شيئا — بالانحراف الى اليمين وبعد ياردات من انحرافهم عن الطريق كانت هناك لك سيارة كبيرة فى الطريق فأشار سائقها لاومروني بالوقوف فهدأ اومرفي من سيره واقترب هذا الغريب فأطل دانيل من الباب وسريعا ما نقل الرئيس من سيارته الى السيارة الاخرى بعد ما خدر ثانية بكمية أخري من الكلور فورم أو الاثيلكلوريد مثلا

— مستحيل هذا !!

- ليس هذا هو الامر كله . ألم تحضر

في حياتك حفلة تنكرية . ليس هناك أسهل من تقليد احدى الشخصيات العامة . ورئيس الوزراء أسهل في التقليد من المستر جون سمبث مثلا - وأما من جهة اومرفي فليس هناك أحد سيلتفت اليه كثيرا حتى يسافر الرئيس وبعد ذلك يمكنه أن يظهر بشخصيته الحقيقية وقد قاد السيارة من تشارنج كروس الي مجتمع اصدقائه فعرف كيف يقوم بدور اومرفي بمهارة وإلا اذا لم يكن هذا صحيحا فاين أومرفي ؟

— ولكن الرجل الذي أخذ شخصية رئيس الوزراء قد رآه كل الناس ! !

— ولكن لم يراه أحد يعرفه معرفة جيدة وقد حرص دانيل أن لا يتصل هو باحد وفضلا عن ذلك فان وجهه كان مربوطا ولو شك أحد من الجمهور فى ذلك فيمكن القول بأن ذلك كان من أثر المحاولة الاولى لقتله — وقد رموا بهذه الخطة لنقل مركز الشك من انجلترا لفرنسا وفعلا وقع بوليسنا فى المحذور فاسرع وعبر القنال باحثا هناك عن قرائن ولم ينظر أولا الي تفاصيل المحاولة الاولى ولكي يثبت دانيل حصول الاعتداء فى فرنسا تركه صحبه هناك بعد أن اوثقوه وخدروه بالكلوروفورم

— ولكن اين الرجل الذى اخذ شخصية الرئيس !

— طبعا خلع ملابسه المستعارة وسيقبض عليه البوليس سريعا سريعا كما سيقبض علي زملائه ومنهم السائق الذى أخذ شخصية أومرفى وسينظر اليهم كثيرهم بصفتهم مشتركين في الجريمة وصوف لا يحلم أحد رجال البوليس بهذا الدور الذي لعبوه

ولكن الى اين ذهبوا برئيس الوزراء نفسه

— لقد اقتادوا رئيس الوزراء الحقيقي مع سائقه اومرفى الى منزل المسز فرارد في هامبستيد وهناك نادى دانيل عمته وفي الحقيقة لم تكن عمته ولكنها فروبرتا انفتال التى يبحث عنها البوليس من زمن بعيد — لقد كانت فكرة شيطانية من دانيل ولكنها لم تمر علي ذكائي

— ولكن متى تسرب الشك اليك من جهة دانيل

— عند مارجع عقلي الى الصواب وعندماعرفت انهم يقولون ان الرئيس ذهب الى فرنسا مربوط الوجه من اثر الاعتداء وعند ما زرت كل المستشفيات الصغيرة التى في الطريق وذكرت لهم اوصاف الرئيس وساعة وصوله لهم لم أجد منهم جوابا يطابق كلام دانيل فعرفت ان هذه القصة محض اختلاق وانها لعبة طفل لا تمر على عقل كعقل هركيول بايروت وفى صباح اليوم التالى أطلعني بايروت على برقية كانت قد وصلته من شخص ومكان مجهولين ولكن مكتوب فيها فقط وصلت فى الميعاد وفى المساء ظهرت الجرائد وعقدت فصلا كاملا عن المعاهدة وأشارت الى مقدرة وكفاية المستر ماك آدم التى كانت سببا فى نجاح المؤتمر ولم تنس ان تشير من جهة أخرى الى مجهود صديقي بايروت ومهارته

الزقازيق

عبد المنعم محمد

انه في يوم ٢٢ يونيو سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا ببندر اسيوط

سيباع علنا أربعة ارادب قمح ملك شحاته جرجس من بندر اسيوط نفاذا للحكم الصادر رقم ٥٠١ سنة ١٩٣٧ أسيوط الجزئية الاهلية وفاء لمبلغ ٤ ج و ٢٦٠ م

بناء على طلب حضرة محمد افندى جوده بنيانه اسيوط الكلية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٢ يونيه سنة ١٩٢٧ الساعة ٨ صباحا ويوم ٢٦ منة بسوق أبو تيج العمومى ومابعدها والايام التالية اذا دعت الحاله بناحية المسعودي

سيباع علنا عجله بقري ملك جابري بخيت وستة كيلا قمح ملك محمد حامد من ناحية المسعودي نفاذا للحكم ن ٤٣١٩ سنة ١٩٣٦ ابو تيج وفاء لمبلغ ٨٢ قرش صاغ بخلاف النشر

كطلب قلم كتاب محكمة ابو تيج الاهليه

فعلي راغب الشراء الحضور

مرور سريع على لجان الامتحانات فى كليات الجامعه

بين الطالب الذى اراد أن « يكشف بره » وسؤال المدنى ابو ثلاث تعريفه!

الآن وقد انتهت الامتحانات بأكملها وظهرت نتائج جميع الكليات تقريبا وأخذت أسعار زجاجات الشربات (الوردي) إياه في الارتفاع وامتلأت شوارع العاصمة بأفواج الطلبة الناجحين رأينا ان ندون بعض القفشات والنكت ومختلف أنواع التريقة التى كان يكيلها الاساتذة للطلبة اثناء الامتحان والتى ما كان الطلبة يستطيعون معها الا الضحك والسخسخة رضوا بذلك أم لم يرضوا !

واذا انا ذكرت الشربات والذى منه فلن أنس صبغة اليود والسلياني فقد راج سوقهما هذه الايام خصوصا صبغة اليود اذ أنها الوسيلة الوحيدة لتهويش الآباء وأولياء الامور حتى يكف لسانهم عن الهزار اياه من عينة يا خايب ويا بليد الي آخر الموشح . والتي لا تعود على صحة الطلبة بأضرار تذكر !

فابتديء أولا بكلية العلوم وأول ما يسترعى النظر هو كثرة الذين تصنعوا المرض فى داخل لجنة الامتحان . وكان طبيب اللجنة هو الدكتو محجوب ثابت فمن ذلك ان احد الطلبة رفع أصبعه ولما حضر اليه العريف طلب منه استدعاء الدكتور فلما حضر سأله قائلا « قوللي يادكتور كام شرطه فوق درجة ٣٧ تخرج من الامتحان ؟ » فأجاب الدكتور على الفور « يقينا يا ولدى لن أتنازل عن ال ٣٩ مهما حدث » وكان الطالب ابن نكتة فرد قائلا « لا يفتح الله نكشف بره » وانكب مكرها على ورقة الاجابة يحل ما كان بها من الطلاسم !

وفي امتحان الكيمياء العضوية ويقال نها كانت صعبة

فى وسط هذا الامتحان سمع المراقبون بكاء ونهنها من النوع الذى يذوب له قلب انشف واحد من الجنس الخشن وبالبحث عن مصدر هذا الصوت علم ان احدي طالبات الاعدادى لما لم تستطع شيئا أمام ورقة الاسئلة دفنت رأسها بين يديها واسترسلت فى البكاء — وأسرع العريف وأسرعت السيدة زينب حسن او (مسز) حسن كما يسميها طلبة الكلية وهى مدرسة للكيمياء بالكلية وأخذت الطالبة الى الخارج لتجفيف دموع الآنسة المذكورة وبعد خمسة عشر دقيقة بحساب ساعة اللجنة عادت الآنسة وأمسكت بورقة الاجابة وهات يا كتابه حتي آخر دقيقة من الامتحان — وأما السر في ذلك الاجتهاد الذى حط على الآنسة مرة واحدة بعد عودتها من الخارج فاسأل عنه طلبة الكلية الطوال اللسان . ومالناش دعوة احنا ! ولنترك كلية العلوم الي كلية الطب . فأنا هنا فلم يحصل قطعيا ان ادعي أحد الطلبه المرض فى قلب لجنة الامتحان . واذا عرف السبب بطل العجب — والسبب أن المراقبين هم جميعا من الاطباء الكبار فاذا علمت ان اللجنة كانت تضم يوميا الباشوات على ابراهيم وسليمان عزمى وعبد العزيز اسماعيل والمنياوى وحسين عبد الحميد وباقى الاطباء كورروبك والكاتب وغيرهم اذا علمت ذلك فلن تستغرب ان ينكمش اجعص خيبان من الطلبة عن اصطناع المرض والا انكشف واصبحت فضيحة لرب السما !

وفى امتحان الطب الباطني وقف أحد الطلبة يحاول عبثا ان يعرف ما ينتاب المريض المقدم له من العلل والاوجاع وانقضي

... صاحبنا ولا هو هنا

ومر ثلاثة ارباع الوقت وأخذ العرق ينهمر من جبين طبيب المستقبل كأفواه القرب (شايفين الانشا) ! وهنا مال المريض قليلا وتمتم قائلا بصوت خافت « يظهر انك جدع ابن حلال يا ابنى » ثم اخذ يسرد على الطالب كل ما عنده من العلل والاوجاع التى دونها الطالب بسرعة وقد اوشك أن يلثم يد المريض وسلم الورقة للممتحن وهو لا يكاد يصدق عينيه ولو كان كل المرضى من عينة المريض المذكور لما سقط طالب واحد فى الطب الباطني !

ولنترك الطب الى الحقوق وهنا يجب أن نبتديء بالاشاعات الجامدة التى شاعت قبل الأمتحان والتي كانت تهمس وتصرخ بانه عرف ولعل اظرف ماحدث أن أحدهم أخبرني أن بعض الطلبة استغل هذا الظرف وأخذ فى تأليف بعض اسئلة وبيعها لزملائه العبط ولا مؤاخذة . وفي ليلة الامتحان وصلت الاسعار الى حدها الادنى فكان سؤال القانون المدني ثلاثة تعريفة عمله ميرى

وحل الامتحان واذا بالاسئلة المزعومة لا أثر لها وأخذ الطلبة يبحثون عن زملائهم (النصابين) ولا مؤاخذه فاذا بهم فص ملح وداب ولكن العمل جار بهمة للبحث عنهم ولاعطائهم ما يستحقونه من الاقلام وتوابعها .

وفى كلية الاداب كانت نسبة السقوط مريعة وبالرغم من ذلك فقد كان عدد الناجحين اكثر من أى كلية أخري . والغريب ان طلبة الكلية المذكورة أخذوا فى ملء صفحات الجرائد واحتلوا امكنة رسائل مراسلى الجرائد الكمشوشي والسم سناوي ومش عارف ايه عن الامتحان

القلب المقسم

عن الكاتب الفرنسى لوسيان بينان

سنتحدث عن كاتب غير معروف فى مصر ألا وهو الكاتب الفرنسي لوسيان بينار وهو من المؤلفين الذين يدعون الى التجديد فى المسرح الفرنسي الحديث ويعمدون الى التحليل الفرنسي العميق في قصصهم التى يغذون بها المسارح بل هو يغالي في ذلك حتى يصل فى دقة تحليله لشتى العواطف والانفعالات المختلفة التى تضطرم في نفوس أشخاص قصصه الى محاكاة نوع من التحليل العلمي الذي يعمد اليه أمثال فرويد ممن أسسوا علم النفس الحديث.

والقصة التي نعتزم تلخيصها اليوم للقراء (القلب المقسم) هى من ذلك النوع. ولقد مثلت للمرة الاولى على مسرح (الكوميدي فرانسيز) فى ٦ ديسمبر سنة ١٩٢٦ وقامت بدور البطلة فيها الفنانة الفرنسية المعروفة مارتى تيريز بييرا التي حضرت الى مصر ومثلت فيها بعض قصصها ولقد قوبلت (القلب المقسم) عند ظهورها بعاصفة من اعجاب النقاد واعتبروها فتحا جديداً فى المسرح الحديث. فهي تحلل عاطفة غريبة من الانانية تجيش فى صدر اب يريد أن يستأثر بابنته دون زوجها. وعاطفة غيرة تضطرم في صدر زوج يرى زوجته تفضل والدها عليه. لاجل تحليل هذه العواطف الثلاث وضع لوسيان بينار قصته فجاءت

بقلم المحرر

قطعة مسرحية ممتلئة حياة ونشاطا ومحبوكة الاطراف فى صيغة مسرحية وصلت الى حد الاتقان الجدير حقا بالاعجاب والتقدير

* * *

نحن فى منزل جان لويس مارينيه أحد كبار أساتذة الطب المعروفين في باريس

وقد أخذ رب الدار يتحدث مع ابنته فريدريك فتعلم من حديثها ان جان لويس منهمك فى القيام ببحوثه الطبية واعداد محاضراته وتصحيح مقالاته التى تنشرها له المجلات الطبية. وان ابنته فردريك تساعده فى تصحيح تلك المقالات. وتشعر أيضا بان ذلك الاستاذ الكبير الذى يبلغ من العمر الثامنة والاربعين يأخذ من اللهو في الحياة بقسط وافر وان النساء يملن اليه ويتواعدن معه على اللقاء فى الخارج. وابنته تحس بذلك وتسأله — في غيرة ظاهرة — عن علاقته بالدوقة ده مورتريه. وتذكره بذلك المؤتمر الذى انعقد فى واشنطن وحضره جان لويس حيث تعرف بسيدة تدعي مسز ونتون. وهو ينكر أن له علاقة بتينك السيدتين. فليس فى الامر أكثر من ان الاولي تساعده في الحصول على الاصوات الكافية لفوزه بعضوية المجمع العلمي. وان الثانية قد أظهرت استعدادها هي وزوجها الذى يعد من اصحاب الملايين لاعانته في البحوث الطبية التى يقوم بها فى فرنسا. ولكن فريدريك لا تقنع بذلك. وتلح فى انه قد أحب مسز ونتون. وانها هي السيدة الوحيدة التى احبها في حياته

وتقبل مدام ده مورتريه وتشعر بمجرد مقابلتها لفريدريك ان هذه الاخيرة لاتحبها ولا تميل اليها قط، وتنقم عليها اذ تدعو والدها لكي يشترك معها فى الغناء. ويحضر بيير زوج فريدريك وهو الآخر طبيب من تلامذة جان لويس مغرم بالبحث العلمي وله بحوث منشورة ويخلو الزوجان الشابان بجان لويس بعد نزول المدعوين ويدلى بيير بمشروع جديد.. ذلك ان أحد الاطباء فى الريف قرأ بحوثه واعجب بها وانه عرض عليه العمل في الريف مقابل أجر كبير، وعلى أن يعطيه العدد الكافى من الاسرة والمعدات التى يقوم بعمل بحوثه فيها وهو لذلك يفكر جديا في ان ينتقل الى الريف ما دام فى ذلك نجاحه ومجده وتحقيق آماله. ويبدى جان لويس اعتراضه على تلك الفكرة فهو لا يطيق البعد عن ابنته فريدريك التى تعود أن تكون دائما بجانبه وتنضم فريدريك الى ابيها. فهي لم تتعود أن تبعد عنه.. ولا عن باريس. وهي لاتتصور كيف تكون الحياة في قرية من قرى الريف بعد أن تشبعت نفسها بالحياة الباريسية،

لتبدى بيير ما يفهم منه انه متشبث برأيه فاذا أراد النزول أظهرت فريدريك رغبتها فى أن تبقى تلك الليلة مع والدها ويلاحظ بيير انها لم تستأذنه فى ذلك ولكنها لا تنزل الا بعد ان يأمرها والدها بذلك

وينزل الزوجان ويخلو جان لويس الى كورداى جد فردريك . وهنا حديث غاية في المتعة والروعة فهو يمهد لموضوع القصة كلها .. اذ يظهر جان لويس تشبثه بان تبقى فريدريك الي جانبه دائما ويعارضه كورداي في ذلك ويقرر له بان الآباء دائما يربون اولادهم لكى ينفصلوا عنهم ..

ولكن جان لويس لا يقتنع بذلك بل يصر على رأيه . ويكفهر الجو ويتساقط الثلج ويستأذن كورداى فى الخروج فيعرض عليه جان لويس استعداده فى ان يصحبه الى منزله سيراً على الاقدام وينتهى الفصل بهذا الحوار .

كورداى — فى هذا الثلج المتساقط ؟

جان لويس — (يمسكه من ذراعه) أجل أجل . سيفيدنى السير مدة طويلة في البرد « يخرجان »

« • »

فاذا كان الفصل الثاني فنحن فى غرفة النوم بمنزل بيير وفردريك وقد استلقت فريدريك على السرير وخيم الظلام على معظم الغرفة . وتشعر من حديث فريدريك مع الخادمة ان بيير يعمل فى غرفة مكتبه المجاورة وانه يعتزم السهر طويلا حتى لقد طلب أن يعد له فراش على احد المقاعد . وهو يطلب ذلك للمرة الاولى . فاذا خرجت الخادمة أدارت فريدريك (التليفون) الموضوع على مائدة بجانب السرير . وتحادثت مع منزل والدها فاذا علمت انه قد خرج مع جدها فهى تخشى ان يصيبه برد وهى تطلب الى الخادم الذى يحادثها أن يخبر والدها بأنها تحادثت بالتليفون . ويأتى بيير من غرفة المكتب وتدور بينهما مناقشة طويلة ممتعة تشتد حينا وتهدأ حينا آخر .. فهو يلوم عليها افراطها في حب والدها وتهالكها في إيثاره ؛ وهى تعتب عليه انشغاله بعمله وعدم

التفاته اليها . حتى وصل به ذلك الي التفكير فى تضحيتها وحرمانها من الحياة فى باريس لأجل الحصول على معمل في الريف يقوم فيه بتجربة بحوثه وهو ينكر ذلك كل الانكار ويؤكد انه ان كان أهملها في الماضي فقد حل حبه لها فى قلبه المحل الأول . وهو يذكرها بأن والدها قد عكر صفو ذلك الحب غير مرة . أولها عندما لحق بهما الي القاهرة حيث كانا يقضيان شهر العسل إذ لم يكد يصل حتى بدأت تتكلف فى مخاطبته وأخبرته إنها لا تجرؤ على أن تتبسط معه في الحديث أمام والدها . وهي تعترف بحبها لوالدها ولكن هل فى هذا ما يعكر صفو حبهما ؟ فيجيبها بأنه لا يعكره فحسب بل يمنع اتصالها واتحادهما .

فريدريك — هذا جنون

بيير — أجل .يا فريدريك ان والدك دائما بيننا .

فريدريك (تجذبه نحوها في رفق) — أتظن ؟

بيير — دائماً دائماً .

فريدريك (ترتمى بين ذراعيه) — إلا فى هذه اللحظة ؟

وهنا يدق جرس التليفون . فاذا به جان لويس . فيثور بيير ويطلب منها ألا تجيب فالساعة الثالثة صباحا .

ولكنها تصر على ان تحادث والدها . ولا تكاد تنتهي من حديثها حتى يظهر تبدل في أخلاقها وطريقة معاملتها لزوجها وهو يلحظ ذلك ويعلله بأنه نتيجة اتصالها بوالدها ويلح فى وجوب ان ترحل معه الي حيث يذهب فهذه هى ارادته ، وهي ترفض وتنبهه الى انه يجب ان يخجل من تلك الغيرة العجيبة التى يشعر بها نحو والدها . ولم يغار وكل ما فى الامر انها تتبادل مع ذلا الوالد عاطفة طبيعية ؟ ويطلب منها أن تثبت له حبها بقبول السفر معه فتستمهله فترة للتفكير فى الأمر ولكنه يأبى ، فالتفكير فى عرفها معناه استشارة والدها ، وهو يعلم نتيجة تلك الاستشارة مقدما . ويولى الادبار ويشرق النهار . ويقبل الخادم لينبه الى انه تحدث

مع المحطة بالتليفون وانه وجد المكتب مغلقا وان القطار يتحرك فى الساعة السابعة وخمسين دقيقة !

إذن فقد اعتزم بيير السفر وأعد معداته . وتسأله فريدريك متى يعود الى باريس فيجيبها بأنه لن يعود . وتشتد المناقشة بينهما ويتحدثان عن الطلاق وينسب كل منهما مسؤولية ذلك الشقاء الى الآخر وينتهى بيير بأن يقول وهو متجه الي الباب :

بيير — ان المسؤول عن شقائنا هو مجرم واحد .. ذلك هو الرجل الذى أرادك أن تحبينه أكثر مني .. هو أبوك ..

(فى الخارج) الوداع يا فردريك

فرديك (يائسة) — أنت غبى . اغبى !

(تطفىء النور وترتمي بين الوسائد . وينزل الستار بينا يسمع صوت بكائها وسط الظلام الحالك) .

* * *

فاذا كان الفصل الثالث فنحن في منزل جان لويس وقد أخذت فريدريك تتحدث مع أخيها عن الاصوات التى ينتظر ان ينالها والدها فى انتخاب العضوية بالمجمع العلمي وتفهم من حديثهما انها هجرت زوجها ! وانها لا تزال متشبثة بحب والدها ، فهي تطلب اليه أن يملي عليها مقالاته وهي تدونها وتتحدث الى والدها عن أمر طلاقها من بيير فقد أفهمها محاميها ان هذا الطلاق ممكن بعد فترة معينة . من إجابة جان لويس انه غير مطمئن الى ذلك ويصرح أنه لو كان واثقاً من انها لا تزال تحب بيير لما تردد فى تضحية نفسه من أجلها ..

ويقبل كورداى جد فريدريك ويتحدثان أيضا عن بيير فقد كان كورداي عنده فى الريف .

وتقارن فريدريك بين أبيها وزوجها فتفضل الاول ويحاول كورداى ان يثنيها عن ذلك فتأبى ولا تقبل منه أن ينتقد والدها ولا أن يتهمه بالأنانية !

ثم يدخل الخادم منبئاً بقدوم سيدة أميريكية تدعى مسز وتسون تريد أن ترى

من حديثها ان لها علاقة بجان لويس، وانها سألته عدة مرات أن يدعو ابنته فريدريك للنزهة معها ولكنه أخفى ذلك عن ابنته . وان تلك السيدة الاميركية قد توفى زوجها فاصبحت أرملة وانها اشترت قصراً فخماً في روما ستذهب اليه مع جان لويس ومع فريدريك على ان تتخلف الاخيرة في البلدة التي يقيم بها زوجها بيير . وان جان لويس سيتزوج تلك السيدة .. وتفهم مسز ونتون ان جان لويس قد أخفى كل ذلك عن ابنته ولكنها كاميركية تأبي أن تتزوج من شخص إلا إذا كان حراً حرية مطلقة ليست له زوجة أو ابنة أوعائلة تقيده ، وهي لذلك تطلب الى فريدريك أن تعود الى زوجها ، ولكن فريدريك ترفض ذلك فان الخلاف بينها وبين زوجها قد استحكم ولا يمكن ازالته ، وتسألها عن سبب ذلك الخلاف فتجيبها انه والدها الذي أراد أن يستأثر بها وجعل ائتلافها مع زوجها مستحيلا

ويدخل جان لويس الذي يدهش من وجود مسز ونتون . وتخبره هذه الاخيرة أنها معجبة بفريدريك وأنها ترجو أن تكون معها عند تناول العشاء في المطعم وتخرج فيخلو الاب بابنته . وهنا موقف رائع وفق فيه المؤلف التوفيق كله ففريدريك تسأل والدها عما إذا كان عاشقا لمسز ونتون فينكر في بادىء الامر ، ولكنها تستمر في مجابهته بالحقائق التي علمتها .. تتهمه بانه سوف يتزوج تلك السيدة صاحبة الملايين وسينعم في قصر من قصورروما ثم تسأله في ثورة هائلة .

— كل هذا لم . لك انت .. أما أنا؟

ويعترف بانه يحب مسز ونتون ولكنه يحاول التخلص من المسؤولية . وهل يسأل هو عن القدر الذي أوقعها في زوج أناني؟ وهي تدفع عن زوجها تلك التهمة بكل قوتها فالانانية المطلقة الهائلة هي انانيته هو ويذكرها بانه أبوها ولكنها تندفع فتقرر بانها فقدت بيير من أجله . وهو ينعى عليها رغبتها الشريرة في ان تفصل بينه وبين من يحبها فتذكر بان هذا هو نفس ما فعله اذ فرق بينها وبين زوجها ويتحدثان عن بيير فهو يذكرها بانها لم تكن تحبه وهي تجيب بانها حقيقة قبل الزواج لم تكن تحبه ولكنها بعد ذلك أحبته . وكل ماتتمناه الآن ان يحبها بيير كما تحبه هي .. وهي تذكر لوالدها انها هجرت بيير وكان قلبها مقسما بين عاطفتين عاطفة حبها لزوجها ، وحبها لابيها ، ولكن أنفتها تأبي عليها الآن بعد أن هجرها أبوها أن تعود الى زوجها ذليلة خاضعة

ويقبل كورداي الشيخ وتخرج فريدريك بنية ارتداء ثيابها لاجابة دعوة مسز ونتون ، ويخلو جان لويس الى حميه فيفهم منه ان بيير موجود في باريس ووجوده ان يذهب اليه ويخبره ان فريدريك تود ان تراه ، ويبدي كورداي خوفه من أن يشتد الزوجان الشابان في كلامهما إذا التقيا ولكن جان لويس يلح في وجوب ان يحضر بيير وسيذهب هو لارتداء ثيابه استعداداً للدعوة

كورداي — آه انني خائف . فكر في ان سعادة حفيدتي هي التي تعرض الآن للخطر

جان لويس (بينما يخرج كورداي يتجه إلى غرفته) — ليست سعادتها هي فحسب ؟

— فاذا كان الفصل الرابع فنحن لا نزال في منزل جان وقد أقبل بيير وأخذ يتحدث الي زوجته فريدريك التي تبدي سرورها الشديد برؤيته وهي لا تعلم كيف دبر أمر حضوره ويخبرها بانه علم بمسألة اعتزام ابيها الزواج من مسز ونتون . فاذا ابدت له رغبتها في أن تعود حياتها الى ما كانت عليه اجابها بانه كان يفضل أن تخونه وان يعفو عن تلك الخيانة على أن تعود اليه بعد أن يهجرها والدها لارضاء شهوة في نفسه وهو لا يعتقد مع ذلك أن والدها قد ملها نهائيا فسيعود في يوم من الايام الي التشبث بان تبقي بجانبه .. بمجرد علمه بانه — أي بيير — قد عاد اليها .. ويدق جرس التليفون فيقول .

— انه يدعوك .. (بغضب) كما كان يدعوك فيما مضى في كل ساعة من النهار والليل .. اتذكرين ؟

وترفع فردريك سماعة التليفون فاذا به أحد اصدقاء بيير وهو الدكتور داربون الذي يخبره بيير بانه قادم بعد خمس دقائق

ويتضح أخيرا لبيير ان فريدريك لم تستدعه وان جدها كورداي قد خدعه إذ أفهمه انها هي التي ارسلته . ويقبل جان لويس فتسأله ابنته عما اذا كان هو الذي ارسل الى بيير يطلب اليه الحضور فيجيبها « أجل . هو أنا » وتفهم بعد ذلك ان مسز ونتون وقد عدلت عن فكرة الزواج بجان لويس وان السبب في ذلك هو ما رأته من اصرار فريدريك على عدم العودة الى زوجها إذ هي لا تطيق أن تتزوج برجل ابنته تعيش معه . ويتهم الاب ابنته بانها السبب في ذلك ويطلب اليها أن تذهب الى مسز ونتون وتؤثر عليها لكي تعود الى قبوله زوجا وهو موقن اليقين كله بانها هي وحدها التي تستطيع النجاح في هذه المهمة . وهو يرجوها ويتوسل إليها ان تقبل فلا تجيب . وعندئذ يفسر بيير ذلك بانها تريد كعادتها ان تستبقي والدها ولكنها تنكر ذلك انكاراً تاما فهي معتزمة مغادرة البيت اذا لم يأخذها زوجها معه فلقد اجرم والدها في حقها اذ عبث بسعادتها . ويعترف جان لويس بانه من السخف ان يحب وان يتألم في تلك السن ، ويشعر بيير بالعطف عليه ما دام قد ضمن ان تكون فريدريك له وحده ، فهي تقبل السفر معه الي حيث يقيم وفي أي وقت يشاء ، ويخرج جان لويس ويرجو بيير منها أن تذهب الى مسز ونتون فترضى على أن يذهب هو معها

وتنتهي القصة بهذا الحوار البديع

بيير (يتبعها الى المرآة حتى تقف امامها لارتداء قبعتها) . من أي نوع تلك المرأة التي تدعى مسز ونتون ؟

فريدريك — آه ! امرأة بهية جدا يا عزيزي (ملتفتة الى بيير . بلهجة تكاد تكون جلية) وانى غير جديرة بها

— فردريك . كم تكرهينه !

فردريك — (تستعيد سرورها) ولكن لا يا بيير . انني لا اكرهه (ترتمي بين ذراعيه) انني أحبك



جوليا رايس

الراقصة الاسبانية التى كانت تعمل فى العام الماضى فى السكيت كات والتى جاءت اخبار باريس أخيرا بانها تصادف نجاحا كبيرا فى ملاهى مونمارتر